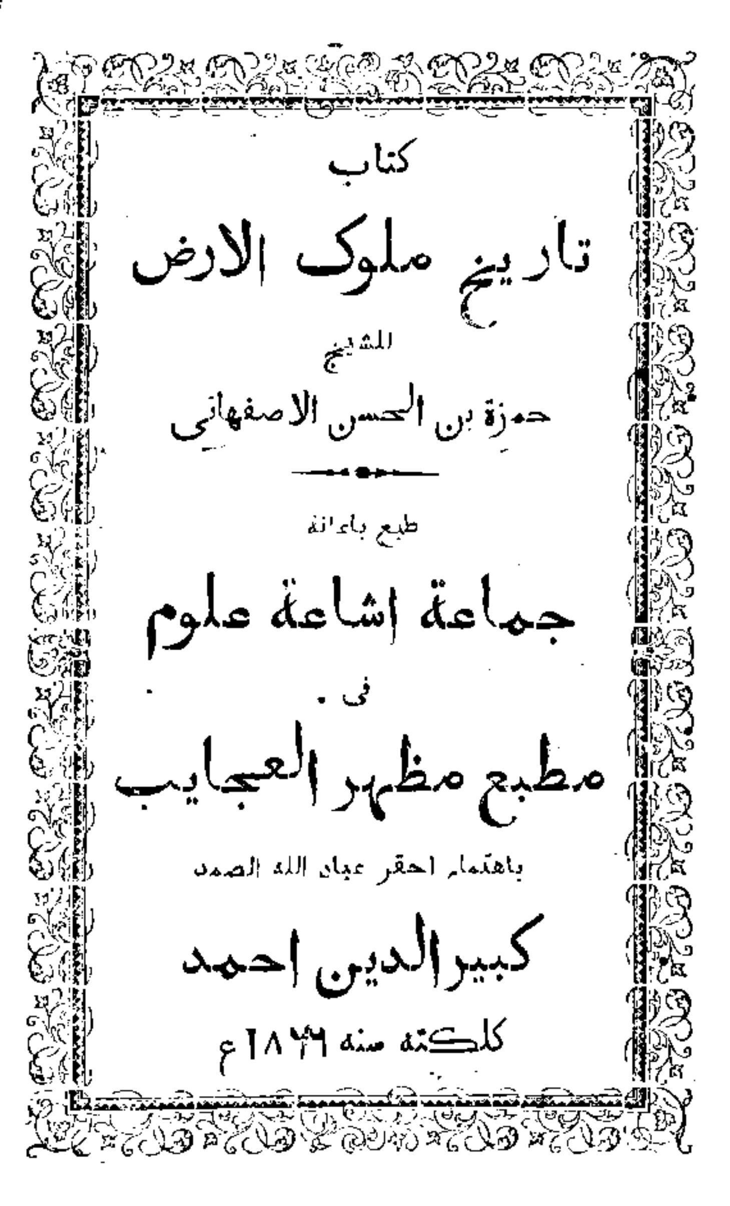


كتاب

تاريخ ملوك الارض

للشيخ

حمزة بن الحسن الاصفهاني

طبع باعانة

جماعة اشاعة علوم

فی

مطبع مظهر العجایب

باهتمام احقر عباد الله الصمد

كبير الدين احمد

كلكته سنه ١٨٦٦ع

*

الفهرس

*

*

إسماء

اراكين نادية اشاعة العلوم

الذين بزلوا جهدهم في طبع هذا الكتاب

صدرالمجلس

وحيد الدهر فريد العصر مولانا الفقيه المولوي محمد وجيه

نائب الصدر

المولوى سيد اعظم الدين حسين خان بهادر

المولوي سيد كرامت على الحسيني المتولى صاحب

المولوى سيد زين الدين حسين خان بهادر

ارباب الشورى

جناب منشي امير على خان بهادر — جناب مولوى محمد مظهرصاحب — جناب مولوى رحمت على صاحب — جناب مولوي فضل حسين صاحب — جناب مولوي غلام سرور صاحب •

المهتمم

كبيرالدين احمد و سيد شرف الدين حسين صاحب

ارباب الاعانة

واجه	احمد رضا صاحب - رئيس پرنيه
قاضي	احمد بخش صاحب - زميدار
مولوي	احمدخان بهادرسى - اے - ڈپوٹى مجسٹريٹ
آغا	احمد على صاحب - مدرس مدرسه عاليه
منشي	امام على خان صاحب
مولوي	اله داد صاحب - مدرس

*

میرزا	امیر حسن صاحب - زمیندار
مولوی	امداد علی خان بهادر - جونیر جج
مولوی	امیر الدین صاحب - وکیل عدالت ڈھاکہ
شیخ	ابراهیم صاحب - تاجر
مولوی	اظهر الحق خان بهادر ڈپوٹی مجسٹریٹ
منشی	بذل الرحیم صاحب - زمیندار
مولوی	باقر علی صاحب - گماشتهٔ ایدون
ڈاکٹر	تمیز خان صاحب - مدرس میڈیکل کالج
منشی	حسن جان صاحب - مترجم کونسل
حاجی	حامد صاحب - تاجر
ناخدا	حسن بن ابراهیم جوهر صاحب - تاجر
مولوی	دلاور حسین صاحب - مترجم هائی کورٹ
مولوی	دبیر الدین احمد صاحب - مصنف
مولوی	دلیل الدین احمد خان بهادر - ڈپوٹی مجسٹریٹ
مولوی	دین محمد صاحب
مولوی	رضی الدین احمد صاحب - زمیندار
منشی	رشید الزمان صاحب - زمیندار
قاضی	رمضان علی صاحب - زمیندار و تاجر
شاهزاده	رحیم الدین صاحب - حفید سلطان ٹیپو مرحوم
مولوی	سید حسین - صاحب
منشی	شوکت علی صاحب - منشی کالج
خواجه	عبد الصمد صاحب - تاجر
مولوی	عبد الحق صاحب - مدرس مدرسه عالیه

مولوی — عبد العزیز صاحب - وکیل عدالت مونگیر

مولوی — عبد الجبار صاحب - ہیڈ مترجم ہائی کورٹ

مولوی — عبد الوہاب صاحب - زمیندار

مولوی — عبد اللہ صاحب - مدرس برنچ اسکول

مولوی — عبد الرزاق صاحب - مدرس مدرسۂ عالیہ

مولوی — عبد الواحد صاحب - سابق منشی ایجنٹی

مولوی — عبد الواحد صاحب - مترجم ہائی کورٹ

سید — عبد اللہ صاحب صدر امین و زمیندار شایستہ آباد

مولوی — عبد الفتاح صاحب

مولوی — عبد القادر صاحب

حاجی — عبد الرحمان موسیٰ صاحب - تاجر

مولوی — عبید اللہ صاحب - پروفیسر ہوگلی کالج

شیخ — علی داغمان صاحب - تاجر

مولوی — علی احسن صاحب

شیخ — عیسیٰ بن قرطاس صاحب - تاجر

میرزا — غلام رسول خان صاحب - تاجر

منشی — غضنفر حسین صاحب - زمیندار

صوفی — فتح علی صاحب - میر منشی ایجنٹی

منشی — فدا علی خان بہادر - ڈپوٹی مجسٹریت

سید — فضل حسین صاحب - زمیندار

مولوی — فیاض الدین صاحب - مدرس برنچ اسکول

شیخ — قدرت اللہ صاحب - تاجر

میر — لطافت حسین صاحب زمیندار و مختار ہائیکورٹ

سید محمد صاحب عرف محمد جان صاحب ـ زمیندار
میرزا محمد علی صاحب ـ مدرس مدرسۂ عالیہ
مولوی محمد طیب صاحب ـ زمیندار
منشی محمد مهدی صاحب ـ مترجم هائی کورٹ
شیخ مظفر حسین صاحب ـ زمیندار
حافظ محمد کریم صاحب
حکیم محمد علی صاحب
میر محمد قاسم صاحب
قاضی محمد نور الحسن صاحب ـ منصف
مولوی محمد ولی اعظم صاحب ـ زمیندار
منشی محمد مدثر صاحب ـ زمیندار
مولوی موسیٰ علی صاحب ـ مترجم هائی کورٹ
جناب موسیٰ خان صاحب ـ تاجر
مولوی نواب جان صاحب ـ نائب میر منشی گورنر جنرل
سید نظام الدین صاحب ـ تاجر
ناظر نادر حسین صاحب ـ امین
سید نصیر حسین صاحب
نواب وزیر علی خان صاحب
منشی وحید الدین عرف دلمیر خان صاحب
مولوی وجه الله خان بهادر ـ ڈپٹی مجسٹریٹ
میرزا هدایت افزا عرف صاحب عالم بهادر
مولوی یار علی صاحب ـ مدرس مدرسۂ عالیہ
مولوی یوسف حسین شهید صاحب

*

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين والصلوة على نبيه وحبيبه محمد وآله اجمعين * قال حمزة بن الحسن الاصبهاني رحمه الله هذا كتاب ازدعته تواريخ سني ملوك الارض و الانبياء اولى الامر عليهم السلام و بوبته عشرة ابواب *

الباب الاول في سياقة تواريخ سني ملوك الفرس *

الباب الثاني في سياقة تواريخ سني ملوك الروم *

الباب الثالث في سياقة تواريخ سني ملوك اليونانيين *

الباب الرابع في سياقة تواريخ سني ملوك القبط *

الباب الخامس في سياقة تواريخ سني الاسرائيليين *

الباب السادس في سياقة تواريخ لخم ملوك عرب العراق *

الباب السابع فى سياقة تواريخ غسان ملوك عرب الشام *
الباب الثامن فى سياقة تواريخ حمير ملوك عرب اليمن *
الباب التاسع فى سياقة تواريخ ملوك كندة *
الباب العاشر فى سياقة تواريخ قريش ملوك عرب الاسلام *

واقدم على سياقة هذه التواريخ مقدمة يستدل منها على تنقل احوال التواريخ ليتعرف بها ما دخل عليها من الفساد وعرض فيها من الشبه واذكر فيها خطط الامم الكبار من وجه الارض و محال الامم الصغار فيما بينهم ليتبين منها اقتدار بعضهم على بعض وانتساخ دول بعضهم عند انتهاء زمانها باقبال دول قوم آخرين حتى صارت هذه الحوادث سببا لفساد التواريخ ثم اكر على اقتصاص ما فى الابواب التي قدمت ذكرها واقفو الابواب العشرة بباب يحوي فنونا من اسباب التواريخ لم يصلح ان يلتبس بما فى الابواب المتقدمة انشاء الله عز وجل و اعلم ان المسكون من ربع الارض على تفاوت اقطاره مقسوم بين سبع امم كبار وهم الصين والهند والسودان و البربر والروم والترك و الاريان فالاريان من بينهم وهم الفرس فى وسط هذه الممالك وقد احاطت بهم هذه الامم الست لان جنوب مشرق الارض في يد الصين و شماله في يد الترك ووسط جنوب الارض

في يد الهند و بحذائهم الروم في وسط شمال الارض و
السودان في جنوب مغرب الارض و بازائهم البربر في شمال
مغرب الارض فهذه الممالك الست موقعها كلها في اطراف
عمران الارض حوالي مملكة الايران والايران في الوسط
بينهم و لهذه الامم السبع تواريخ لسني ملك ملوكهم بينها
في تنسيق السنين و بين عمر ما مضي من ايام الدنيا وما
يذكر من ابتداء التناسل تفاوت كثير تروي كل امة منهم
حكاية من يليها با طلة كحلم النايم و انا اقتص من اقاويل
هذه الفرق جملا تغني عن التفصيل ثم اتبع ذلك بالابواب
المجردة للتاريخ فاحكيها تقليدا لرواتها فاقول ان الناس
على وجه الدهر انما عرفوا الشهور في عنفوان الزمان من
كثرة ما رفعوا رؤسهم للاهلة وعرفوا السنين من اختلاف
فصول الزمان الاربعة عليهم بتنقل الشمس في ارباع الفلك
و دورانها عليهم مرة بعد مرة ثم لتطاول الايام وتكاثرها
وصعوبة الامر عليهم في ضبطها قيدوا السنين بالتواريخ
و جميع من على وجه الارض من الامم اخذوا تواريخ
سنيهم من مسير النيرين يعني الشمس والقمر فالآخذون
بسير الشمس خمس امم والآخذون بسير القمر خمس
امم فاما الآخذون بسير الشمس فهم اليونانيون و

السريانيون والقبط والروم والفرس واما الآخذون بسير
القمر فهم الهند والعرب واليهود والنصاري والمسلمون
وهؤلاء الامم كلهم كانوا فى قديم الدهر قبل ظهور الشرايع
الدينية صنفا واحدا مسمين باسمين سمينيين وكلدانيين
فالسمينيون كانوا سكان جانب المشرق وبقاياهم الساعة
باطراف الهند وارض الصين واهل خراسان يسمونهم الساعة
شمنان ويسمي الواحد منهم شمن والكلدانيون كانوا سكان
جانب المغرب وبقاياهم الساعة بمدينتي حران والرها وقد
اسقطوا عن انفسهم هذا الاسم منذ ايام المامون وتسموا
بالصابيين لامر يطول شرحه ولهم ذكر فى التورية واسمهم
بالسريانية كلداى واسم الواحد منهم كلدايا وهؤلاء الامم
العشر سنوهم كلهم ناقصة عن سني مسير الشمس الذى
به يكون الليل والنهار فسنوهم كلهم بنقصانها عن مسير
الشمس للدور من ادوارها محتاجة الى الكبيسة لكى تعدل
فصول لزمان الاربعة فيكون مبدأ كل فصل لكل زمان
بالغا ما بلغ فى يوم بعينه من ايام الدهر يكون المرجع اليه
في مئات السنين والكبيسة في زماننا هذا مستعملة فى
سني الاسكندرانيين من اليونانيين وفى سني عرب الاسلام
المسماة المعتضدية وفى سني الاسرائيليين فحسب وقد كانت

للفرس كبيسة دامت لهم من اول الدهر الى ان تصرم ايام ملكهم بالعرب كما كان لعرب الجاهلية كبيسة تسمى النسي فنسخه الاسلام تغيرت مدة الفرس غير مكبسة مأيتين و احدي وثمانين سنة الى ان وضع المعتضد في سنة اثنتين وثمانين ومأيتين كبيسة فاعتدلت بها و لهي سمي المعتضد معول اهل العراق والذي يلجى الامم الى استعمال الكبيسة في هذيها هو ان كون الايام و الليالي انما هو بحركة الشمس في وقت طلوعها في يوم من ايام الدهر الى وقت طلوعها في اليوم التالي له والشمس اذا رجعت من اماكن الفلك سايرة من المغرب الى المشرق فانها تعود الى ذلك المكان في ثلثماية وخمسة وستين يوما و ربع يوم فيصير هذا الربع في كل اربع سنين يوما واحدا يجب ان يزاد على عدد ايام السنين الاربع فهذا الربع هو الذي يضطر الامم الى ان يكبسوا سنيهم ٭

واما لفظ التاريخ فمحدث في لغة العرب لانه معرب من ماه روز و بذلك جاءت الرواية فروى فرات بن سلمان عن ميمون بن مهران انه رفع الى عمر بن الخطاب صك محله في شعبان فقال اى شعبان هذا هو الذي نحن فيه ام الذي هو آت ثم جمع وجوه الصحابة وقال ان الاموال قد كثرت وما قسمنا منها غير موقت فكيف التوصل الي ما نضبط به

ذلك فقالوا يجب ان يتعرف ذلك من رسوم الفرس فبعث
ذلك استحضر الهرمزان وساله عن ذلك فقال ان لنا حسابا
نسميه ماه روز ومعناه حساب الشهور والايام فعربوا الكلمة
فقالوا مورخ ثم جعلوا مصدره التاريخ واستعملوه ثم طلبوا
وقتا يجعلونه اصلا لتاريخ دولة الاسلام فاختلفوا ثم اجتمعوا
على ان يكون مبدا سنيهم من سنة الهجرة فهذا منتهى
صدر الكتاب ومبتدأ سياقة الابواب *

الباب الاول

في سياقة تواريخ سني ملوك الفرس على طبقاتهم الاربع و
ما حدث في ازمنة ملكهم من ظهور الانبياء عليهم بجانب
المغرب وهو خمسة فصول *

الفصل الاول من الباب الاول

في ذكر طبقات ملوك الفرس الاربع ذكرا مرسلا
مجردا من الاخبار والسير والاوصاف وملوك الفرس على
تطاول ايام ملكهم مع اجتماع كلمتهم كان يلزم طبقاتهم
الاربع اربعة اسماء الفيشدادية والكيانية والاشغانية
والساسانية وتواريخهم كلها مدخولة غير صحيحة لانها
نقلت بعد مائة وخمسين سنة من لسان الى لسان ومن

خط متشابه رقوم الاعداد الى خط متشابه رقوم العقود فلم يكن لي في حكاية ما يقتضي هذا الباب ملجأ الا الى جمع النسخ المختلفة النقل فاتفق لي ثماني نسخ وهي كتاب سير ملوك الفرس من نقل ابن المقفع وكتاب سير ملوك الفرس من نقل محمد بن الجهم البرمكي وكتاب تاريخ ملوك الفرس المستخرج من خزانة المامون وكتاب سير ملوك الفرس من نقل زادويه ابن شاهويه الاصبهاني وكتاب سير ملوك الفرس من نقل او جمع محمد بن بهرام بن مطيار الاصبهاني وكتاب تاريخ ملوك بني ساسان من نقل او جمع هشام بن قاسم الاصبهاني وكتاب تاريخ ملوك بني ساسان من اصلاح بهرام بن مردانشاه موبذ كورة شابور من بلاد فارس فلما اجتمعت لي هذه النسخ ضربت بعضها ببعض حتى استوفيت منها حق هذا الباب *

قال ابو معشر المنجم التواريخ اكثرها مدخول فاسد والفساد انما يعتريها من اجل ان ياتي على سني امة من الامم من الازمنة ويطول ايامه فاذا نقلوه من كتاب الى كتاب او من لسان الى لسان وقع فيه الغلط بالزيادة فيه او النقصان منه كالغلط الذي وقع لاهل ملة اليهود في السنين التي بين ادم ونوح وبين غيرهما ممن اقتصوه في التاريخ

من الانبياء والامم فانهم مختلفون فيها وكثير من اهل
نواحي الارض يخالفونهم في ذلك ايضا وكذلك سنو ملوك
الفرس وتاريخهم مع اتصال ايام ملكهم من اول الدهر الي
ان زال ملكهم قد بان فيها تخليط كثير وفساد بين ذلك
انهم يزعمون ان الارض مكثت سنين كثيرة مرة بعد مرة و
ليس لها ملك منهم ولا من غيرهم فاما المرة الاولى فزعمو
ان الارض مكثت بعد وفاة كيومرث والد البشر مأية و
نيفا وسبعين سنة وليس لها ملك حتى ملكها هوشنك
فيشداد واما المرة الثانية فبعد ان ما رجع افسراسياب
التركي الي ارض الترك في مرته الاخرى وكان قد ملك
الارض اثنتي عشرة سنة بقي فيها ارض ايران بلا ملك عدة
سنين لايدري كم هي واما المرة الثالثة فانه لما توفي زاب
اضطربت الدنيا سنين كثيرة مجهولة العدد ولا ملك لها
الى ان ملكها كيقباد ويذكرون ايضا ان الملك قد خرج
عنهم من اول الدهر الي ان انتقل الي العرب مرات ملكهم
فيها قوم ليسوا منهم فاختلف عليهم من اجل ذلك سنو
تواريخ ملوكهم المتقدمين من ذلك المرة الاولى في زمان
ضحاك بيوراسب والمرة الثانية في زمان افراسياب والمرة الثالثة
في زمان الاسكندر والمرة الرابعة في تنقل الملك الي العرب *

قال ابو معشر وهم مختلفون ايضا في اعمار ملوكهم فزعم بعضهم ان كيقباد ملك الارض مأية وعشرين سنة وبعضهم زعم انه ملكها بضع عشر سنة فقط *

قال ابو معشر وكذلك سنو اليونانيين فيها من الاختلاف مثل ما فى سني الفرس وذلك ان سنيهم وتواريخها القديمة نقلت من العبرانيه وان العبراني مختلف فيه لان الذى منه فى ايدي السامرة مخالف لما فى ايدى عامة اليهود والمنقول الي اليوناني مختلف فيه ايضا لان نقل السبعين يخالف نقل غيرهم قال والاختلاف فى عدد السنين من ابتداء التناسل الى سنة الهجرة قائم فاليهود تسوق ذلك حكاية عن التورية الي اربعة الاف واثنتين واربعين سنة وثلثة اشهر والنصاري تسوق ذلك حكاية عن التورية ايضا الي خمسة الاف وتسعماية وتسعين سنة وثلثة اشهر والفرس تسوق ذلك عن الكتاب الذي جاء به زردشت المسمي ابستا وهو كتاب دينهم ان من عهد كيومرث والد البشر الي سنة ملك يزدجرد اربعة آلاف ومأية واثنتين وثمانين سنة وعشرة اشهر وتسعة عشر يوما قال واهل النجوم ياتون بما يغمر هذا كله ويزعمون انه قد مضى من عمر الدنيا منذ اول يوم سارت فيه الكواكب من رأس

الحمل الي اليوم الذي خرج فيه المتوكل الي دمشق اربعة الاف الف الف ثلث مرات وثلثمأية الف الف وعشرون الف الف لسني الشمس وان الذي مضي من الطوفان الي صبيحة ملك يزدجرد بن شهريار يوم الثلثاء ماه فروردين روزهرمز من طلوع شمسها الي طلوع الشمس من اول يوم من المحرم سنة اربع واربعين ومأيتين وهو اول يوم خروج المتوكل الي دمشق وكان ذلك ماه فروردين روزهرمزد ايضا ثلثة الاف وسبعمأية وخمس وثلثين سنة وعشرة اشهر واثنتين وعشرين يوما فهذه مدة عمر الدنيا ومن ههنا سياقة تواريخ سني ملوك الفرس وابتداءها بسم الله فالفرس كلها باسرها تزعم ان ابتداء التناسل كان من رجل يقال له كيومرث ملك الطين اي كلشاه وبقي على الارض اربعين سنة ❁

الطبقة الاولى الفيشدادية

وعددهم تسعة ومدة زمان ملكهم مع سني كل شاه الفان واربعماية وسبعون سنة فملك الدنيا اوشهنج فيشداد وهو اول الملوك اربعين سنة ثم ملك طهمورث بن نوبجهان ثلثين سنة ثم ملك اخوه جم بن نوبجهان سبعمأية وست عشرة سنة ثم ملك بيوراسب بن ارونداسب الف

سنة ثم ملك افريدون بن اثفيان خمس مأية سنة ثم ملك منوچهر بعده مأية وعشرين سنة ثم ملك افراسياب التركي اثنتي عشرة سنة ثم ملك زاب بن سوماسب ثلث سنين ثم ملك كرشاسف مع زاب تسع سنين وهو اعلم بالصواب *

الطبقة الثانية الكيانية

• وعددهم عشرة ومدة زمان ملكهم سبعمأية وثمان وسبعون سنة ثم ملك كيقباد مأية وستا وعشرين سنة ثم ملك كيكاؤس مأية وخمسين سنة ثم ملك كيخسرو ثمانين سنة ثم ملك كيلهراسب مأية وعشرين سنة ثم ملك كي كشتاسب مأية وعشرين سنة ثم ملك كي بهمن مأية واثنتي عشرة سنة ثم ملكت همای جهرازاد ثلثين سنة ثم ملك اخوها دارا بن بهمن اثنتي عشرة سنة ثم ملك ابنه دارا بن دارا اربع عشرة سنة ثم ملك الاسكندر اربع عشرة سنة *

الطبقة الثالثة الاشغانية

وعددهم احد عشر ومدة زمان ملكهم ثلثمأية واربع واربعون سنة ثم ملك اشك بن اشك اثنتين وخمسين سنة ثم ملك ابنه شابور بن اشك اربعا وعشرين سنة ثم ملك ابنه كودرز بن شابور خمسين سنة ثم ملك ابن اخيه ونحن بن بلاش بن شابور احدي وعشرين سنة ثم ملك ابنه

گودرز الاصغر بن ونجن تسع عشرة سنة ثم ملك اخوه نرسي بن ونجن ثلثين سنة ثم ملك عمه هرمزان بن بلاش بن شابور سبع عشرة سنة ثم ملك ابنه فيروزان بن هرمزان اثنتي عشرة سنة ثم ملك ابنه خسرو بن فيروزان اربعين سنة ثم ملك اخوه بلاش بن فيروزان اربعا وعشرين سنة ثم ملك ابنه اردوان بن بلاش بن فيروزان خمسا وخمسين سنة *

الطبقة الرابعة الساسانية

وعدد هم ثمانية وعشرون ومدة زمان ملكهم اربع مائة وتسع وعشرون سنة وثلثة اشهر وثمانية عشر يوما ثم ملك اردشير بن بابك اربع عشرة سنة وستة اشهر ثم ملك شابور بن اردشير ثلثين سنة وشهرا الا يومين ثم ملك هرمز بن شابور سنة وعشرة ايام ثم ملك بهرام بن هرمز ثلث سنين وثلثة اشهر وثلثة ايام ثم ملك بهرام بن بهرام سبع عشرة سنة ثم ملك بهرام بن بهرام بن بهرام اربعة اشهر ثم ملك اخوه نرسي بن بهرام تسع سنين ثم ملك هرمز بن نرسي سبع سنين وخمسة اشهر ثم ملك شابور بن هرمز اثنتين وسبعين سنة ثم ملك اخوه اردشير بن هرمز اربع سنين ثم ملك شابور بن شابور خمس سنين

و اربعة اشهر ثم ملك بهرام بن شابور احدي عشرة سنة
ثم ملك يزدجرد الاثيم بن بهرام احدي و عشرين سنة
و خمسة اشهر و ستة عشر يوما ثم ملك بهرام بن جور
بن يزدجرد ثلثا و عشرين سنة ثم ملك يزدجرد بن
بهرام كور ثمان عشرة سنة واربعة اشهر و ثمانية عشر
يوما ثم ملك فيروز بن يزدجرد سبعا و عشرين سنة و
يوما ثم ملك بلاش بن فيروز اربع سنين ثم ملك قباد
بن فيروز ثلثا و اربعين سنة ثم ملك كسري انوشيروان
بن قباد سبعا واربعين سنة وسبعة اشهر ثم ملك هرمز
بن كسري احدي عشرة سنة و سبعة اشهر و عشرة ايام
ثم ملك كسري ابرويز بن هرمز ثمانيا و ثلثين سنة ثم
ملك شيرويه بن كسري ثمانية اشهر ثم ملك اردشير بن
شيرويه سنة و ستة اشهر ثم ملكت بوران دخت بنت
كسري سنة و اربعة اشهر ثم ملك حشنشبنده و لم يكن
من اهل بيت الملك شهرين ثم ملكت ارزميدخت بنت
ابرويز سنة واربعة اشهر ثم ملك خرزاد خسرو شهرا واحدا
ثم ملك يزدجرد بن شهريار ابرويز عشرين سنة فجميع ما
ملك ملوك الفرس اربعة الاف واحدي وسبعون سنة و
عشرة اشهر و تسعة عشر يوما ملك فيها ستون ملكا *

الفصل الثانى من الباب الاول

فى اعادة ذكر بعض ماهضي فى الفصل الاول من التاريخ مع شرح له اتي به موسي بن عيسي الكسروي في كتابه قال اني نظرت فى الكتاب المسمى خداي نامه وهو الكتاب الذي لما نقل من الفارسية الى العربية سمي كتاب تاريخ ملوك الفرس فكررت النظر في نسخ هذا الكتاب و بحثها بحث استقصاء فوجدتها مختلفة حتي لم اظفر منها بنسختين متفقتين و ذلك كان لاشتباه الامر كان على الناقلين لهذا الكتاب من لسان الى لسان فاجتمعت مع الحسن بن على الهمداني الرقام بالمراغة عند رئيسها العلا بن احمد وكان اعلم من لقيته بهذا الشأن و قابلنا سني مملكة الطبقة الثالثة و الطبقة الرابعة من ملوك الفرس الذين ملكوا بعد الاسكندر وهم الاشغانية و الساسانية بتاريخ الاسكندر الذي هو مضبوط بحساب المنجمين فى الزيجات فطلبنا مابين ابتداء سني الاسكندر الى ابتداء سني الهجرة لنجعله اصلا فوجدنا ذلك مثبتا فى زيج الرصد على ما انا حاكيه فى هذا الموضع و زعم المنجمون ان الذى بين سني الاسكندر و بين سني الهجرة و ذلك من نصف نهار يوم الاثنين اول يوم من تشرين الاول

الى نصف نهار يوم الخميس من المحرم ثلثمأية الف و
اربعون الفا و تسعماية و يوم واحد فيكون هذه الايام
سنين قمرية تسعماية و احدى و ستين سنة و مأية اربعة
و خمسين يوما و يكون سنين كلدانية على ان السنة
ثلثمأية و خمسة و ستون يوما وربع يوم تسعمأية و
اثنتين و ثلثين سنة و مايتين و تسعة و ثمانين يوما
تبلغ هذه الايام تسعة اشهر و تسعة عشر يوما فزدنا
عليها ما بين ابتداء الهجرة الى انقضاء دولة الفرس ملك
ملكهم يزدجرد اربعين سنة فبلغت مدة ذلك تسعماية
و اثنتين و سبعين سنة و مأيتين و تسعة و ثمانين
يوما فحططنا من ذلك لمدة ملك الاشغانيين مأيتين و ستا
و ستين سنة فحصل لمدة ملك الساسانيه من مبدأ ملك
اردشير الى وقت ملك يزدجرد سبعمأية و ست و ثمانون
سنة و مايتان و تسعة و ثمانون يوما فلما صح لنا من
مضي ملك بني ساسان الجملة علمنا منها الى التفصيل
فاعتبرنا عدد ملوكهم ثم اسماءهم ثم مدة مضي كل ملك
منهم فوجدنا ثلثة اسماء لم يذكرها الناقلون و انما اتوا
في ذلك من اجل تشابه الفاظ الاسماء مثل يزدجرد و
يزدجرد و بهرام و بهرام و ذلك ان يزدجرد الاثيم والى

بهرام جور وهو يزدجرد بن يزدجرد بن بهرام بن شابور
فيزدجرد الذي اغفلوه واسقطوا اسمه كان اجل من ابنه
يزدجرد الاثيم وهو صاحب شروين الدستبي لا الاثيم
وكان ذا سياسة مرضية ورحمة وعطف بخلاف ابنه وبلغ
من وفائه ان ملكا من ملوك الروم كان في زمانه حضرته
الوفاة وله ابن صغير فاوصي الى يزدجرد هذا ان ينفذ من
رجال مملكته خليفة له الي بلاد الروم من يضبط على
ابنه عمله الى ان يبلغ مبلغ الرجال فانفذ اليها شروين
بن دبان رئيس كورة دستبي وملكه على بلاد الروم فضبطها
عشرين سنة ثم ادي الامانة في رده مملكة الروم على ابنه
واسترداده شروين منها بعد ان اختط مدينة بها وسماها
باشروان وهي التي لما عرب اسمها قيل لها باجروان وقد
اسقطوا النافلون ايضا من اسمين متفقي اللفظ اسما واحدا
وهو بهرام بن بهرام بن بهرام واسقطوا ايضا بهرما آخر وهو
بهرام بن يزدجرد بن بهرام جور والد فيروز وانا اسوق
سني ملوك بني ساسان على النسق ليظهر منه عوارها
في النسخ ان شاء الله عز وتقدس بسم الله المهيمن المتعالي
ملك اردشر بن بابك تسع عشرة سنة وستة اشهر ثم ملك
ابنه شابور الجنود اثنتين وثلثين سنة واربعة اشهر ثم

ملك ابنه هرمز بن شابور سنة واحدة و عشرة اشهر ثم
ملك ابنه بهرام بن هرمز تسع سنين و ثلثة اشهر ثم ملك
بهرام بن بهرام ثلثا و عشرين سنة و يقال ملك سبع عشرة
سنة ثم ملك بهرام بن بهرام بن بهرام ثلث عشرة سنة
و اربعة اشهر ثم ملك اخوه نرسي بن بهرام بن بهرام
تسع سنين ثم ملك هرمز بن نرسى ثلث عشرة سنة
ثم ملك شابور ذوالاكتاف بن هرمز اثنتين و سبعين سنة
ثم ملك اردشير بن هرمز حتي ادرك ابنه و خرج عن
حد الطفولية اربع سنين ثم ملك شابور بن شابور و هو
الذي عقد التاج على بطن امه اثنتين و ثمانين سنة
ثم ملك ابنه بهرام بن شابور بن شابور اثنتي عشرة
سنة ثم ملك ابنه يزدجرد اللين بن بهرام بن شابور
صاحب شروين الدستبى اثنتين و ثمانين سنة ثم ملك
ابنه يزدجرد الخشن بن يزدجرد اثنتين وعشرين سنة
ثم ملك ابنه بهرام جور ابن يزدجرد ثلثا وعشرين سنة
ثم ملك ابنه يزدجرد بن بهرام جور ثمان عشرة سنة و
خمسة اشهر ثم ملك ابنه بهرام بن يزد جرد ستا وعشرين
سنة و شهرا ثم ملك ابنه فيروز بن بهرام تسعا وعشرين
سنة و يوما واحدا ثم ملك ابنه بلاش بن فيروز ثلث

سنين ثم ملك اخوه قباد بن فيروز ثمانيا و ستين سنة
هكذا هو في السير الكبير و في السير الصغير ثلثا و
اربعين سنة كما رجل ثم ملك ابنه كسرى انوشيروان
سبعا و اربعين سنة و سبعة اشهر و اياما ثم ملك ابنه
هرمز بن كسرى ثلثا و عشرين سنة و يقال ثلث عشرة
سنة ثم ملك ابنه كسري ابرويز بن هرمز ثمانيا وثلثين
سنة ثم ملك ابنه شيرويه بن كسرى ثمانية اشهر ثم ملك
ابنه اردشير بن شيرويه سنة واحدة ثم ملك شهريزاد
ولم يكن من عنصر الملك ثمانيا وثلثين يوما ثم ملكت
بوران دخت بنت كسرى ابرويز وهي التي ردت خشبة
المسيح على الجاثليق سنة و اياما ثم ملك بعدها خشنشبنده
و لم يكن من عنصر الملك شهرين ثم ملك خسرو بن
قباد بن هرمز بن انوشيروان عشرة اشهر ثم ملك فيروز
و كان من ولد اردشير بن بابك شهرين ثم ملكت
آزرميدخت بنت كسرى ابرويز اربعة اشهر ثم
ملك فرخ بن خسرو ابرويز شهرا و اياما ثم ملك يزدجرد
بن شهريار عشرين سنة فجميع من ملك بعد كسرى
ابرويز في مدة اربع سنين وستة اشهر ثمانية نفر تابعهم
يزدجرد بن شهريار فهذه جملة تواريخ الساسانية من

ملوك الفرس قد تعبت في البحث منها اشد التعب حتي
نسقتها علي هذا الشرح فاما تواريخ من كان قبل الساسانية
من ملوك الاشغانية فلم اشتغل بها للآفات المعترضة
فيها كانت في ازمنة اولئك الملوك وذلك ان الاسكندر
لما استولي علي ارض بابل و قهر اهلها حسدهم علي ما
كان اجتمع لهم من العلوم التي لم تجمع قط لامة من
الامم مثلها فاحرق من كتبهم ما نالته يده ثم قصد الي
قتل الموابذة و الهرابذة و العلماء و الحكماء و من كان
يحفظ عليهم في اثناء علومهم تواريخهم حتي اتي علي
عامتهم هذا بعد ان نقل ما احتاج اليه من علومهم الي
لسان اليونانيين فغبوا الفرس بعد ذلك طول ايام الاشغانية
المسلمين ملوك الطوائف و ليس لهم من يعيد علما او
يعني بشيء من الحكمة الي ان عادت اليهم دولتهم
بظهور اردشير فلما تمكن اردشير من الملك لم تورّخ الا بابتداء
ايام ملكه ثم جري من بعده من ملوك بني ساسان
علي منهاجه فأرّخ كل ملك منهم بسني ملكه فاضطربت
بما فعلوا تواريخهم وذهب الراي ما اتفق لملوك العرب في
اجرائهم تواريخ مدي ايامهم علي الولاء من ابتداء
الهجرة الي ما يبلغ من السنين فهذه جملة ما سرده

الكسروي و ذكر انه بحثه بحث استقصاي حتي حصل له
من مدة مضي بني ساسان ما يوازي مثله من مضي
الاسكندر والذي ذكره الكسروي و ادعى انه تولي
تصحيحه هو ايضا مدخول غير موافق لسياقة تواريخ
مضي الاسكندر لانه ساق السنين فى التفصيل الى مبلغ
ستمأية و ست و تسعين سنة و تسعة ايام فبين ماخرج
لي من الاعتبار بحساب الزيج و بين ماخرج للكسروي
تسعون سنة و تسعة اشهر و عشرة ايام *

الفصل الثالث من الباب الاول

فى اعادة ذكر كل ما مضى فى الفصل الاول من التاريخ
مع شرح له اتى به بهرام بن مردان شاه موبذ كورة شابور
من بلد فارس قال بهرام الموبذ انى جمعت نيفا وعشرين
نسخة من الكتاب المسمى خداى نامه حتي اصلحت
منها تواريخ ملوك الفرس من لدن كيومرث والد البشر
الى آخر ايامهم بانتقال الملك عنهم الى العرب فاول
انهان كان على وجه الارض رجل يسميه الفرس كيومرث
گلشاه اي ملك الطين فكان ملكه على الطين فحسب ثلثين
سنة و خلف ابنا وابنة يقال لهما مشي و مشيانه فعمرا
سبعين سنة لايولد لهما ثم ولد لها ثمانية عشر ولدا ذكرانا

و اناثا في مدة خمسين سنة ثم ماتا و بقيت الدنيا
على غير تملك اربعا و تسعين سنة وثمانية اشهر فكان مدة
زمان عدم التملك من لدن ملك كيومرث الي ابتداء
ملك اوشهنج فيشداد مأيتين و اربعا و تسعين سنة و
ثمانية اشهر ثم ملك اوشهنج بن فروال بن سيامك بن مشي
بن كيومرث اربعين سنة ثم ملك طهمورث بن نوبجهان بن
انونكهد بن هونكهد بن اوشهنج الاقاليم السبعة ثلثين
سنة ثم ملك اخوه جم بن نوبجهان الاقاليم السبعة
ستمأية وست عشرة سنة ثم غبر هاربا من بيوراسف مأية
سنة ثم ملك بيوراسف الاقاليم السبعة الف سنة ثم
ملك افريدون بن اثفيان اقليم هنيرة خمسماية سنة
ثم ملك بعده منوشجهر معما تملك افراسياب التركي
مملكته بالقهر والغلبة ماية و عشرين سنة ثم ملك زو بن
تهماسب و في ايامه ملك كرشاسب على بعض النواحي
اربع سنين فذلك جملة مدة الطبقة الاولى من ملوك
الفرس وكانوا تسعة املاك الفان وسبعمأية و اربع و
ثلثون سنة و ستة اشهر *

الطبقة الثانية

ثم ملك كيقباد مأية سنة ثم كيكاوس بن كيقباد

مأية وخمسين سنة ثم ملك كيخسرو بن سياوش بن
كيكاوس ستين سنة ثم ملك كيلهراسف مأية وعشرين
سنة ثم ملك كيبشتاسف بن كيلهراسف مأية وعشرين سنة
ثم ملك كي اردشير بن اسفنديار كشتاسف ويسمى بهمن
ايضا مأية واثنتى عشرة سنة ثم ملكت هما جهر ازاد
بنت بهمن بن اسفنديار وهي حامل بدارا بن بهمن ثلثين
سنة ثم ملك دارا بن بهمن اثنتى عشرة سنة ثم ملك
دارا بن بهمن اربع عشرة سنة فذلك جملة ملوك الطبقة
الثانية وكانوا تسعة سبعمأية وثمان عشرة سنة ثم ملك
الاسكندر الرومى اربع عشرة سنة ثم ملك جماعة من
الروم ووزراءهم من الفرس اربعا وخمسين سنة فذلك
ثمان وستون سنة والله اعلم *

الطبقة الثالثة

ثم ملك اشك بن دارا بن دارا عشر سنين ثم ملك
اشك بن اشكان عشرين سنة ثم ملك شابور بن اشكان
ستين سنة ثم ملك بهرام بن شابور احدى عشرة سنة ثم
ملك بلاش بن بهرام احدي عشرة سنة ثم ملك هرمز بن
بلاش تسع عشرة سنة ثم ملك نرسي بن بلاش اربعين سنة ثم
ملك فيروز بن هرمز سبع عشرة سنة ثم ملك بلاش بن فيروز

اثنتي عشرة سنة ثم ملك خسرو بن ملادان اربعين سنة ثم ملك بلاشان اربعا و عشرين سنة ثم ملك اردوان بن بلاشان ثلث عشرة سنة ثم ملك اردوان الكبير بن اشكانان ثلثا و عشرين سنة ثم ملك خسرو بن اشكانان خمس عشرة سنة ثم ملك بهافريد بن اشكانان خمس عشرة سنة ثم ملك بلاش بن اشكانان ثمنين و عشرين سنة ثم ملك كودرز بن اشكانان ثلثين سنة ثم ملك نرسى بن اشكانان عشرين سنة ثم ملك اردوان الاخر و يقال بالفارسية الاقدم احدي وثلثين سنة فذلك جملة ملوك الطبقة الثلثة و كانوا مع الاسكندر عشرين ملكا اربعمأية وثلث و ستون سنة كما وجد في الكتب *

الطبقة الرابعة

ثم ملك اردشير بن بابك بعد ان بقى فى حرب ملوك الطوائف ثلثين سنة اربع عشرة سنة و عشرة اشهر ثم ملك شابور بن اردشير ثلثين سنة وخمسة عشر يوما ثم ملك هرمز بن شابور سنتين ثم ملك بهرام بن هرمز ثلث سنين و ثلثة اشهر ثم ملك بهرام بن بهرام سبع عشرة سنة ثم ملك بهرام بن بهرام بن بهرام اربعين سنة و اربعة اشهر ثم ملك نرسى اخو بهرام بن بهرام تسع

سنين ثم ملك هرمز بن نرسى سبع سنين ثم ملك شابور
بن هرمز اثنتين وسبعين سنة ثم ملك اردشير اخو شابور
اربع سنين ثم ملك شابور خمس سنين ثم ملك بهرام بن
شابور كرمانشاه احدى عشرة سنة ثم ملك يزدجرد الاثيم
بن بهرام احدي وعشرين سنة وخمسة اشهر وثمانية
عشر يوما ثم ملك بهرام جور بن يزدجرد تسع عشرة سنة
واحد عشر شهرا ثم ملك يزدجرد بن بهرام جور اربع
عشرة سنة واربعة اشهر وثمانية عشر يوما ثم ملك فيروز
بن يزدجرد سبع عشرة سنة ثم ملك بلاش بن فيروز
اربع سنين ثم ملك قباد بن فيروز احدي واربعين سنة
ثم ملك كسرى بن قباد ثمانيا واربعين سنة ثم ملك
هرمز بن كسرى اثنتي عشرة سنة ثم ملك كسرى بن
هرمز بن كسرى ابرويز ثمانيا وثلاثين سنة ثم ملك قباد
بن كسرى بن شيرويه ثمانية اشهر ثم ملك اردشير بن
شيرويه سنة وستة اشهر ثم ملكت بوران دخت بنت
كسرى سنة واربعة اشهر ثم ملك فيروز المسمي جشنشبنده
اياما ثم ملكت ارزمين دخت بنت ابرويز مع ايام جشنشبنده
ستة اشهر ثم ملك خورزاد خسرو بن ابرويز سنة واحدة
ثم ملك يزدجرد بن شهريار عشرين سنة فذلك جملة

مدة الطبقة الرابعة وكانوا ثمانية وعشرين ملكا هوفي
ثلثين سنة التي كانت مدة زمان حرب اردشير بن
بابك مع ملوك الطوائف وهي اربعمأية وست وخمسون
سنة وشهرا واثنان وعشرون يوما وجميع ذلك من زمان
ابتداء التناسل الى آخر ايام ملك الفرس وكانوا ستة وستين
ملكا اربعة الاف واربعمأية وتسع سنين وتسعة اشهر
واثني وعشرين يوما *

الفصل الرابع من الباب الاول

في الاقتصار على ذكر اخبار ملوك الفرس فصار يليق
بمجاورة سياقة التواريخ وتناسب ما في كتب السير اوشهنج
فيشداد هو اول ملوك الفرس ومعنى فيشداد اول حاكم
لانه اول من حكم في الملك وعقد له باصطخر فقيل
لاصطخر لذا بوم شاه اي انه ارض الملك وزعم الفرس انه
كان هو واخوه ويكرت نبيين ومما ابدع انه استخرج
الحديد واتقن الحيلة في اتخاذ السلاح وبعض ادوات
الصناع وامر الناس بقصد السباع وقتلها طهمورث ذيباوند
معنى ذيباوند انه شاك السلاح وبنى مدينة بابل و
قهندز مرو وفي بعض النسخ انه بنى كرديناد وهي مدينة
من مدن المدائن السبع وانا اقدر كرداباد التي عليها دستان

اندرمهواكرداباد فصحفوا لفظة الاسم وبني باصفهان بنيتين عظمتين سمي احديهما مهرين والاخرى ساروية فاما مهرين فانه صار من بعد اسما لرستاق تحت هذه البنية كان يسمى قبل ذلك كوك واما ساروية فانه احاط بها بعد الوف سنين سور مدينة جي وهما بعد قائما الاثر وفي زمانه حدثت عبادة الاصنام وتصوير الاوثان وكان سبب ذلك ان ناسا اصابهم ثكل احبتهم فاتخذوا على صورهم تماثيل ليتعللوا بالنظر اليها فامتدت بهم الايام حتى زين لهم عبادتها فعبدوها متولين بانها وسائط بينهم وبين الله تقربهم اليه زلفى وفي زمانه حدث الصوم وكان المبدع له قوما فقراء من اتباع رجل كان يقال له بوداسف والسبب في ذلك كان تعذر الطعام فدبروا ان يطووا النهار على الطوى ثم يتداولون ماء ما يمسك الرمق فاعتادوا ذلك زمانا ثم اعتقدوه ديانة و عبادة الله وسمي اولئك الفرق كلدانيين وسموا انفسهم زمان دولة الاسلام صابئين والصابئون في الحقيقة فرقة من النصارى ينزلون بين البادية والبطيحة مخالفون لجمهور النصارى ومعدودون في مبتدعيهم ويقولون ان طهمورث كان يقول كل حزب معجبون بديانتهم فلا تتعرضوا لهم وهذا الرسم باق بارض الهند الى يومنا

هذا جمشيد ومعنى شيد النير ولذلك يقال للشمس خورشيد فيزعمون انما سمي بذلك لانه كان يسطع منه نور وهو جم بن طهمورث بن ويونجهان بن اينكهذ بن اوشهنج فيشداد ومن آثاره اشياء قد حشي بها كتب السير فتركت ذكرها لئلا يطول قصة هذا الفصل ومن بدائع ما احدثه قنطرة وعقدها على دجلة فبقيت دهرا داهرا الى ان خربها الاسكندر ثم راموا الملوك اعادتها فعجزوا عنها وعقدوا على عقد الجسر عليها واثر تلك القنطرة باق فى احافير دجلة بالعمر الغربي من مدينتي المدائن فيحيد عنه الملاحون اذا نضب الماء وهو الذي اختط مدينة طيسفون وهو اكبر مدن المدائن السبع بيوراسب دهاك دهاك اشتقاقه ده اسم لعقد العشرة وآك اسم للآفة والمعني انه كان ذا عشر آفات احدثها فى الدنيا وليس هذا موضع ذكرها وهذا لقب فى نهاية القبح فلما عربوه صار فى نهاية الحسن لان دهاك لما عرب انقلب الى ضحاك وبه يسمي فى كتب العربية وهو بيوراسف بن اروند اسف بن ريكاون بن ماده سره بن تاج بن فروال بن سيامك بن مشي بن كيومرث وتاج جد الذي صار العرب من ولده ولذلك قيل لهم تاجيان وكان بيوراسف

ينزل بجابل فاتخذ ها دارا على هيأة كركي وسماها كلنك ديس وسماها الناس دمن حت فريدون هو فريدون بن اثفيان ملك اقاليم هنيرة خمس مأية سنة وعلى رأس ثنثين سنة من ملكه ظهر ابراهيم الخليل النبي عليه السلام فيما يذكرون فالواوفى زمان منوشچهر ظهر موسى واخرج بني اسرائيل من ارض مصر وفى ايام كيخسرو ملك سليمان على بني اسرائيل فى ايام لهراسب توجه بخت النصر الى ارض المغرب فخرب مدينة اليهود اورشليم و سباهم الى ارض المشرق و قسمهم على بلدانها للمهن و فى زمان كشتاسب ظهر زردشت وفى دارا بن دارا ظهر الاسكندر على ارض المغرب و فى زمان شابور بن اشك ظهر المسيح و فى زمان شابور بن اردشير ظهر ما ني و فى زمان قباد ظهر مزدك قالوا و قسم فريدون مملكة بين ثلثة اولاده وهم سلم وطوج وايرج فجعل العراق وما ينقسم اليها من البلدان مع ارض المغرب و بلاد الهند الى ايرج اصغر اولاده وخصه بالتاج والسرير و جعل ارض الروم الى بلاد افرنجة مع بلاد المغرب الى سلم اكبر اولاده و جعل التبت والصين و بلاد المشرق الى طوج اوسط اولاده فحسد طوج وسلم ايرج

فاقبلا الى قتله و فريدون احدث الرقي و ابدع الترياق
من جزم الافاعي واسس الطب ودل من النبات ما
يدفع الافات عن اجسام ذوي الارواح و انزي الحمير
الى الخيل ليتركب منها البغال جامعة لقوة الحمير و
خفة الخيل وكان ينزل بارض بابل و هو اعلم منوشچهر
كان منوشچهر من اولاد ايرج بن افريدون و هو الذي
كرا نهر الفرات و نهر مهران و هو اكبر من الفرات و
شق من الفرات ودجلة انهارا كبارا و فى سنة ستين ملكه
اخرج موسى عليه السلام بنى اسرائيل من ارض مصر
فمكث في المفازة المسماة التيه سائسا لامور بنى
اسرائيل اربعين سنة و فيها كتب لهم التورية ثم فى
ايام ملكه ايضا دخل خليفته يوشع من المفازة حتى اورد
بني اسرائيل فلسطين و نقل منوشچهر من الجبال الى
الاقرحة انواعا من الرياحين و احاط عليها فلما فاحت
روائحها سمي تلك الحيطان بوستان و معني الكلمة معادن
العرف و الروائح و فى زمان ملكه تغلب افراسياب التركي
على بلدان مملكته اثنتى عشرة سنة و ازعجه عن سرير
ملكه واحجره فى غياض طبرستان وبقي افراسياب فى مدى
غلبته على مملكة ايران شهر يهدم المدن و يخسف

الحصون و يدفن الانهار و يطم القني ويعور العيون و في سنة خمس من سني غلبته قحط الناس فبقوا فيه الى آخر ايامه فغارة المياه في مدة ايامه و تعطلت العمارات و بطلت الزراعات الى ان قمعه الله و بني افراسياب بناء من حائط مرو ما بين القهندز الي المنعرج من باب ذيق وهو اعلم بالعلانية و السرائر زو بن طهماسب لما ملك زو امر باعادة ماكان خربه افراسياب من المدن و الحصون وحفر ما دفنه من الانهار و رفع عن الناس الخراج و الوظائف و عمرت البلاد وعادت الي احسن ما كانت عليه وكرا بارض السواد نهرين يسميان الزابين فاعذب بها ماء دجلة و على عهده نشأ كيقباد و اله الملوك الكيانية و في ايام مملكة زو ملك كرشاسف كيقباد لما ملك كيقباد اخذ الناس بعمارة الارضين و اداء العشر من غلاتها و صرفها على ارزاق جنده و الى سد الثغور و دفع العدو عن البلاد و كانت اصفهان مكورة على كورة واحدة مثل الري فزاد فيها كيقباد كورة اخرى و سماها استان ايرانوثارث كواذ وهي الكورة التي فيها الرساتيق المجوزة الي عمل قم في ايام الرشيد كيكاوس كان ينزل ببلخ و قرات في بعض كتب الهيوانه احدث ببابل و بدى

بنية شامقة في الهواء و انا اقدر ها البنية التي وراء
بغداد المسماة بالعقرقوف فانه احد الايات في الارض و
يذكر بعض الرواة ان البنية تسمي الصرح فان يكن
لذلك حقيقة فان للقصر في لسان نبط العراق و جرامقة
الشام اسمان و هما صرحا و معدلا و قد عربا فقيل صرح
و معدل كيخسرو زعمت الفرس انه كان نبيا و ذكر انه
نزل ببلخ و في اخبارهم انه انهي اليه ان فيما بين آخر
فارس و اول اصفهان جبله احمر يسمي كوشيد وان
فيه تنينا قد اتي على الحرث و النسل فسار اليه و جمع
الرجال من ذروة الجبل و انتصب حوله في حضيضه حتى
قتله و نصب في جانب الجبل النار المعروفة بنار كوشيد
كيلهراسب كان لهراسب خليفة كيخسرو على مملكته
ابن عمه لانه كان لهراسب بن كيارجان بن كيمنش
بن كيفشين ابن كياقوه و هو اول من وضع ديوان
الجند و جعل للمرازبة سررا و حلاهم بالأسورة و اتخذ
السرادقات و في سنة ستين من ملكه اعزى بختنصر
بن ويو بن جودرز فلسطين حتى خرب مدينة اور شليم
و سبى منها اليهود و صيرهم خدما و خولا لاحد بلدان
مملكته و قد كان بعث اليهم قبل بختنصر سنحاريب

النيندوي فلم يرتفع علي يده فتح و فى حيوته سلم الملك الى ابنه كشتاسب كي كشتاسب كشتاسب كان لي سنه ثلثين من ملكه و خمسين من عمره اتاه ذردشت اذربيجان يعرض عليه الدين فقبله ثم بعث له وفود الى الروم و دعاهم اليه فاخرجوا اليوم كتابا من افريدون صلحا على ان يدينوا بما احبوا من الاديان فانقبض عنهم كراهيته لنقض ما فى ايديهم و بني بكورة دارا بجرد من بلد فارس مدينة مثلثه و سماها رام وشناسقان وهى مدينة فسا ثم نقض سورها رجل منها كان يقال له ازاد مرد كامكار و رد له من التثليث التدوير وكان عاملا للحجاج بن يوسف على فارس و فى زمان ملك كشتاسب بني ابنه اسفنديار فى وجه الترك حائطا من وراء سمرقند عشرين فرسخا و نصب كشتاسب برستاق انارباد من كورة اصفهان فى قرية يسمى ممنور بيت نار وقف عليها ضياعا من الرستاق كي اردشير و هو بهمن بن اسفنديار بن كشتاسب وكان يسمي الطويل الباغ و ذلك لبعد مغازيه و يقال انه بلغ فى غزواته الرومية و انه غزا من الجانب الجنوب ذابولستان فسبي منها سبيا كثيرا و بني بارض السواد مدينة وسماها باسمه

آباذ اردشير وهي المسمات بالنبطية همانيا وهي في طسوج الزاب الاعلى و بنى بارض ميسان مدينة وسماها ايضا باسمه بهمن اردشير وهى المساة فرات البصرة و الاسرائيليون يزعمون ان بهمن يسمى بلغتهم في كتب اخبارهم كورش و نصب باصفهان في يوم واحد ثلث نيران واحدة مع طلوع الشمس و واحدة مع انتصابها في وسط السماء وواحدة مع غروب الشمس منها نارشهر اردشير المنصوبة في جانب قلعة مارين فشهر اسم للشفق واردشير اسم بهمن و الثانية نار ذروان اردشير المنصوبة في قرية دارك من رستاق خورا و الثالثة نار مهراردشير المنصوبة بقرية اردستان منها هماي جهرازاد هي شميران بنت بهمن و الهما لقب لها وكانت تنزل ببلخ و اغزت جيشا من جيوشها ارض الروم فسبوا منها سبيا فيهم عملة حذاق فاقامت البنائين منهم في ابتناء الابنية المسماة مصانع اصطخر و بالفارسية هزار ستون وهي ثلث بنيات في ثلثة اماكن احديها بجانب اصطخر و الثانية على مدرجة النافذة الى كورة دارا بجرد و الثالثة على مدرجة طريق خراسان وانشات باصفهان في رستاق يسمى التيمرة مدينة لطيفة عجيبة البناء فخربها بعد

ذلك الاسكندر وسمتها حمهين دارا بن بهمن هو اول
ملك وضع سكاك البريد ورسم فيها اقامة دواب محذوفة
الاذناب فسميت بريد ذنب ثم عربوا الكلمة وحذفوا
منها النصف الاخير فقالوا بريد وبني في الكورة الاخيرة
من بلد فارس مدينة وسماها دارابجرد التي انشاءها
دارا فسمى الكورة باسمه وكانت تسمى قبل ذلك استان
فركان وهو اعلم دارا بن دارا كان في زمان ملكه تحرك
بارض المغرب الاسكندر وكانت لملوك الفرس اتاوة
علي من بالمغرب من القبط والبربر ومن بالشمال
من الروم والصقالب ومن بالشام وفلسطين من الجرامقة
والجراجمة فلما استولى الاسكندر على الملك وورد
عليه من قبل دارا من يتقاضاه الاتاوة قال قولوا له ان
الدجاجة التي كانت الي الان تبيض قد انقطعت عن
البيض وصار ذلك سببا لالتحام الشرّ بين دارا والاسكندر
حتى قتل فيه دارا وبني فوق نيصيبين مدينة وسماها
دارا ان وقد بقيت الى الان وهي تسمي داريا اسكندر
لما فرغ الاسكندر من قتل دارا واستولي علي بلاد فارس
اساء السيرة واسرف في مراقة الدماء واجتمع في عسكره
من وجوه الفرس واشرافها سبعة الاف اسير مقرنين في

الاصفاد يدعونهم كل يوم يقتل منهم واحدا وعشرين اسيرا حتى بلغ كاشغر واقام بها زمانا ثم قفل راجعا نحو بابل فلما بلغ قومس مرض بها وتمادت علته في طريقه قبل ان يصل الى بابل وقد كان جعلوا ثل تراب وفيما واده القصاص من الاخبار انه بني بارض ايران اثنتي عشرة مدينة سماها كلها الاسكندرية منها واحدة باصفهان وواحدة بهراة وواحدة بمرو وواحدة بسمرقند وواحدة بالصغد وواحدة ببابل وواحدة بميسان واربعا بالسواد وليس لهذا الحديث اصل لانه كان مخربا ولم يكن بناء الملوك الاشغانية لما فرغ الاسكندر من قتل الاشراف وذوي الاقدار من الفرس واستولى على تخريب المدن والحصون وصل الى ما اراد كتب الى ارسطاطاليس اني وترت جميع من بالمشرق بقتلي ملوكهم وتخريبي معاقلهم وحصونهم وقد خشيت ان يتظافروا من بعدي على قصد بلاد المغرب فهممت ان اتبع اولاد من قتلت من الملوك فاجمعهم والحقهم بابائهم فما الراي قبلك فكتب اليه ان قتلت ابناء الملوك انتقل الى السفل والارذال والسفل اذا ملكوا قدروا واذا قدروا طغوا وبغوا وظلموا واعتدوا وما يخشى من معرتهم اقطع والرأي ان تجمع ابناء

الملوك فتملك كل واحد منهم بلدا واحدا او كورة واحدة
من البلدان فان كل واحد منهم يشاح الآخر على ما في
يده فيتولد من اجله العداوة والبغضاء بينهم فيقع لهم
من الشغل بانفسهم ما لا يتفرغون الي من نأى عنهم
من اهل المغرب فعندها قسم للاسكندر بلاد المشرق على
ملوك الطوائف و نقل عن بلدانهم علم النجوم و الطب
و الفلسفة والحراثة الي بلدان المغرب بعد ان حولها الي
اليونانية و القبطية فلما هلك الاسكندر و حصلت البلاد
في ايدي الطوائف رفعوا الحروب و التجاذب فيما بينهم
فكان الواحد منهم انما يغلب الاخر بالمسائل العويصة
ففي ايامهم وضعت الكتب التي هي في ايدي الناس مثل
كتاب مروك و كتاب سندباد وكتاب برسناس و كتاب
شيماس و ما اشبهها من الكتب التي يبلغ عددها قريبا
من سبعين كتابا فبقوا على هذا المنهاج الي ان ملك منهم
نيف و عشرون نفرا خرج في عدادهم من سمت به
همته على الغزو وكان عدد اولئك الطوائف تسعين ملكا
كلهم يعظمون من يملك العراق و ينزل طيسفون وهي
المدائن وكان اذا كاتبهم يبدأ بنفسه شابور بن اشك و
ممن تاهب للغزو شابور بن اشك بن اذوان بن اشغان و

هو الذى فى زمان ملكه ظهر المسيح عليه السلام فغزا
الروم وكان ملكها اذ ذاك انطيخس و هو الملك الثالث
بعد الاسكندر و هو الذي انشاء مدينة انطاكية فنكا
فيهم قتلا و سبيا وجمع ذراريهم فى سفن و غرقها و
قال يا لثارات دارا فظفر بكثير مما كان الاسكندر نقله
عن بلاد الفارس فرده الي ارض مملكته وصرف بعضه الي
النفقة على حفر نهر بالعراق يسمى بالعربية نهر الملك
جودرز بن اشك ومنهم جودرز بن اشك غزا بني اسرائيل
و ذلك بعقب قتل يحيى بن ذكريا عليهما السلام فخرب
مدينتهم اروشليم المرة الثانية و وضع السيف فى اهلها
فاسرف فى قتل اليهود وسبي خلقا منهم و كان غزاهم
طيطوس بن اسفيانوس ملك رومية قبل ذلك بعد ارتفاع
المسيح باربعين سنة فقتل وسبى بلاش بن خسرو و
منهم بلاش بن خسرو وكان اتصل به ان الروم قد همت
بغزو بلاد فارس فكتب الي من كان يجاوره من ملوك
الطوائف واستنجدهم فبعث كل ملك اليه بقدر طاقته من
الرجال و المال فلما قوى ظهر بلاش بهم ولي عليهم صاحب
الحضر و كان احد ملوك الطوائف المجاورين لاعمال
الروم فلقي عسكر الروم مجتمعين متاهبين فقتل

ملكهم واستباح عسكرهم وانصرف بالغنائم فى العراق فوفروا منها الخمس الى بلاش فصارت هذه الغزاة سببا لاخراج الروم اموالهم للنفقة على بناء مدينة حسينة ونقل دار الملك من الرومية اليها لتقرب دار المملكة من بلاد سلطان الفرس فاوقعوا اختيارهم على رقعة ارض قسطنطنية فبنوا فيها الابنية ونقلوا الملك اليها وكان ملكهم عند بنائها قسطنطين بن نيرون فاشتقوا لها اسما من اسمه وكان اول ملك الروم من انتقل الى اعتقاد النصرانية ودعا اليها اهل مملكته ثم قصد لاجلاء بنى اسرائيل عن اورشليم بيت المقدس فلم يقم لهم بعد ذلك قائمة الى الان من هذا اليوم اردشير بن بابك لما ظهر اردشير تغلب اول كل شى على مدينة اصطخر وتقوى باهلها فتغلب بهم على جماعة من كور فارس من ملوك الطوائف فلما استولى على كور فارس عقد التاج على راسه ونظر فى امور الناس فراى عدد من دوله من الملوك كثيرا وحوزة كل ملك منهم قليلة الخطر ضيقة الرقعة و مونأتهم على رعيتهم عظيمة فانكر الخلاف العارض فى ممالكهم مع اتفاقهم فى اصل دينهم وعلم انه لم يجمعهم على الدين الا الفة سبقت لهم فاستخبر من بحضرته من

العلماء بامور الدين واحوال الملك عن سبب ما الفي عليه
ملوك زمنه فعرفوه ان اوائل ملوكهم مازال امرهم فى
ممالكهم منتظما لايتجاوز الملك واحدا وذلك الواحد تجتمع
الرعية على طاعته وينتهون الى امره وكان لذلك دينهم
عزيزا و جنابهم خصيبا وعدوهم مقموعا الى ان افضي
الملك الى دارا بن دارا فوافق من رعيته نفارا عنه وايضا
استثقالا لولايته واستبعادا لمدته وانقباضا عن مجاهدة
عدوه وعدوهم وعدولا منهم عن الاشتغال بثغورهم الى
التشاجر والتحارب فيما بينهم فقصد الاسكندر من ارض
المغرب ارضهم على تلك من حالهم فورد على ما وقع تمناه
فقويت منيته على تصب الحرب لدارا فاتفق له ان وثب
بدارا بعض حماة ظهره فرماه من ورائه فقتله فعندها استولى
الاسكندر على مملكة فارس واذاع القتل فى العظماء
والاشراف وعم المدائن والحصون بالتخريب ثم تفرغ لتتبع
كتب دينهم وعلومهم فاحرقها بعد ان نقل ما كان منها
من الفلسفة والنجوم والطب والحراثة من لسان الفارسية
الى اليونانية والقبطية وبعث بها الى الاسكندرية فعندها
علم اردشير انه لايوصل الي بث العدل فى الرعية وضبطهم
بفنون السياسة حتى يكون ملكهم واحدا فيكون هو

المولف بين قلوبهم و الباعث لهم على ما فيه صلاحهم
فانتصب لبث الكتب فيمن قرب منه من ملوك الطوائف
فكان ذالك بدأ تدبيره ثم مازال يجدد لكل وقت ما يلايمه
من التدبير حتى طهر مملكة ايران شهر من ملوك الطوائف
بقتل تسعين ملكا منهم واحدث اردشير من المدن عدة
منها اردشير خرة وبه اردشير وبهمن اردشير واشا اردشير
ورام اردشير ورامهرمز اردشير وهرمز اردشير و بود ارد
شير و وهشت اردشير و بتن اردشير واما اردشير خرة فهي
مدينة فيروز اباد من ارض فارس وكانت تسمي كور وكور
وكان اسمان للوهدة الحفرة لا للقبر و الملل و الفرس لم
تعرف القبور و انما كانت تغيب الموتي في الدهمات و
النواويس ثم نقل على بن بويه اسمها الى فيروز اباد
واما به اردشير فاسم لمدينتين احداهما بالعراق و اخرى
بكرمان فاما التي بالعراق فهي احدي مدن المدائن السبع
و موضعها على غربي دجلة و قد عرب لفظها فقيل بهرسير
واما التي بكرمان فعربوا لفظها على مثال آخر فقالوا بود
شير واما بهمن اردشير فاسم المدينة على شاطي دجلة العورا
بارض ميسان البصريون يسمونها باسمين احدهما
همدشير و الاخر فرات ميسان واما انشاء اردشير فاسم

لمدينة على شاطى دجلة و يسمى ايضا كرخ ميسان واما
رام اردشير فلا اعرف موقعها و اما رام اردشير فالمسمى
بلغة اهل الزمان ريشهر و اما راهرمزاردشير فهي احدى
مدن خوزستان و كان يسمى كثير الحروف فحذفوا اخر
كلمة منه و اما هرمز اردشير فاسم لمدينتين كان اردشير
لما اختطهما سمي كل واحد باسم متركب من اسمه و من
اسم الله عز وجل فانزل احديهما السوقيين و الاخرى
عظماء الناس و الاشراف منهم و صار لمدينة السوقيين
اسم آخر و هو هوجستان واجار فعربوه و قالوا سوق الاهواز
و عربوا الاسم الاخر فقالوا هرمشير و لما ورد العرب
خوزستان خربو مدينة العظماء و تركوا مدينة السوقيين
ثم خربوا بعد ايام حروف الحجاج مع القرا مدينتين
اخرتين من مدن خوزستان احداهما كانت تسمي رستم
كواذ و عربوا الاسم فقالوا رستقاباد و الاخرى جواهتاد
و اما بود اردشير فمدينة من مدن الموصل و اما وهشت
اردشير فلا اعرف موقعها و اما بتن اردشير فمدينة
من مدن البحرين و انما سماها بتن اردشير لانه
بني سورها على جثث اهلها لانهم فارقوا طاعته وعصوا
امره فجعل سافا من السور لبنا و سافا جثثا فلذلك سماها

بنى اردشير و قسم مياه وادى اصبهان على يد مهر بن
وردان و قسم ايضا مياه وادي خوزستان و حفر لمائه
انهار منها لمشرقان وهو بالفارسية اردشير كان وفي
كتاب صوره لوك بنى ساسان شعار اردشير مدنر وسراويله
آسمانجوني و تاجه اخضر في ذهب و بيده رمح قائم
شابور بن اردشير بني شاذ روان تستر و هو احد عجائب
المشرق و احدث مدنا منها ني شابور بي شابور شاد شابور
به ازانديو شابور شابور خواشت بلاش شابور فيروز شابور
فاما نيشابور فمدينة من مدن كورة ابر شهر من كور
خراسان واما بى شابور فمدينة من مدن فارس وهو اسم
الكورة ايضا و يختصر اسمه بالعربية فيحذف اول كلمة
منه و يقال له شابور و بنى شابور هذه المدينة مستجدة
بعد مدينة كان بناها طهمورث ثم خربها الاسكندر و نسى
اسمها الاول فاما شادشابور فمدينة من مدن ميسان
كانت تسمي بالنبطية و بها واما فيروز شابور فمدينة
من مدن العراق و هي المسماة بالعربية الانبار و امابه
ازانديو شابور فمدينة من مدن خوزستان وهي التي
لما عربوها قالوا جنديشابور واما اشتقاقها بالفارسية فان
انديو اسم للانطاكية وبه اسم للخير ومعناه خير من

انطاكية و بناء هذه المدينة على صورة رقعة الشطرنج تخرق
فى وسطها ثمانية طرق فى ثمانية طرق وكانوا يبنون
المدن على تصوير اشياء فمن تلك التصاوير مدينة السوس
وهي على صورة باز ومدينة تستر وهى على صورة فرس
و فى كتاب صور ملوك بنى ساسان ان شعاره كان اسما
نجوني سراويله وشي احمر و تاجه احمر فى خضرة و هو
قائم بيده رمح هرمز بن شابور كان شبيها بجده اردشير
فى صورته و قده متناهيا فى الايد والقوة و جراة الجنان
غير انه كان فى اصالة الراي غير كامل وكانت امه كردزاد
التي قد صار باسمها دستان مشهور واحدث البنية التي
بدسكرة الملك و شعاره فى كتاب الصور احمر موشي و
سراويله اخضر تاجه ايضا اخضر فى ذهب وفى يمناه رمح و
فى يسراه ترس وهو راكب اسدا بهرام بن هرمز فى ايامه
ظفر بمانى داعي الزنادقة بعد ان كان مستترا فى الهرب
والاستتار فجمع عليه العلماء فناظروه و الزموه الحجة على
رؤس الملأ و امر به فقتل و سلخ جلده وحشى تبنا و
علق على باب من ابواب مدينة جنديسابور وشعاره
فى كتاب الصور احمر و سراويله احمر و تاجه على لون
السماء و عليه شرفتا ذهب و مازرج ذهب وفى يمناه

رمح وفي يسراه سيف معتمدا عليه قائما هكذا رجل صورته
و هو اعلم بهرام بن بهرام شعاره احمر موشي و سراويله
اخضر و تاجه على لون السماء بين شرفتي ذهب و هلال
ذهب قاعدا على سريره و في يمناه قوس موتر و في
يسراه ثلث نشابات وهو اعلم بهرام بن بهرام بن بهرام
يقال له بهرام بن بهرامان و كان يلقب بسكان شاه و
السبب في هذا اللقب و ما جرى مجراه ان الملك من ملوك
الفرس كان اذا جعل ابنا او اخاله ولي عهده يلقبه بشاهية
بلد فيدعي بذلك اللقب طول حيوة ابيه فاذا انتقل
الملك اليه سمي شاهنشاه و على هذا جرى امر بهرام الملك
الملقب بكرمان شاه و كان انوشيروان يلقب في حيوة ابيه
قباد يقرسجان كرشاه و هو المتملك على طبرستان لان
يقر اسم الجبل و قد سجان اسم للسهل و السفح وكر
اسم للتلال و الهضاب و سكان اسم لسجستان و شعار
بهرام بن بهرامان على لون السماء موشي و سراويله
حمراء قاعدا على السرير معتمدا بيده على سيفه و تاجه
اخضر بين شرفتي ذهب و مازرج ذهب نرسي بن بهرام
شعاره وشي احمر و سراويله موشاة على لون السماء قائما
معتمدا على سيفه بيديه جميعا و تاجه اخضر و هو

اعلام بالسرائر هرمز بن نرسى الشاه بلد خوزستان فى
كورة رامهرمز رستاقا وسماه وهشت هرمز و تسمي
كورنك و هو الي جانب ايذج لان ايذج من كورة رامهرمز
و شعاره وشي احمر و سراويله موشاة بلون السماء قائما
معتمدا على سيفه بيديه جميعا وتاجه اخضر و هو اعلام
شابور ذو الاكتاف وسموه شابور هويه سنبا هويه اسم
للكتف و سنبا اى نقاب قيل له ذلك لانه لما غزا العرب
كان ينقب اكتافهم فيجمع بين كتفي الرجل منهم بحلقة
و يسيبه فسمته الفرس بهذا الاسم و سمته العرب ذا
الاكتاف و شابور هو الذى مات ابوه و هو جنين فعقد
التاج على بطن امه و هو الذي دخل بلاد الروم متنكرا
فحضر بعض كنائسهم فاخذوه اسيرا و بقى فى ملكه
اثنتين وسبعين سنة لبث منها منذ يوم ميلاده الى تمام
ثلاثين سنة بجنديسابور ثم تحول الى المدائن فكان مقامه
باقي عمره بها و لما ظفر بملك الروم الزمه ان يعيد كل
ماخرب و ان يكون اعادته ماكان باللبن و الطين بالاجر
و الجص فسور مدينة جنديشابور نصفه باللبن و نصفه
بالاجر و شعاره مورد موشي وسراويله حمرا موشاة وبيده
طبرزين قاعدا على السرير و تاجه على لون السماء حواليه

ملون بالذهب شرفتي ذهب و هلال ذهب فی وسطه
وبنى علة مدن منها بوزخ شابور وهى عكبرا وازان
خره شابور وهي السوس و مدينة اخري الي جنبها
فارسل الفيلة حتى داست اهليهما فقد كان عصاه
اهلها ثم جاء بسبى من ناحية الروم فانزلهم الحديثة
وبلدالاخرين في البلاد ونصب بقرية حروان من رستاق
جى نارا سماها سروش اذران و وقف عليها قرية يوان
و قرية جاجاه من رستاق النجان وفى زمانه كان ازديار
الذى اذيب الصفر على صدره اردشير بن شابور
شعاره موشي مدثر على لون السماء وسراويله موشاة
بحمرة وبيمناه رمح وبيسراه معتمدا بسيفه قايما وتاجه
اخضر وهو اعلم بالسرائر شابور بن شابور شعاره احمر
موشي و سراويله على لون السماء وتحت شعاره شعار
اخر اصفر و تاجه اخضر في حمرة بين شرفتين من ذهب
و هلال ذهب، قائما بيده قضيب حديد على طرفه راس
طائر معتمدا بيسراه على مقبض سيفه بهرام بن شابور
يلقب بكرما نشاه وكان قطا زاهيا بنفسه لم يقرأ طول
ايامه قصة ولانظر فى مظلمة فلما مات وجد الكتب
الواردة عليه من الكور مختومة ما فكها بعد وامر ان

يكتب على ناوسه قد علمنا ان هذا الجسد مودع هذه
البنية فلا ينفعه رأى شفيق كما لايضره تبوعدو وشعاره
على لون السماء موشى وسراويله حمراء موشاة وتاجه
اخضر بين ثلث شرفات ومازرج ذهب وبيده اليمنى رمح
وباليسرى معتمدا على السيف قائما وهو اعلم يزدجرد
بن بهرام الاثيم يقال له المجرم و الاثيم والفظ ايضا
وبالفارسية دفروبزه كرد شعاره احمر وسراويله على لون
السماء وتاجه على لون السماء قائما وبيده رمح ايضا
بهرام جور بن يزدجرد كانت له اثار كثيرة فى الترك والروم
والهند وورد ارض الهند متنكرا وكان اخذ الناس بان
يعملوا من كل يوم نصفه ثم يستريحوا و يتوفروا بالاكل
و الشرب واللهو وان يشربوا بالحواشية والاكائل فعز
المغنون حتى بلغ رسم كل دست من الحواشية مائة
درهم و مر يوما بقوم يشربون على غير ملهين فقال
ليس قد نهيتكم عن الغفلة من الملاهى فقاموا اليه
السجود وقالوا قد طلبناه بزيادة على مأية درهم فلم نقدر
عليه فدعا بالدواة و المهرق وكتب الى ملك الهند
يستدعي منه ملهين فانفذ اليه اثني عشر الف رجل
منهم ففرقهم على بلدان مملكته فتناسلوا بها واولادهم

باذون زان قتلوا وهم الزط وكتب على ناوسه انه بعد ان
مكن لنا في الارض فبقينا بها اثارا محمودة اقتصرنا على
هذا المحل وقد كنا من سكوننا اياه على يقين وكان شعاره
على لون السماء و سراويله خضراء موشاة وتاجه على لون
السماء قاعدا على السرير بيده ج ريزدجرد الاثيم بن بهرام
شعاره اخضر و سراويله موشاة سودا وشيها ذهب و تاجه
على لون السماء قاعدا على السرير معتمدا على سيفه
وهو اعلم فيروز بن يزدجرد شعاره احمر و سراويله على
لون السماء موشاة بالذهب وتاجه على لون السماء قاعدا
على السرير و بيده رمح و بنى ثلاثة مدن احداها بارض
الهند واخرى بارجاء الهند واخرى بناحية الري واخرى
بناحية جرجان واخرى بناحية اذربيجان و سماها باسماء
مشتقة باسمه فسمى احدى مدينتي الهند رام فيروز
اخرى روشن فيروز وبنى حائطا وراء النهر بين ايران شهر
و ارض الترك استتم بناء سور مدينة جي وغلق ابوابها
على يد اذر شابور بن اذرمانان الاصفهاني واعطاه على
ذلك السجل الذي يسمى الصفنة و امر بقتل نصف يهود
اصبهان و اسلام صبيانهم في بيت نار سروش اذران
من قرية حرران عبيدا حيث سلخوا ظهور رجلين من

الهوابلن ثم الصقوا احداهما بالاخر واستعملوهما بالدباغة

بلاش بن فيروز ثيابه خضر و سراويله حمراء موشحة بسواد وبياض و تاجه علي لون السماء قائما بيده رمح وبني مدينتين احداهما بساباط المدائن و سماها بلاش اباد و الاخرى بجانب حلوان و سماها بلاشغز قباد بن فيروز قيل له كواذ پريرا ابن ديش و في ايامه ملك اخوه جاماسف بن فيروز ولم يعده ملكا وذلك لانه ملك في ايام فتنة مزدك ثم ردقباد مكانه و صنوه داخلة في سني قباد و شعار قباد علي لون السماء موشحا بالبياض و السواد و سراويله حمراء و تاجه اخضر معتمدا على سيفه جالسا على السرير و بنى مدنا احداها بين حلوان و شهرزور و سماها ايران شاد كواذ والاخرى بين جاجان و ايرشهر و سماها شهراباد كواذ و الاخرى بفارس و سماها به ازامد كواذ وهي ارجان و كور عليها كورة و معناه خير من آمد و اخرى بجانب المدائن و سماها هنبوشابور و اهل بغداد يقولون جنبشابور واخري سماها ولاشجرد واخرى بجانب الموصل و سماها سابوركواذ واخري في السواد وسماها ايزد قباد كرد و ملك على العرب الحارث بن عمرو بن حجر الكندي كسري انوشيروان بن قباد شعاره ابيض و

على العدو معتمدا على سيفه وبني عدة مدن منها مدينة دخلت في عداد مدن المدائن السبع وسماها به ازانديو خسرو وهي المسماة رومية المدائن ومعنى به ازانديو اي خير من انطاكية والاخرى خسرو شابور ومدنا اخرى وبنى سد دربند وهي باب الابواب وطول هذا السد من البحر الى الجبل نحو من عشرين فرسخا واسكن في كل طرف قائدا يقطعه من الجيش واطعمهم من مايلي ذلك الصقع ضياعا وجعلها من بعدهم وقفا على اولادهم فقد صار نسل اولئك الى هذ الوقت حفظة لارجاء الحائط وكان خلع على كل قائد يوم انفذه الى حفظ الثغر الموسوم به قباء ديباج مصورا بنوع من التصوير وسمى ذلك القائد الملك باسم تلك الصورة فخرج اسماؤهم نحو بغرانشاه شروان شاه فيلانشاه الانشاه واختص واحدا منهم بسرير من فضة يسمي سرير شاه وبالعربية ملك السرير والسرير اسم ليس بعربي ولكنه اسم فارسي واقع علي التخت الصغير ومن الفتوح الكبار التي جرت علي يد كسرى انوشيروان فتح مدينة سرانديب وفتح مدينة قسطنطنية وفتح كور اليمن واما الذي اتفق له في فتح اليمن فشيء لم يتفق مثله الا الانبياء وذلك الذي انفذ من اساورته ستمائة نفر الي ثلثين الف نفر فقتلوهم كلهم حتى لم

ينج منهم الا من لجأ من حر السيف الي ماء البحر فغرق
نفسه فيه وكان سبب ذلك ان الحبشة عبرت البحر الي اليمن
فاخرجت من فيها من الرجال وتخلصت بافتراش النساء
فخرج ملكهم سيف بن ذي يزن الى انوشيروان و اقام
على بابه سبع سنين حتى وصل اليه ورفع اليه خبر الحبشة
وتطاول منهم بالحرم وكان انوشيروان شديد الغيرة فرحمه
و قال سانظر فى امرك وافكر ثم قال لا يجوز لي فى ديني
ان اغرر بجيشي فاحملهم فى البحر الى معونة من ليس
على ديني ولكن فى سجونى من قد استحق القتل
فالصواب ان ارمي بهم فى نحر هذا العدو فان ظفروا
جعلت تلك البلاد لهم طعمة وان هلكوا لم آثم فيه فامر
المحبوسين فبلغ عددهم ثمانمائة رجل وتسعة رجال
اكثرهم من ولد ساسان و ولد بهمن بن اسفنديار وولى
عليهم وهرز وكان من ولد بها فريدون بن ساسان بن
بهمن بن اسفنديار فقال له سيف بن ذي يزن يا ملك
الملوك اين يقع هولاء ممن خلفت وراءى فقال كسري
اخبرك ان كثير الحطب يكفيه قليل النار فساروا فى ثمان
سفن غرق منها اثنتان ونجت ست فخرجوا من السفن
فامر وهرز اصحابه ان ياكلوا فاكلوا ثم عمد الى باقي
المطعوم فغرقه فى البحر فقال اصحابه عمدت الى زادنا

فاطعمته السمك فقال ان عشتم اكلتم السمك وان لم تعيشوا فلا تاسفوا على عدم الطعام مع تلف الارواح ثم عمد الى سفنه فاحرقها ثم قال لاصحابه يجب ان تختاروا لانفسكم الفوز بمجاهدة هولاء ام الهلاك باستعمال التقصير ثم حمل على الحبشة وجعل شعاره اسم الله عزوجل ثم اسم الملك فهزموهم باذن الله واتي القتل على اخرهم في خمس ساعات من النهار فصار حديث ذلك الظفر ماثورا عند ملوك الامم وفي ايام ملكه كان ميلاد النبي صلى الله عليه واله وسلم بملة احدى واربعين سنة من ملكه ولما حضرته الوفاة امران يكتب على ناوسه ما قدمنا من خير فعند من لايبخس الثواب وما كسبنا من شر فعند من لايعجز عن العقاب هرمز بن كسري شعاره احمر موشى وسراويله على لون السماء موشاة وتاجه اخضر جالسا على السرير بيمناه جرز وبيسراه معتمدة على سيفه وهوا مام كسري ابرويز بن هرمز شعاره مورد موشي وسراويله على لون السماء وتاجه احمر وبيده رمح وحصل في داره ثلثة الاف حرة واثنا عشر الف جارية للغنا والملاهي باصنوف الخدمة ورتب في حرسه ستة الاف رجل وكان في اصطبله ثمانية الاف وخمس مأية دابة لركابه خاصة سوى ما للحشم وتسع مأية وستون فيلا و

اثنا عشر الف بغل لاثقاله وعشرون الف بختى و سخط
على نعمان ابن المنذر فاقتله من وسط البادية ورمى به
الي ارجل الفيلة و مستباح امواله واهله و ولده امر بان
يباعوا بارض الاثمان ونصب بقرية البارمين من
رستاق كرمان بيت ناروقف عليها قرى يقرب منها
شيرويه بن كسرى شعاره وشى احمر و سراويله علي لون
السماء موشحة و تاجه اخضر قائما بيمناه سيف مخروط
واحس من اخوته نبوا عنه فقتل ثمانية عشر نفرا من
اخوانه و عدة من اولادهم و اسماء اخوته شهريار -
مردانشاه - كوانشاه - فيروزانشاه - افرودشاه - شادمان -
زدابزدشاه - شادزيك - اروندزيك - قس دل - قس به
خره - مردخره - زادان خره - شيرزاد - جوانشير - جهان
بخت - اردشير بن شيرويه شعاره موشح على لون السماء
و تاجه احمر قائما بيده رمح معتمدا على سيفه بيده
اليسرى و لما بلغ شهريزاد صاحب ثغر المغرب انهم
ملكوا صبيا اقبل حتى دخل عليه داره فقتله بوران دخت
بنت ابرويز شعارها موشى اخضر و سراويلها على لون
السماء و تاجها ايضا على لون السماء قاعدة على السرير
و بيدها طبرزين وهي التى ردت خشبة المسيح على
الجاثليق وكانت امها مريم بنت هرقل ملك الروم وانما

ملكت لان شيرويه قد كان افني الذكور من ابيه فاضطروا
الى تمليك النساء ارزمين دخت بنت ابرويز شعارها احمر
موشي بالوان وسراويلها على لون السماء موشحة وتاجها
اخضر قاعدة على السرير وبيمناها طبرزين معتمدة بيسراها
على السيف وكانت جليلة قسمة ونسبت بقرية القرطمان
من رستاق الابخاز بيت نار وهو اعلم يزدجرد بن
شهريار شعاره اخضر موشي وسراويله موشاة بلون السماء
وتاجه احمر وخفافهم كلهم حمرو بيده رمح معتمدا على
سيفه وكان السبب في تخلصه من القتل عن يد شيرويه
ضيزا له كان احتاله في اخراجه من المدائن وهير به الى
بعض الاطراف فاخفاه في موضع ولما ملك لم يزل في
حروب متوالية ست عشرة سنة الى ان قتل بمرو في سنة
احدى وثلثين من الهجرة في السنة الثامنة من خلافة
عثمان ولما استقل يزدجرد من العراق اخرج ماقدر
عليه من جواهر وآنية ذهب وفضة مع ولده ونسائه و
حشمه وكان فيمن خرج معه الف طباخ والف حوميان
والف فهاد والف بازيار وقد كان خرزاد بن خرهرمز اخو
رستم صاحب القادسية خرج معه حتى اورده اصفهان ثم
كرمان ثم مرو فسلمه ماهويه مرزبان مرو وكتب عليه
سجلا بتسليمه الملك منه ثم رجع خرزاد عنه الى اذربيجان

ثم ان ملك الهياطلة قصد لحرب يزدجرد فمالأه ماهوية على قتله اولاد ما هويه الى الساعة يسمون بمرو وتواحيها خداه كشان وقتل يزدجرد فى طاحونة فهذا الذي حشوت به هذا الفصل من قصار اخبار الملوك ما ليس في كتب التواريخ والسير منه الا قليل وباقيه فى سائر كتبهم فاما رسائلهم ووصاياهم وما شبه ذلك مما هو فى كتب التواريخ فقد اخليت الكتاب منه *

الفصل الخامس من الباب الأول

وهو في حكاية جمل ما فى خداى نامه لم يحكها ابن المقفع ولا ابن الجهم فجئت بها فى آخر هذا الباب ليجريها من يقرؤها مجري احاديث لقمان بن عاد عند العرب واحاديث عوج وبلوقيا عند الاسرائيليين ليفهم ذلك قرأت فى كتاب نقل من كتابهم المسمي بالابستا ان الله عزوجل قدر من عمر الدنيا من مبتدأ خلق المخلوقين الي يوم الفصل وزوال البلاء اثني عشر الف سنة فمكث العالم فى العلو من غير آفة ولا عاهة ثلثة الاف سنة ثم اهبط الى السفل فبقي عاريا من الافة والعاهة مدة ثلثة الاف سنة ثم اعترض آهرمن فيه فظهرت الافات والتنازع وامتزج الشر بالخير بعد ستة الاف سنة من عدم شوب الشر ثم ابتداء الشوب من مبتداء الالف السابع الامتزاجي

فكان اول ماخلق الله من حيوان الدنيا رجلا و ثورا
اختراعا من غير امشاج من الانثى مع الذكر يسمي
الرجل كيومرث والثور ابوذاد ومعنى كيومرث حي ناطق
ميت و لقبه گل شاه اي ملك الطين فصار هذا الرجل
اصلا للناس في التناسل وكان مدة بقائه في الدنيا ثلثين
سنة فلما مات خرجت من صلبه نطفة رغاضت في الارض
فبقيت في رحم الارض اربعين سنة ثم نبتت منها نبتان
شبه ريباستين ثم استحالا من جنس النبات الى جنس
الانسان احدهما ذكر والاخر انثي فخرجا على قامة واحدة
و صورة واحدة و اسمها مشه و مشيانه ثم تزوج مشه
بمشيانه بعد خمسين سنة و ولد لهما فكان من لدن
ان ولد لهما الي ان ملك اوشهنج فيشداد الدنيا ثلث
و تسعون سنة و ستة اشهر و قرات هذا المعني في بعض
الكتب بلفظ آخر وزيادة شرح في الحكاية ان اول ماخلق
الله عزوجل رجل وثور فبقيا في اكناف السماء و مركز
العلو بلاعاهة ولا آفة ثلثة الاف سنة وهي الوف الحمل
والثور والجوزاء ثم اهبطا الي الارض فبقيا فيها بريئين
من كل آفة و عاهة ثلثة الاف سنة وهي الوف السرطان
والاسد و السنبلة فلما انتهى ذلك و دخل الف الميزان
ظهر التضاد فملك كيومرث الارض والماء والثور و نبات

الارض من الف الميزان ثلثين سنة وكان طالع اول هذا
الالف السرطان وفيه المشتري والشمس في الحمل والقمر
في الثور وزحل في الميزان والمريخ في الجدي و الزهرة في
الحوت و عطارد في الحوت ايضا و جرت هذه الكواكب من
هذه البروج ماه فروردين روز هرمز وهو يوم النيروز وتميز
بدوران الفلك بها الليل من النهار *

الباب الثاني

في حياقة تواريخ سني ملوك الروم و هو خمسة فصول *

الفصل الاول

في حياقة سني ملوك مقدونية ملك الروم بعد
الاسكندر اليونانيون ملوك مقدونية وهي مدينة الحكماء
بارض الروم فملك بعد الاسكندر بطلميوس بن الارنب
وكان خليفة الاسكندر اربعين سنة ثم ملك بطلميوس
بن لعوس محب الاب ثمانيا و ثلثين سنة ثم ملك بطلميوس
الصانع ستا و عشرين سنة ثم ملك بطلميوس محب
الاب سبع عشرة سنة ثم ملك بطلميوس صاحب علم
النجوم اربعا وعشرين سنة ثم ملك بطلميوس محب الام
خمسا و ثلثين سنة ثم ملك بطلميوس الصانع الثاني

تسعا وعشرين سنة ثم ملك بطلميوس الخاص سبع عشرة
سنة ثم ملك بطلميوس الاسكندر عشرين سنة ثم ملك
بطلميوس الجديد ثمان سنين ثم ملك بطلميوس
الخبيث ثلثين سنة ثم ملكت قلوفطرا بنت صخه اثنتين
و عشرين سنة فذلك ثلثمأية واربع سنين لثلثة عشر
ملكا وهو اعلم *

الفصل الثاني من الباب الثاني

في سياقة سني ملوك رومية ثم غلبت الروم على
اليونانيين فملك الروم ملوك يقال لهم ولد صوفر و
الاسرائيليون يدعون ان صوفرهو الاصفر بن نصر بن عيص
بن اسحق وتبطل ذلك الروم واليونانيون وكانوا بنو صوفر
ينزلون رومية و اول من ملك منهم يوليوس سبع
سنين ثم ملك اغسطس قيصر وهو اول ملك سمى قيصر
ستا وخمسين سنة ثم ملك طباريس اثنتين وعشرين
سنة ثم ملك طباريس غايس اربع سنين ثم ملك قلودفس
اربع عشرة سنة ثم ملك نيرون اربعا و عشرين سنة
ثم ملك طاطس و اسفسيانوس متشاركة ثلث عشرة
سنة ثم ملك دومطيانوس خمس عشرة سنة ثم ملك
طرايانس تسع عشرة سنة ثم ملك ادريانس احدي و

عشرين سنة ثم ملك انطونيوس ثلثا وعشرين سنة ثم ملك مرقس تسع عشرة سنة ثم ملك قومودس ثلث عشرة سنة ثم ملك فويرس ثماني عشرة سنة ثم ملك ابنه انطونيوس سبع سنين ثم ملك بعده انطونيوس الثاني و هو في آخر ملكه كان موت جالينوس الطبيب اربع سنين ثم ملك الاسكندر ماماياس و تفسيره العاجز ثلث عشرة سنة ثم ملك مكسمس ثلث سنين ثم ملك غرديانس ست سنين ثم ملك فيلفس ست سنين ثم دقيوس سنتين ثم ملك غلس خمس عشرة سنة ثم ملك قلوديس سنة ثم ملك اوريلس ست سنين ثم ملك ابروبس سبع سنين و ستة اشهر ثم ملك دقلطيانس و مقسميانس تسع عشرة سنة ثم ملك قروبقيس خمس سنين ثم ملك دقلطيانس عشرين سنة فذلك ثلثمأية واثنتان و ثمانون سنة و ستة اشهر لثمانية وعشرين ملكا وذكر ابومعشر في كتاب الالوف سني ملكين من ملوك الروم وهما دقلطيانس واغسطس وانه كان بين الاسكندر واغسطس مايتان و ثمانون سنة وبينه وبين دقلطيانس خمس مأية وست وتسعون سنة *

الفصل الثالث من الباب الثاني

في سياقة سني ملوك قسطنطينية ثم ملك قسطنطين

المظفر بن هيلانى وهى امه احدى و ثلثين سنة ثم ملك
قسطنطين ابنه اربعا و عشرين سنة ثم ملك يوليانس بن
اخي قسطنطين سنتين و ستة اشهر ثم ملك اوالس بن
نوحالهاربع عشرة سنة ثم ملك تيدوسيس الاصغر اثنتين
اربعين سنة ثم ملك مرقيانس و بلخاريا امراته سبع سنين
ثم ملك اليون الاكبر وكان من اوساط الناس ست عشرة
سنة ثم ملك ابنه اليون الاصغر سنة ثم ملك زنين
الارميناقي سبع عشرة سنة ثم ملك نسطاس وكان من
اوساط الناس سبعا و عشرين سنة ثم ملك يوسطينس
بعده تسع سنين ثم ملك يوسطنيانس تسعا و ثلثين سنة ثم
ملك يوسطينس ابن اخته ثلث عشرة سنة ثم ملك طباريوس
اربع سنين ثم ملك موريقس عشرين سنة ثم ملك فوقاس
ثمان سنين ثم ملك هرقل و ابنه احدى و ثلثين سنة
فذلك ثلثمأية و خمس سنين لسبعة عشر ملكا يكون
جميع ذلك ثمنية و خمسين ملك تسع مأية واثنتين
و تسعين سنة فهذه تواريخ ملوك الروم الذين ملكوا
بعد الاسكندر اليونانى الى سنة الهجرة وعددهم ثمانية
و خمسون ملكا لان الهجرة كانت فى السنة التاسعة من ملك
هرقل وهذا التواريخ اخذتها عن رجل رومى كان فراشا

لاحمد بن عبد العزيز بن دلف فوقع عليه السباء وهو رجل كبير يقرأ و يكتب بالرومية وكان لاينبعث فى النطق بالعربية الا بجهد وكان له ابن من جند السلطان منجم فهم يقال له يمن فترجم لي عن لسان ابيه املا من كتاب له رومي الخط هذه التواريخ ثم اصبت فى كتاب صنفه قاض من قضاة بغداد يقال له وكيع فصلا من تواريخ ملوك ساقها من ابتداء ملك قسطنطين الى سنة احدى وثلثمأية من الهجرة وانا احكى فى الفصل الرابع جملا من اخبار طبقات ملوك الروم الثلث الذين قد تقدم ذكرهم حاكيا ذلك عن الرومي الحاكي بتواريخ منيهم ثم اعدل الى الحكاية عن كتاب وكيع في الفصل الخامس ان شاء الله عز وجل *

الفصل الرابع من الباب الثانى

فى حكاية اخبار الملوك الذين تقدم ذكرهم - بطلميوس محب الاب بطلميوس الصانع بطلميوس محب الام

فلوقطرا اما بطلميوس محب الاب فانه غزا بني اسرائيل بفلسطين و سبا هم فبقوا عنده فى السباء مدة ثم اطلقهم و حباهم بآنية من فضة وتقدم اليهم بتعليقها من سقف بيت المقدس وكان ملك الشام فى زمانه انطياخوس و

كان ينزل مدينة انطاكية وهو كان البادي لها فقصد بطلميوس محب الاب محاربا فهزمه ونكافيه واما بطلميوس الصانع فانه تأهب اغزو انطياخوس فاتصل به خبر موته فغلب على الشام و انضاف له ملكها الى ملك الروم و استولى بذلك اليونانيون على الشام و اما بطلميوس محب الام ففي ايامه تأهب اسكندروس بن انطياخوس لارتجاع ملك الشام فغلبه اليونانيون و ملك الشام ديماطرنوس اما قلوبطرا فانها كانت محبة العلوم معنية بجمعها حريصة على اقتناء كتب افلاطون و ارسطاطاليس و ابقراط وكان هولاء العلماء مقدرين اغسطس طباريس قلودنس نيرن اما اغسطس فاول من سمي قيصر واشتقاق قيصر شق عنه و ذلك ان امه ماتت وهو في بطنها يتحرك فشق بطنها عنه و اخرج و لما ملك غزا الاسكندرية فاحتوى على ما فيها و حوّل عنها الخزائن من الاموال و السلاح الى رومية وبني بالروم مدينة قياصرية و في السنة الثانية و الاربعين من ملكه ولد المسيح عليه السلام و اما طباريس ففي ملكه رفع المسيح عليه السلام وكان لبثه في الملك بعد رفع المسيح عليه السلام ثلث سنين و اما قلودنس فانه قتل يعقوب بن زبدي الحواري و هو اول ملك من عباد

الاصنام من قتل النصاري واتى هو على خلق منهم و
اما نيرون فانه قتل شمعون و بولس و جماعة اخر من
النصاري طاطس دومطيانس ادريانس انطونيس اما
طاطس وشريكه استميانوس فان اليهود عصوهما فغزوا
بيت المقدس و قتلا من اليهود ثلثة الاف قتيل و احرقا
بيت المقدس و سبيا الذراري و ذلك لسنة من ملكهما
و اما دومطيانس فلتسع سنين من ملكه و نفي يوحنا
الحواري كاتب الانجيل الي جزيرة قبطوس ثم رده واما
ادريانوس فانه اخرب ما كان بقي من بيت المقدس واما
انطونيس فانه امر باعادة بناء بيت المقدس و سماه ايليا
ديقيوس دقلطيانس اما ديقيوس فانه اخذ فى قتل
النصارى فاتي على خلق منهم و منه هربوا اصحاب الكهف
وكانوا من اهل افسس وفى اخبار نصاري الروم ان الله
انشرهم بعد ثلثمائة وتسع سنين من موتهم لملك من
ملوك الروم كان يشك فى النشور واما دقلطيانس و شريكه
مقسميانس فانهما كانا يطلبان النصاري فى بلدان الروم
و ياتيان عليهم قتلا واسرا وسبيا قسطنطين يوليانس اما
قسطنطين الاول فانه ملك برومية ثم انتقل الى بازونطيا
نوبني عليها سورا وسماها قسطنطينية و جعلها دار الملك ثم

فارق عبادة الاصنام ودان بالنصرانية وذلك فى اول سنة
من ملكه ولسبع سنين من ملكه خرجت امه هيلاني
الرهاوية الي فلسطين وابوه كان سياها من مدينة الرها
فبنت كنائس الشام ودخلت بيت المقدس فاثارت عن
خشبة الصليب التي صلب عليها المسيح عليه السلام
زعموا وظفرت بها ورسمت مليها عيد الصليب وكفت
قسطنطين للسعي فى ذلك وفى السنة التاسعة عشرة من
ملكه جمع بنيقية ثلثمأية واثنا عشر اسقفا حتى وضعوا
شرائع النصرانية بعد ان لم تكن نجعل ذلك تنصر الروم
كلهم ثم تنصرت الارمن من بعدهم وفى السنة الحادية
والعشرين من ملكه طبق جميع ممالكه بالكنائس و
اما يوليانس ابن اخي قسطنطين فانه فارق النصرانية و
عاود الاصنام وغزا العراق فى ملك شابور بن اردشير
فقتل بالعراق وملّك شابور على الروم رجلا من البطارقة
نصرانيا يقال له يونيانس فرد الروم الى ارضهم تيدوسيس
مرقيانس زنين نسطاس اما تيدوسيس فانه لعن نسطورس
البطريق وكان اسقفا من الاساقفة وهو الذي ينسب
اليه النسطورية من النصاري واما مرقيانس وامراته
بلخاريا فانهما لعنا اليعقوبية وسنا ذلك واما زنين فانه

كان من بلاد الارميناق وكان يري راي اليعقوبية فخرج عليه خارجي وهو غايب فغلب على قسطنطينية فعاجله زنين حتى ارتجع الملك منه ومات فى حبسه واما نسطاس فكان من اوساط الناس وكان يرى راي اليعقوبية و بني مدينا منها عمورية فلما حفر اساسها اصاب فيه مالا كان فيه وفاء بالنفقة على بناء المدينة و فضل منه فبنى به كنائس وديرات وهو اعلم يوسطنيانس طباريس موريقس فوقاس اما يوسطنيانس فانه باني كنيسة الرها العجيبة البناء واما طباريس فانه عني بالقصور التي كان ينزلها ملوك الروم فالبس بعضها ذهبا وبعضها فضة وبعضها نحاسا و اما موريقس فان ملوك الفرس غلبته على عدة مدن وهو الذي اتخذ كسري ابرويز على بهرام شوبين وان رجلا من جنده يقال له فوقاس وثب به فقتله و ملك الروم واما فوقاس فانه لما ملك تادى خبره الى كسرى ابرويز فاخذته الحمية لموريقس و بعث شهريزاد الى مدينة قسطنطينية فاناخ عليها و خبره يطول شرحه فتقرب الي كسرى رجل من البطارقة يقال له هرقل فخرج فى بعض الجزائر وجمع جمعا فدخل على فوقاس المدينة وقتله وتفرغ بعد انكشاف الفرس عن الشام فى

ملك اردشير بن شيرويه لعمارة بيت المقدس ثم وردت العرب الشام فكان اخر عهد الروم بها *

الفصل الخامس من الباب الثانى

في ذكر ما حكاه القاضي وكيع من تواريخ الروم ـ قال وكيع نقلت هذه التواريخ من كتاب ملك من ملوك الروم تولى نقله من الرومية الى العربية بعض التراجمة كان قسطنطين ابن هيلاني قبل التاريخ العربي بمائتين و سبع و تسعين سنة ملك احدى و ثلثين سنة ثم ملك ابنه قسطنطين ابن قسطنطين اربعا وعشرين سنة ثم ملك يليدوس سنتين و ستة اشهر ثم ملك تيلوس عشر سنين و ستة اشهر ثم ملك البطليوس عشر سنين وتسعة اشهر ثم ملك غرديتوس و الانطيلوس و تدوس ست سنين ثم ملك ارقادس ابن تدوس ثلث عشرة سنة وثلثة اشهر ثم ملك تيلوس بن ارقادس اثنتين و اربعين سنة وشهرا ثم ملك بسطينوس و البسطينوس تسعا وعشرين سنة ثم ملك لاري الاكبر ست عشرة سنة ثم ملك لاري الاصغر سنة ثم ملك زنين سبع عشرة سنة ثم ملك نسطاس سبعا و عشرين سنة و اربعة اشهر ثم ملك انطليس تسع سنين و احد عشر شهرا ثم ملك قسطرونلس

وكان ميلاد النبي صلي الله عليه و اله و سلم في ايامه ثمانيا و ثلثين سنة و ثلثة اشهر ثم ملك اصطفانس خمس سنين و ثلثة اشهر ثم ملك مرقيفوس وكان في ايامه مبعث النبي صلى الله عليه وآله و سلم عشرين سنة و اربعة اشهر ثم ملك قوقاس و في اخر ايامه كانت الهجرة ثمان سنين ثم ملك هرقل و ابنه وهو صاحب حروب الشام وفي ملكه مات النبي صلى الله عليه واله وسلم احدي و ثلثين سنة ثم ملك قسطنطين بن هرقل و في ايامه كان قتل عثمان وحرب صفين خمسا وعشرين سنة ثم ملك قسطنطين بن امراة هرقل سبع عشرة سنة ثم ملك قسطنطين بن هرقل في ايام عبد الملك بن مروان عشر سنين ثم ملك لاوى و يقال اليون ثلث سنين ثم ملك طبارس سبع سنين ثم ملك اسطينوس على عهد عمر بن عبد العزيز ستة سنين ثم ملك اسطاسينوس سنتين ثم ملك تدوس سنتين ثم ملك لاوى وفي ايامه تصرم ملك بني امية خمسا وعشرين سنة و ثلثة اشهر ثم ملك لاوي بن قسطنطين خمس سنين ثم ملك قسطنطين بن لاوي عشر سنين غير شهرين ثم ملك قسطنطين ست سنين و سبعة اشهر ثم ملكت اريغة التي اخذت الملك من ابنها خمس سنين ثم ملك نقفور

فى ايام الرشيد ثمان سنين وتسعة اشهر ثم ملك استبراد
بن نقفور شهرين ثم ملك ميخائيل بن توفيل سبع سنين
وخمسة اشهر ثم ملك توفيل بن ميخائيل فى ايام المامون
اثنتين وعشرين سنة وثلثة اشهر ثم ملك ابنه ميخائيل بن
توفيل وامه الى ان بلغ الابن فى ايام المتوكل ثمانيا
وعشرين سنة ثم انتقل الملك عن اهل هذا البيت
وصار فى بنى الصقلب فقبله بسيل الصقلبي على عهد المعتز
فى سنة ثلث وخمسين ومايتين ثم ملك بسيل عشرين
سنة ثم ملك اليون بن بسيل ايام المعتمد فى سنة ثلث
وسبعين ومايتين ثم ملك اسكندروس بن بسيل ايام
المقتدر فى سنة تسع وتسعين ومايتين فبقي سنة وشهرين
ومات بالدبيلة ثم ملك قسطنطين بن اليون وله
اثنتا عشرة سنة فغلبه على الملك قسطنطين ابن اندرقس
وكان ابنه بمدينة السلام فهرب بعد وفاة ابيه ولحق
بارض الروم فلما غلب على الملك واستقر فى دار البلاط و
هى دار الملك شد عليه اصحاب قسطنطين بن اليون فقتلوه
واستولى قسطنطين بن اليون على الملك فى سنة احدى و
ثلثماية فبين ما احكيه انا في الفصل الثالث من هذا
الباب وبين ما حكاه وكيع القاضي خلاف كثير والذى

اخذته انا عن لفظ الرومي اولى بان يعتمد مما حكي عن
كتاب لعل من تولي نقله لم يحسن قراته ولابي معشر المنجم
في كتاب الالوف من ذكر تواريخ اليونانيين مع الروم
ما انا احكيه في هذا الموضع زعم ان فيلقس كان آخر ملوك
اليونانيين وكان ينزل مدينة مقدونية من ارض الروم وجعل
اليونانيون اول سنة من سنة ملكه تاريخا يستقبلون من
المنين و الروم كلها تفصل سني فيلقس بثلثة فصول فمن
اول سنة منها الى تمام مايتين و اربع و تسعين سنة
يسمونها سني اليونانيين لان اليونانيين كانوا ملوكهم و
المدبرين لهم وكانوا اثنا عشر ملكا اولهم فيلقس والثاني الاسكندر
بعد الاسكندر تسعة من ملوكهم لقب كل واحد منهم
بطلميوس و هو اسم مشتق من الحرب و لكل واحد منهم
اسم مخالف لاسم الآخر و انتهي الملك بعد التاسع
منهم الى امراة ملكة اسمها قلوفطرا ثم كان بعد هولاء
الاثني عشرة جماعة من ذوي الاقدار ومن عوام العلماء
كل يسمي بهذا اللقب واحدهم بطلميوس واضع كتاب
المجسطي ثم من بعد ذلك ثلثماية وثلث عشرة سنة سنة
اخرى تتمة ستماية وسبع سنين يسميها الروم سني اغسطس
لانه كان اول ملوكهم ثم من بعد ذلك الى زماننا هذا

يسمونه عدي دقلطيانس لان الملك انتقل اليه وثبت في عقبه وهو الملهم بالصواب *

الباب الثالث

في سياقة تواريخ سني ملوك اليونانيين قرأت في كتاب مصنف في اخبار اليونانيين قد نسب نقله الى حبيب بن بهريز مطران الموصل ان اليونانيين كانوا يورخون في القديم من وقت خروج يونان بن تورس عن ارض بابل الى جانب المغرب فبقوا على ذلك التاريخ الى ان ظهر الاسكندر وغلب الملوك فلهجت يونان وصاروا عشرة في الروم وكان سبب ظهور الاسكندر على الملوك انه لما مضي من مولده ست سنين خرج من بلده وركب البحر وفتح الجزائر الى ان بلغ اقصي افرنجة في اقصى المغرب ثم رجع من وجهته تلك على طريق افريقية منحطا الى ارض مصر ومنها الى ارض الشام فقدر انه لم يعمل عملا وسمت همته الى جانب المشرق وطمع بالظفر بملك الفرس فلما قرب منها اتفق له قتل ملكها بوثوب بعض حماة ظهره عليه فاستولى على مملكة الفرس ثم تجرأ منها على قصد ماوراءها من ارض الهند واقاصى المشرق فظفر

بالمواضع التي صار اليها ثم رجع منها عائدا الى مدينة العتيقة الى ان يعيدها الي العمارة بعد ما خربها وكانت في زمان عمرانها منزل ملوك الكلدانيين فلما قرب منها مات بسم سقوه اياه وله اثنتان وثلثون سنة فحسب وقد كان في حيوته تقدم الى اهل زمانه ان يورخوا بسني ملكه ويجعلوا ابتداوها من اول سنة سبع وعشرين من سني عمره ومنه كانوا يورخون كتبهم ثم ارخوها بعد وفاته بسنة ست من سني الاسكندر وذلك من ابتداء حركته فهذا مايحكي من امر اليونانيين ولم اسق سنيهم بعد الاسكندر لانها قد مرت في سياقة تواريخ ملوك الروم المحكية في الفصل الثاني من الباب الثاني ولم اجد لهم ذكرا في غير هذا الكتاب المنسوب نقله الى حبيب بن بهريز *

الباب الرابع

في سياقة تواريخ سني القبط ولم اجد لتواريخ سنيهم ذكرا في الكتب الا في الزيجة فذكر المزيري في زيجه ان اول التواريخ واقدمها هوالذي بنى عليه بطلميوس اوساط الكواكب السريعة السير في المجسطي

وهو تاريخ السنة التي ملك فيها بخت النصر ارض المغرب
ثم الذي بني عليه ثاون زيجة وهو تاريخ فيلقس ثم تاريخ
الاسكندر ثم تاريخ انطنيوس وهو الذى اجرى عليه
بطلميوس فى المجسطى حساب الكواكب البابانية قال وتاريخ
القبط فى كتاب المجسطى من اول السنة التى قدم فيها
بخت النصر ارض المغرب وكان اولها يوم الاربعا فالذي
بين تاريخ بخت النصر وبين تاريخ يزدجرد ملك الفرس
الف وثلثمأية وتسع وسبعون سنة وثلثة اشهر فارسية
و الذي بين الاسكندر ويزدجرد من السنين تسع مأية
اثنتان واربعون سنة ومأيتان وتسعة وخمسون يوما
يسمي السريانيين وكان للقبط في قديم الدهر ملوك
يقال لهم الفراعنة كما كان للنبط ملوك يقال لهم النماردة
و لليونانيين ملوك يقال لهم البطالسة فبادوا جميعا و
نسيت اخبارهم كما قد درست اثارهم فلم يبق لهم حديث
يروى ولا تاريخ يتلي و قد عبر شاعر عن عادة الدهر اذا
تطاول امده فقال شعر

* الم تر ان طول الدهر يسلي *
* وينسي مثل ما نسيت جذام *

الباب الخامس

في سياقة تواريخ سني الاسرائيليين لقيت ببغداد في سنة ثمان و ثلثمأية رجلا من علماء اليهود كان يدعي انه يودى اسفار التورئة حفظا وسمعت تلميذا له يذكر انه ذووفاء باداء اثني عشر كتابا من كتب انبياء بني اسرائيل واسماء الكتب كتاب يوشع بن نون وكتاب شفطي وكتاب شمويل و كتاب سفر الملوك وكتاب حكمة سليمان وكتاب سهيرا وكتاب قوهلت و كتاب روث وكتاب شيريث وكتاب ميورين وكتاب ايوب وكتاب جوامع وحكم ايشعيا و ارميا و حزقيال و دانيال فسألت هذا الرجل وكان يسمي صدقيا اخراج مجموع الي في تواريخ الاسرائيليين على استقصاء مع اختصار فجمع منها ما انا حاكيه في هذا الباب زعم ان التورئة تنطق بان الله عز وجل خلق آدم يوم الجمعة لثلث ساعات مضت منه ثم خلق منه حوا و اسكنهما كنعادن وهي جنة عدن لست ساعات من هذا اليوم ثم عصي آدم ربه فاخرجهما منها لتسع ساعات من هذا اليوم فانزلهما الجبل المقدس و بعث اليهما ملكا فعلم آدم الحراثة و الزراعة و الدراس و الطحن والنخل و حوا

النسج و الغزل و الطحن و الخبز وكان عمر آدم عليه السلام
تسع مأية و ثلثين سنة وكان مولد شيث بعد مأية و
ثلثين سنة من عمره وبقي شيث بعد وفاة ابيه مأية و
اثنتى عشرة سنة فكان عمره تسعمأية واثنى عشرة سنة
ثم كان مولد نوح بعد وفاة آدم بمأية ست و عشرين سنة
و ذلك لالف وست و خمسين سنة مضت من يوم خلق
آدم عليه السلام فجميع ما مضي من سني العالم الى ابتداء
تاريخ العرب من الهجرة اربعة الاف و ثلثمأية و اثنتان
و ثمانون سنة منها من يوم خلق آدم الى مولد نوح
عليه السلام الف وست وخمسون سنة ومن مولد النوح
الي مولد ابراهيم عليه السلام كان بعد وفاته بثمان مأية
و خمسين سنة و من مولد ابراهيم الى قدوم يعقوب مصر
على ابنه يوسف عليهما السلام مأيتان و تسعون سنة
من ذلك عمر ابراهيم عليه السلام الى ان ولد اسحق
عليه السلام مأية سنة و من ذلك الوقت الى ان مات
خمس و سبعون سنة و من مولد اسحق الى مولد يعقوب
عليهما السلام ستون سنة ومن ذلك الوقت الى ان مات
مأية وعشرون سنة و من مولد يعقوب الي قدومه مصر
مأية وثلثون سنة و من ذلك الوقت الى ان مات سبع عشرة

سنة وكان قدوم يعقوب مصر بعد وفاة اسحق بعشر سنين
ثم كان مقام بني اسرائيل بمصر الي ان اخرجهم موسى
منها مأيتين و عشر سنين و من خروج بنى اسرائيل من
مصر الي بنيان بيت المقدس اربعمأية و ثمانون سنة و
كانت مدة لبث بيت المقدس على العمارة اربعماية و
عشر سنين ثم كانت مدة لبثها على التخريب سبعين سنة
ثم كانت مدة لبثها على العمارة اربعماية و عشرين سنة ثم
كانت مدة لبثها على التخريب خمس ماية واربعا وخمسين سنة
و عند ذلك ظهور العرب ثم اعاد عمارتها عمر بن الخطاب
الي ههنا جميع ما حكاه لي صديقا عن التورية و انا قرات
في كتاب لبعض رواة السير ان خراب بيت المقدس الاول
كان على يد بخت النصر بن رهام ويقال انه بخت نصر بن
ويه بن جودرز بامر الملك لهراسب بعد قبض ملكهم
يخنيا و خرب مدينتهم وانفذ السبى الي بابل وان الذي
اعاد بناها الي العمارة بعد سبعين سنة ملك اسمه بالعبرانية
كورش و تزعم اليهود انه بهمن بن اسفنديار وذلك غير
موافق لتاريخ الفرس و الخلاف بين التاريخين اكثر من
مأيتي سنة وانه كان بين منصرف الاسرائيليين من بابل
الى فلسطين الى ملك الاسكندر مأية و خمس واربعون

سنة و بين عمارة بيت المقدس وتخريب ططوس ملك
الروم لها اربعمأية و ستون سنة وقد كان مضى من
مني الاسكندر اربعمأية وستون سنة وقرات في كتاب
اخر انه كان بين بناء بيت المقدس على يد سليمان وبين
ملك الاسكندر سبعمأية ثم سبع عشرة سنة ثم كان بين
خراب بيت المقدس على يد الفرس و بين هلاك الاسكندر
مايتان و تسع و ستون سنة ثم كان ظهور المسيح عليه
السلام لخمس وستين سنة من ملك الاسكندر ولاحدي
وخمسين سنة من ملك الاشغانيين وكان ميلاد المسيح
عليه السلام لاثنتين و اربعين سنة من ملك اغسطس
ملك الروم ثم كان تخريب بيت المقدس على يد ططوس
بن اسفيانوس ملك الروم بعد ان قتل المقاتلة وسبي
الذرية الى مدينة رومية حتى نسف بيت المقدس
نسفا فلم يترك فيه حجرا على حجر بعد ارتفاع المسيح
عليه السلام باربعين سنة ومن خراب ططوس لبيت المقدس
الي اخر ملك قسطنطين مأيتان واثنتان وسبعون سنة
ومن اخر ملك قسطنطين الي الهجرة مأيتان وخمس
وثمانون سنة وكسر وقرأت في كتاب منسوب التأليف
الى فنحاس بن باطا العجراني انه كان بين مولد موسى

عليه السلام و بين اخراجه رهط الاسرائيليين من ارض مصر
الى برية فلسطين يعني التيه ثمانون سنة و من استقراره
بالتيه الي اخراج يوشع بني اسرائيل منه اربعون سنة
فيكون بين مولد موسي عليه السلام و بين موته من هذا
الحساب ماية و عشرون سنة فلما اخرج يوشع الاسرائيليين
من التيه سار بهم و معه تابوت الميثاق حتى عبر نهر
الاردن و اتفق له ولاصحابه طريق فاحاط بمدينة اريحا
ستة ايام محاربا فلما كان في السابع امرهم فنفخوا بالقرون
وضج الشعب ضجة واحدة فسقط سور المدينة فاباحوها
فاجتاحوها ثم احرقوها بما فيها ماخلا الذهب والفضة
وآنية النحاس و الحديد فانهم ادخلوها بيت المال ثم
نهض يوشع بن نون الي ملك عاي و شعبه فافتتح عاي
وصلب ملكها على خشبة واحرق المدينة و قتل فيها
اثني عشر الفا من الرجال و النساء و الصبيان فكان من
ابتداء تولية يوشع لامر بني اسرائيل و ذلك من وقت
وفاة موسى عليه السلام الي ان مات سبع وعشرون سنة
ثم قام بامر بني اسرائيل بعد يوشع بن نون سبط يهودا
وسبط شمعون فتوجهوا لحرب الكنعانيين و الفرزيين
فاستباحوهم وقتلوا ببارق عشرة الاف انسان واخذوا ملك

بارق فادخلوه اورشليم فمات بها ثم عملت بنو اسرائيل
المعاصي وعبدوا بعلا وكثرت احداثهم فارسل اليهم
الياس بن ياسين بن عيزار بن هرون بن عمران وهو
دعاهم الى ترك المعاصي فلم يطيعوه فدعا عليهم بالقحط
فقحطوا ثلث سنين فاستخفى الياس من بينهم ثم فقد
وخلف الياس بعد فقد بني اسرائيل اياه اليسع بن اخطوب
فبقي بين ظهرانيهم وهم منهمكون في المعاصي والتابوت
بين اظهرهم يستنصرون به عند الزحوف ثم ملكهم
بعد اليسع ملك يقال له ايلاق فزحف اليه عدو له
فخرج ببني اسرائيل لمقاتله والتابوت امامه فغلب العدو
على التابوت واختلط امر بني اسرائيل وهزمهم العدو
فانصرفوا الى ارضهم وبقوا على اختلاف من حالهم فكانت
مدة السنين التي مضت لهم في هذا الحال وهي السنين
المنسوبة الى المدبرين والقضاة من بني اسرائيل بعد
موت يوشع بن نون اربعماية وستون سنة منها لتسليط
الله عليهم كوشان ملك ارم لمعصيتهم وكان من ولد لوط
الذين سكنوا ناحية دمشق ثمان سنين ثم اهلدوهم من
الحرب اربعون سنة ولتسليط عقلون ملك ذاب عليهم
واستعباده اياهم ثمان عشرة سنة ولهدوهم من الحرب

ثمانون سنة ولتسيلط يابين المعروف بناقش ملك ارض
كنعان عليهم واستعباده لهم عشرون سنة ولهدوهم من
الحرب اربعون سنة ولتسليط اهل مدين عليهم وكانوا قوما
من ولد لوط ينزلون تخوم الحجاز سبع سنين ولاستعباد
جدعون بن يواش اياهم ولتوليته القضاء بعدهم اربعون
سنة ولولاية املك بن جدعون اياهم ثلث سنين ولولاية
تولع بن فوا ثلث وعشرون سنة ولولاية يابين الاسرائيلى
اثنتان وعشرون سنة ولغلبة بني عمون اياهم وكانوا قوما
من فلسطين ثمان عشرة سنة ولولاية يفتح وكان مدبرا
لامر بني اسرائيل ست سنين ولولاية يحسون من قرية
بيت لحم وكان من بني اسرائيل سبع سنين ولولاية الون
عشر سنين وايضا لولاية ابدون وكان له اربعون ابناء
وثلثون ابن ابن يركبون معه لحمير ثمان سنين ولغلبة
اهل فلسطين ثانيا اياهم اربعون سنة ولولاية شمسون
الجبار من بني اسرائيل عشرين سنة وللبث بني اسرائيل
بعد شمسون بلا مدبر عشر سنين ولولاية عالى الكاهن
وكان مدبرا امر بني اسرائيل وفى ايامه غلب اهل اسدود
وغزة وعسقلان على تابوت الميثاق وفى السنة الحادية و
العشرين من ولايته تمت لسني العالم الفا سنة اربعون

سنة ثم تولى امر بني اسرائيل بعد غالي الكاهن شمويل
النبي عليه السلام عشرين سنة ثم مسح شمويل راس
طالوت بالدهن واسمه بالسريانية شاول لتملكه على بنى
اسرائيل فبقي فيهم اربعين سنة ثم ملك داوود عليه السلام
وكان خليفة طالوت عند غزاية جالوت اربعين سنة ثم
ملك سليمان بن داوود عليهم السلام اربعين سنة ثم ملك
ولد سليمان وولد ولده الى ان غزاهم بخت النصر فاجلاهم
عن اورشليم وحمل من سبي منهم الى بابل وكان غزاهم
سنحاريب ملك الموصل في ايام ايشعيا التى ملك فيها اولاد
سليمان عليه السلام وجملة مدة سني ذلك الى ان خرب
بخت النصر بيت المقدس ثلثمأية واربع وتسعون سنة وستة
اشهر منها لارحبعم بن سليمان سبع عشرة سنة ولابيا
بن ارحبعم ثلث سنين ولاسا بن ابيا احدي و اربعون
سنة وليهوشافاط بن اسا خمس وعشرون سنة وليهورام
بن يهوشافاط ثمان سنين وهي داخلة فى سنى ابيه
ولاحزياهو بن يهورام سنة وليوأس بن احزيا هو اربعون
سنة ولامصيا بن يواش تسع وعشرون سنة منها الى ان
امر اربع عشرة سنة ولعزيا بن امصيا اثنتان وخمسون
سنة منها وابوه حى مأمور خمس عشرة سنة ولعثليا وهي

ام احزيا ست سنين وليوثام ست عشرة سنة و لحزقيا بن
احازوهوصاحب ايشعيا تسع وعشرون سنة ولمنشا بن حزقيا
خمس وعشرون سنة ولامون بن منشا سنتان وليوشيا
بن امون احدى و ثلثون سنة وليا هواحاز بن يوشيا
ثلثة اشهر و ليهوياقيم احدى عشرة سنة و ليخنيا بن
يهوياقيم الذي امره بخت النصر الي ارض بابل ثلثة اشهر
ثم ملك صدقيا بتمليك بخت النصر اياه عند خروجه عن
اورشليم الي بابل فلما علم ان بخت النصر قد تباعد اظهر
العصيان فكرّ بخت النصر راجعا وغزاهم ثانية فخرب المدينة
وسوى الهيكل بالارض واسر صدقيا وسبى عامة بني
اسرائيل وحملهم الى بابل وصار ملك اورشليم و بيت
المقدس لبخت النصر فبقي على الخراب سبعين سنة فلما
عاد بنو اسرائيل الي بيت المقدس ملكهم اليونانيون
والروم وفى كتاب آخران مدة ملك بخت النصر كانت على
اورشليم وسائر بلاد المغرب خمس واربعون سنة منها
قبل تخريبه بيت المقدس تسع عشرة سنة وبعد ذلك ست
وعشرون سنة ثم ملكها ابن بخت النصر اوكردوج اثنتين
وعشرين سنة ثم ملك بلشصر ثلث سنين ثم ان دارا
بن دارا و اسمه بالسريانية دارياوش قتل بلشصر *

الباب السادس

فی سیاقة تواریخ اللخمیین من ملوک عرب العراق

لما حدث سیل العرم تمزقت عرب الیمن من مدینة مأرب الی العراق والشام فکانت تنوخ وهم حی من احیاء الازد ممن تمزق الی العراق وذلك انه اتفق مجئ ملك بن فهم بن غنم بن دوس بن عدنان الازدي من بني نصر بن الازد فی جمهور من الازد ومجئ ملك بن فهم بن تیم الله بن اسد بن وبرة بن قضاعة فی جمهور من قضاعة لما افترقت قضاعة عن تهامة الی البحرین فقال ملك بن فهم الازدی لملك بن القضاعي نقیم بالبحرین ونتحالف علی من نوانا فتحالفوا فسموا تنوخا وذلك فی ایام ملوک الطوائف فنظروا الی العراق وعلیها طائفة من ملوکها وهي شاغرة فخرجوا عن البحرین وسارت الازد الي العراق مع ملك بن فهم الازدی ثم سارت قضاعة الي الشام مع ملك بن فهم القضاعي فملك القضاعیون طائفة من الشام ثمت سلیح بن حلوان فی قضاعة فصار الملك فیها ثم منها فی الضجاعمة فبقي الملك فیهم الی ان غلب علی الملك بنو جفنة ملك بن فهم وتملك علی تنوخ

العراق ملك بن فهم فى زمان ملوك الطوائف و كان
منزله بالانبار فبقي بها الى ان رماه سليمة بن مالك رمية
بالنبل و هو لا يعرفه فاما علم ان سليمة راميه قال شعر

جزاني لاجزاه الله خيرا * سليمة انه شرا جزاني
اعلمه الرماية كل يوم * فلما استد ساعده رماني

فلما قال هذين البيتين فاظ و هرب سليمة اخذ الى
عمان فعقبه نعمان جذيمة بن مالك بن فهم ثم ملك
ابنه جذيمة بن ملك بن فهم و كان ثاقب الراى بعيد
المغار شديد المكايدة ظاهر الحزم وهو اول من غزا بالجيوش
فشن الغارات على قبائل العرب و كان به برص فاكبرته
العرب على ان تنعته اعظاما فسمته جذيمة الابرش و
جذيمة الوضاح و استولى من السواد الى مابين الحيرة
و الانبار و رقة و عين التمر و القطقطانة و سائر القري
المجاورة لبادية العرب فكان يجبي اموالها وغزا طسما و
جديسا فى منازلها من جو اليمامة و ماحولها فصادف خيل
حسان بن تبع قد اغارت عليها فانكفى راجعا بمن معه
فتبعه كردوس من خيل حسان فوقعوا على سرية كانت له
فاجتاحوها و فى مغازى جذيمة غاراته على قبائل العرب *

* اضحى جذيمة فى يبرين منزلة *

* قد حازما جمعت في عصرها عاد *

فطال عمره الى ان لحق ملك شابور بن اشك الاشغاني
وكان جذيمة ملك معد و بعض اليمن و لم يلد له غير
زينب بنت جذيمة وهى ام مرتع و هو اسمه عمرو بن
معاوية بن كندة فغزا فى آخر عمره الشام فقتل عمرو بن
طرب بن حسان بن اذينة ملك العمالقة والد الزبا
فانطوت له الزبا على طلب الثار حتى قتلته و اذينة هو الذى
يقول فيه الاعشي * شعر

ازال اذينة عن ملكه * واخرج من حصنه ذايزن

وكان ملكه ستين سنة فورث الملك من بعده ابن اخته عمرو
بن عدي فصار الملك من بعد جذيمة الي ابن اخته عمرو
بن عدي امه رقاش بنت ملك بن فهم بن غنم بن دوس بن
عدثان و هو اول من اتخذ الحيرة منزلا من ملوك العرب
و اول ملك يعده الحيريون فى كتبهم من ملوك عرب
العراق وملوك العراق اليه ينسبون وهم آل نصر فبقى عمرو
ملكا مدة عمره فمات وهو ابن خمسين ومأية سنة وكان فى
سلطانه منفردا بملكه مستبدا بامره يغزو المغازي ويصيب
الغنائم وتجبى اليه الاموال وتفد عليه الوفود دهره
الاطول لايدين لملوك الطوائف بالعراق حتى قدم اردشير

بن بابك في اهل فارس ارض العراق فالفي اردشير ملى
الاردوانيين وهم نبط العراق ملكا يقال له اردوان وملى
الارمانيين وهم نبط الشام ملكا يقال له بابا وكل واحد
منهما يقاتل الاخر على ملكه فعند ها تساندا على
قتال اردشير يوما هذا و يوما هذا فاذا كان يوم بابا
لم يعربه اردشير واذا كان يوم اردوان لم يف باردشير فعند ما
اردشير راي مصالحة بابا على ان يكف عنه ويدعه اردوان
وتخلي اردشير لبابا مملكته ينهض بابا فتفرغ اردشير
لحرب اردوان فما لبث ان قتله واستولى على ما كان تحت
يده من ارض زمال ورجال فعند هاحمل بابا اليه الاتاوة
وسمع له واطاع فضبط اردشير العراق وقهر من كان له بها
مناويا حتي حملهم على ما اراد مما يوافقهم لم يوافقهم فكره
كثير من تنوخ مجاورة العراق علي الصغار فخرج من كان منهم
من قبائل قضاعة الذين كانوا اقبلوا مع مالك وعمرو ابني
مالك بن زهير وغيرهم فلحقوا بالشام وانضموا الى من
هناك من قضاعة فكان اناس من العرب يحدثون احداثا
في قومهم اوتضيق المعيشة فيخرجون الي ريف العراق
وينزلون الحيرة فكان ذلك على اكثرهم هجنة فصار اهل
الحيرة ثلثة اثلاث منها الاول تنوخ وهم من كان سكن

المظال وبيوت الشعر والوبر فى غربى الفرات مابين الحيرة
الى الانبار فما فوقها والثانى الثاني العباد وهم الذين
سكنوا رقعة الحيرة فابتنوا بها والثلث الثالث الاحلاف
وهم الذين لحقوا باهل الحيرة ثم لم يكن من تنوخ الوبر
ولا من العباد الذين دانوا لاردشير فكانت الحيرة والانبار
بنتيا فى زمان تولية بخت نصر العراق فخربت الحيرة
لتحول اهلها عنها عند هلاك بخت نصر الى الانبار وعمارت
الانبار خمس مأية وخمسين سنة الي ان بدأت الحيرة في
العمارة فى ايام ملك عمرو بن علي باتخاذه اياها منزلا
فعمرت الحيرة خمسمأية وبضعا وثاثين سنة الي ان
وضعت الكوفة ونزلها عرب الاسلام وكان جميع ما يملكه
عمرو بن علي مأية وثمان عشرة سنة وهذا التاريخ
موافق لما فى كتاب المحبر ومخالف لما فى كتاب المعارف
من ذلك من زمن ملوك الطوائف خمس وتسعون سنة
وفى زمن ملوك فارس ثلث وعشرون سنة منها فى ايام
اردشير بن بابك اربع عشر سنة وعشرة اشهر وفى ايام
شابور بن اردشير ثمانى سنين وشهران امرؤ القيس بن
عمرو بن علي ثم ملك من بعد عمرو بن علي ابنه
امرؤ القيس البدأ وهو الاول فى كلامهم وامه ماوية

بنت عمرو اخت كعب بن عمرو الازدي مائة واربع عشرة
سنة منها فى زمن شابور بن اردشير ثلثا وعشرين سنة فى
زمن هرمز بن شابور سنة وعشرة اشهر وفى زمن بهرام بن
هرمز تسع سنين وثلثة اشهر وفي زمن بهرام بن بهرام ثلثا
وعشرين سنة وفى زمن بهرام بن بهرام بن بهرام ثلث عشرة
سنة وستة اشهر وفى زمن نرسي بن بهرام بن بهرام تسع
سنين وفي زمن هرمز بن نرسى ثلث عشرة سنة وفى زمن
شابور ذى الاكتاف عشرين سنة وخمسة اشهر عمرو بن
امري القيس ثم ملك من بعد امرئ القيس البدأ ابنه عمرو
بن امرئ القيس وامه هند بنت كعب بن عمرو ستين سنة
من ذلك فى زمان شابور ذي الاكتاف احدى وخمسين
سنة وسبعة اشهر وفى زمن اردشير اخي شابور خمس
سنين وفى زمن شابور بن شابور اربع سنين وخمسة
اشهر وهو اعلم امرؤ القيس بن البدأ بن عمرو ثم استخلف
من بعد عمرو بن امرئ القيس اوس بن قلام بن بطينا
بن جمهر بن لحيان العمليقي خمس سنين فى زمن
اردشير اخي شابور ثم ثاربان بن قلام حجنا بن عميل
احد من بني فاران قال ابن الكلبي وهو فاران بن عمرو
بن عمليق وهم بطن بالحيرة يقال لهم بنو فاران وحجنا

منهم فقتل جحجبا اوما فرجع الملك الى آل بني نصر فملكهم امرؤ القيس البدن وهو محرق الاول الذى ذكره الاسود ابن يعفر فى قوله * شعر

* ماذا اؤمل بعد آل محرق *

وهو اول من عاقب بالنار عمرو بن الطوق احدي وعشرين سنة وثلثة اشهر من ذلك في زمن شابور بن شابور خمس سنين وفى زمن بهرام بن شابور احدي عشرة سنة وفى زمن يزدجرد بن شابور خمس سنين و ثلثة اشهر النعمان بن امرئ القيس ثم ملك من بعد امرئ القيس ابنه النعمان الاعور السائح وهو باني الخورنق والسدير وفارس حليمة وامه شقيقة بنت ابي ربيعة بن ذهل بن شيبان بن ثعلبة واخو شقيقة لابيها عمرو المزدلف واخو النعمان الاعور لامه شقيقة حسان بن زهير اللخمي وكان مدة ملك النعمان من يوم ملك الي ان زهد فى الملك وساح في الارض ثلثين سنة من ذلك في زمن يزدجرد بن بهرام بن شابور خمس عشرة سنة وثمانية اشهر وفى زمن بهرام جور بن يزدجرد اربع عشرة سنة واربعة اشهر وكان النعمان من اشد ملوك العرب نكاية في الاعداء وابعدهم مغارا غزا الشام مرارا

كثيرة واكثر المصائب فى اهلها و سبى و غنم وكان ملك فارس تنفذ معه كتيبتين الشهباء واهلها الفرس و دوسر و اهلها تنوخ فكان يغزو بهما من لا يدين له من العرب وكان صارما حازما ضابطا لملكه و اجتمع له من الاموال والخيول والرقيق مالم يملكه احد من ملوك الحيرة والحيرة يومئذ ساحل الفرات لان الفرات حينئذ كان يمدّ من اطراف البر حتى يصل الى النجف فلما اتى الى الملك النعمان ثلثون سنة علا مجلسه على الخورنق واشرف منه الى النجف و مايليه من النخل والبساتين والجنان والانهار ممايلي المغرب وعلى الفرات ممايلي المشرق فاعجبه ما راى فى البر من الخضرة والنور والانهار الجارية والقاط الكمأة ورعي الابل و صيد الظباء والارانب و فى الفرات من الملاحين والغواصين وصياد السمك و فى الحيرة من الاموال والخول و من يموج فيها من رعيته ففكر وقال فى نفسه اى درك فى هذا الذي قد ملكته اليوم ويملكه غدا غيري فبعث الى حجابه و نحاهم عن بابه فلما جن عليه الليل التحف بكساء وساح في الارض فلم يره احد وفيه يقول عدي بن زيد يخاطب النعمان بن المنذر *

* و تدبر رب الخورنق اذ اشرف يوما و للهدى تفكير *

* سره حاله وكثرة مايملك * والبحر معرضا والسدير *
* فارعوى قلبه وقال وما غبطة حي الى الممات يصير *

المنذر بن النعمان ثم ملك من بعد النعمان الاعور ابنه المنذر بن النعمان وامه هند بنت زيد مناة بن زيد بن عمرو الغساني اربعا واربعين سنة من ذلك في زمن بهرام جور بن يزدجرد ثماني سنين وتسعة اشهر وفي زمن يزدجرد بن بهرام جور ثمان عشرة سنة وثلثة اشهر وفي زمن فيروز بن يزدجرد سبع عشرة سنة الاسود بن المنذر ثم ملك من بعد المنذر ابنه الاسود بن المنذر وامه هر بنت النعمان وهي من بني الهيجمانية من لخم عشرين سنة من ذلك في زمن فيروز بن يزدجرد عشر سنين وفي زمن بلاش بن فيروز اربع سنين وفي زمن قباد بن فيروز ست سنين المنذر بن المنذر ثم ملك من بعد الاسود بن المنذر اخوه المنذر بن المنذر وامه هر ايضا سبع سنين في زمن قباد بن فيروز وهو اعلم النعمان بن الاسود ثم ملك من بعد المنذر بن المنذر ابن اخيه النعمان بن الاسود وامه ام الملك بنت عمرو بن حجر اخت الحارث بن عمرو بن حجر الكندي اربع سنين في زمن قباد ابو يعفر بن علقمة الذميلي ثم استخلف

ابو جعفر الذميلي و ذميلي بطن من لخم ثلث سنين
في زمن قباد بن فيرز و هو اعلم امرؤ القيس بن النعمان
ثم ملكوا ابنا للنعمان الاعور يقال له امرؤ القيس بن
النعمان ابن امرئ القيس و امرؤ القيس هذا الذي غزا
بكرا يوم اوارة في دارها وكانوا انصار بني آكل المرار و
هزمهم فكانت بكر قبله تقيم اود ملوك الحيرة و تعضدهم
و هو ايضا باني الحصن الذي يقال له الصنبر على
يد البناء الذي يقال له سنمار الرومي و في هذا الحصن
يقول هذا الشعر * شعر
ليت شعري متي تخب به الناقة نحو العذيب و الصنبر
و هو ايضا قاتل سنمار الباني لقصره و فيه قال المتلمس *

شعر

جزاني اخو لخم على ذات بيننا
جزاء سنمار وما كان ذا ذنب

و كان ملكه سبع سنين في زمن قباد بن فيروز المنذر
بن امري القيس ثم ملك من بعد امري القيس بن
النعمان ابنه المنذر بن امرئ القيس و هو الذي يقال
له المنذر بن ماء السماء و هو ذو القرنين و ماء السماء
امه و اسمها ماوية بنت عوف بن جشم بن هلال بن

ربيعة بن زيد مناط بن عامر الضحيان بن الخزرج بن
تيم الله بن النمر بن قاسط و يقال بل هي اخت كليب
و مهلهل سميت ماء السماء لجمالها و حسنها فملك اثنتين
ثلثين سنة من ذلك في زمن قباد بن فيروز ست سنين
و في زمن انوشيروان كسرى بن قباد ستا و عشرين سنة
و قتله الحارث الاعرج و هو الحارث الوهاب الجفني يوم عين
اباغ و هو اليوم الذي قتل فيه ما يوم حليمة بسر و في كتاب
المعارف ان الذى قتله الحارث الاعرج في يوم حليمة هو
المنذر بن امرئ القيس و كان يوم عين اباغ بعد يوم حليمة
والمقتول في يوم عين اباغ المنذر بن المنذر وكان خرج
يطلب بدم ابيه فقتله الحارث الاعرج ايضا قال و قد سمعنا
من يذكر ان قاتله مرة بن كلثوم اخو عمرو بن كلثوم
التغلبي الحارث بن عمرو ثم ملك من بعده الحارث
بن عمرو بن حجر آكل المرار الكندي وكان لا نتقال الملك
عن لخم الى كندة سببان احد هما اغضاء الملك قباد بن
فيروز عن ضبط المملكة و اهماله لسياسته الرعية و ذلك
ان فيروز والده كان غزا الهياطلة و كانوا سكان طرف من
اطراف خراسان وكان ابنه قباد معه فقتل فيروز و اسر قباد
فقصد هم جنود الفرس حتى فكوا قباد فاما تخلص من

الاسار و تقال الملك ترك القتل و القتال دوهى ملكه لاخذه فى عمل الآخرة فعندها مرج اهل فارس فى المعاصى و انتشرت فيهم الزندقة وكان الداعى اليها مزدك بن بامدادان الموبذ فجمع اليه الضعفاء و وعدهم الملك فبهذا السبب ضعف ملك العرب لان مادة قوة ملوك العرب كانت من جهة ملوك الفرس فعندها ملكت بكر بن وايل عليه الحارث بن عمرو بن حجر آكل المرار فهرب المنذر من دار مملكته بالحيرة و مضى حتى نزل الى الجرساء الكلبي واقام عنده فلما مات قباد و ملك ابنه كسرى انوشروان سار فى الملك بسيرة مضادة لسيرة ابيه قباد فبدأ بالزنادقة فاجتاحهم قتلا و اسرا حتى قوي ملكه ثم رد المنذر الى مملكته و السبب الثاني ان امرأ القيس البدأ كان يغزو قبائل ربيعة فينكى فيهم و منهم اصاب ماء السماء وكانت تحت ابى حوط الخطائر ثم انه ترك الحزم فى غزوة من غزواته فثارت به بكر بن وايل فهزموا رجاله واسروه وكان الذي ولي اسره سلمة بن مرة بن همام بن مرة بن ذهل بن شيبان فاخذ منه الفدا و اطلقه فبقيت تلك العداوة فى نفوس بكر بن وايل الى ان وهي امر الملك قباد فعندها ارسلت بكر الى الحارث بن عمرو بن حجر

فملكوه و حشدوا له و نهضوا معه حتي اخذ الملك و دانت
له العرب فذكر هشام عن ابيه انه لم يجد الحارث فيمن
احصاه كتاب اهل الحيرة من ملوك العرب قال و ظني
انهم انما تركوه لانه توثب على الملك بغير اذن من ملوك
الفرس ولانه كان بمعزل عن الحيرة التي كانت دار المملكة
ولم يعرف له مستقر و انما كان سيارة في ارض العرب

المنذر بن امرى القيس ثم ملك من بعد المنذر بن امري
القيس ثانيا و ذلك ان كسرى انوشروان لما فرغ من اصطلام
الزنادقة بلغه ان آكل المرار قبل الزنادقة فبعث الى المنذر
من اشخصه الى حضرته فقواه برجال من الاساورة و رده
الى الحيرة ملكا و في ولاية المنذر ابن امري القيس كان
امرؤ القيس الشاعر لان الباعث في طلب سلاحه كان
الحارث بن ابى شمر الغساني و هو الحارث الاكبر قاتل
المنذر بن امري القيس و ذلك قبل مولد النبي صلي الله
عليه وآله و سلم بقريب من اربعين سنة لان مولده كان
بعد قعود انوشيروان بملكه باربعين سنة ومما يستدل
به في ايام امري القيس قوله في شعره يذم من غدر بابيه
من بني تميم

شعر

لا حميري وفا ولا عدس * ولا است عير يحكه الثفر

ملمس جد لقيط وحاجب ابني زرارة والعلم هند الله عمرو
بن المنذر وهو الذي يقال له عمرو بن هند وهو مضرط
الحجارة ومحرق الثاني وامه هند بنت عمة امرء القيس
الشاعر بنت عمرو بن حجر الكندي آكل المرار ولدت للمنذر
بن ماء السماء عمرا وقابوسا والمنذر وهو الذي قتل به
عمرو بن كلثوم ولذلك قال الاخطل   شعر

* ابني كليب ان عمي اللذا قتلا * الملوك وفككا الاغلالا *

يعني باحد عميه عمرو بن كلثوم قاتل عمرو بن هند
وبالعم الآخر مرة بن كلثوم قاتل المنذر بن النعمان بن
المنذر وكان عمرو بن هند شديد السلطان وهو الذي
غزا تميما في دارها فقتل من بني دارم مائة نفس يوم
اوارة الثاني باخيه اسعد بن المنذر وكان ملك عمرو بن
هند ست عشرة سنة في زمن انوشروان ولثمان سنين
وستة اشهر من ملك عمرو بن هند كان ميلاد النبي عليه
السلام وذلك عام الفيل وهو العام الذي غزا فيه ابرهة
الاشرم ابو يكسوم مكة ومعه الفيل وذلك لاربع وثلثين
سنة وثمانية اشهر بل يقال لاحدى واربعين سنة مضت
من ملك انوشروان بن قباد وملك عمرو بن هند بعد
ذلك سبع سنين وستة اشهر قابوس بن المنذر ثم ملكه

من بعد عمرو بن المنذر اخوه قابوس بن المنذر اربع
سنين فى زمن انوشروان ويقال انه لم يملك وانما سموه
ملكا لان اباه واخاه كانا ملكين وكان فيه لين وسموه قينة
العرس ويقال انه كان ضعيفا مهينا فقتله رجل من
يشكر وسلبه فيشهرت ثم ملك فيشهرت الفارسى فى
زمان انوشروان سنة المنذر بن النعمان ثم ملك المنذر
بن المنذر اخي عمرو بن هند اربع سنين من ذلك فى
زمن انوشروان ثمانية اشهر وفي زمن هرمز بن كسري
انوشروان ثلث سنين واربعة اشهر وهو عالم الغيب النعمان
بن المنذر ثم ملك من بعد ابنه النعمان ابن المنذر ابو
قابوس وهو قاتل عبيد بن الابرص في يوم بؤسه وقاتل
عدي بن زيد وصاحب النابغة الذبياني وغازي قرقيسيا
وباني الغريين وهما طربالان كان يغريهما بدم من يقتله
فى يوم بؤسه ويزعم بعض اهل الاخبار انه دخل فى النصرانية
وكان عابد وثن وان عدي بن زيد الذى نصره قالوا
وسبب ذلك انه خرج ذات يوم راكبا ومعه عدى بن
زيد فوقف بظهر الحيرة على مقابر مما يلى النهر فقال له
عدي بن زيد ابيت اللعن اتدري ما تقول هذه المقابر
قال لا قال انها تقول   شعر

يها الركب المخبون * على الارض مجدون
مثل ما انتم حيينا * وكما نحن تكون

فقال له اعد فقال انها تقول

رب ركب قد اناخوا حولنا * يشربون الخمر بالماء الزلال
ثم اضحوا لعب الدهر بهم * وكذاك الدهر حالا بعد حال

ذارعوى و تنصر وامه سلمى بنت وايل بن عطية الصائغ من اهل فدك وكان ملكه اثنتين وعشرين سنة من ذلك من زمن هرمز بن انوشروان سبع سنين وثمانية اشهر وفي زمن كسرى بن هرمز اربع عشرة سنة و اربعة اشهر فقتله كسرى ابرويز بن هرمز فانقطع الملك عن لخم بسبب قتله وقعت حرب ذي قار وكان للنعمان بن المنذر اولاد منهم المنذر وهو المغرور به سمى نفسه وهند وحرقة وحريقة وعنفقير اياس بن قبيصة ثم ملك اياس بن قبيصة الطائي و معه النخيرجان الفارسي سبع سنين في زمن ابرويز ولسنة وستة اشهر من ملك اياس بعث النبي صلى الله عليه وآله وسلم وذلك لست عشرة سنة مضت من ملك ابرويز ومحمد بن حبيب يقول مضت لعشرين سنة من ملكه وهو اعلم بالتحقيق زاديه ثم ملك زاديه بن ماهبيان بن مهرا بنداد الهمداني سبع عشرة سنة

من ذلك فى زمن ابرويز اربع عشرة سنة وثمانية اشهر وفى زمن شيرويه بن ابرويز ثمانية اشهر وفى زمن اردشير بن شيرويه سنة وسبعة اشهر وفى زمن بوران بنت ابرويز شهرا واحدا ولتسع وعشرين سنة من ملك ابرويز كانت الهجرة وقال محمد بن حبيب لثلث وثلثين كانت ولخمس عشرة سنة وثمانية اشهر من ولاية زادويه ترفى النبى صلى الله عليه واله واستخلف ابوبكر وذلك لاربعة اشهر من ملك اردشير بن شيرويه المنذر بن النعمان بن المنذر ثم ملك المنذر بن النعمان بن المنذر وسمته العرب المغرور وهو المقتول بالبحرين يوم جواثا وكان ملكه وملك غيره الى ان ورد خالد بن الوليد الحيرة ثمانية اشهر فجميع ملوك آل نصر ومن استخلف من العباد والفرس بالحيرة من بعدهم خمسة وعشرون ملكا فى مدة ستماية وثلث وعشرين سنة واحد عشر شهرا وقال هشام كان هولاء الستة الذين تقدم ذكرهم دخلاء فى ملك بني نصر وهم اوس بن قلام والحارث بن عمرو بن حجر الكندي وابو يعفر بن علقمة واياس بن قبيصة وشهرت وزادويه الفارسي ويقال انه لم يمت بالحيرة من الملك احد الا قابوس بن المنذر وانما ماتوا في غزواتهم ومتصيدهم وتغربهم

و قالوا و ذلك لصحة هواء الحيرة وكانت العرب تقول لبيتة ليلة بالحيرة انفع من تناول شربة ثادريطوس وكان قدوم خالد بن الوليد الحيرة في زمن بوران بنت ابرويز و ذلك لاثنتي عشرة سنة مضت من مهاجر النبي صلى الله عليه وآله وسلم و في آخر ولاية ابي بكر ملك بوران بنت ابرويز ثم ملكت بوران بعد قدوم خالد بن الوليد الحيرة سبعة اشهر من ذلك في ولاية ابي بكر ثلثة اشهر وفي ولاية عمر اربعة اشهر ارزمين دخت بنت ابرويز ثم ملكت ارزمين دخت بنت ابرويز ستة اشهر في ولاية عمر يزد جرد بن شهريار ثم ملك يزدجرد بن شهريار بن ابرويز تسع عشرة سنة من ذلك بالمدائن قبل دنو العرب منها وتنحيه عنها اربع سنين في ولاية عمر وبعد ذلك الى القتل بمرو خمس عشرة سنة منها في ولاية عمر خمس سنين و ثمانية اشهر وفي ولاية عثمان تسع سنين و اربعة اشهر *

الباب السابع

في سياقة تواريخ غسان ملوك عرب الشام - كان آل جفنة عمال القياصرة على عرب الشام كما كان آل نصر عمال

الا كاسرة على عرب العراق واصلهم من اليمن من الازد
لان الازد لما احست تقارب انتقاض العرم وهي بلغة حمير
اسم المسناة و خشيت السيل تفرقت فتشام قوم و نزلوا
على ماء يقال له غسان قصيروه شربهم فسموا غسان ثم
انزلهم ثعلبة بن عمرو الغساني ببادية الشام و الملوك
بها من قبل القياصرة سليح بن حلوان فلما نزلت غسان
فى جوار سليح بن حلوان ضربوا عليهم الاتاوة وكان الذى
يلي جبايتها سبيط من ثعلبة بن عمرو بن عوف بن
ضجعم بن حماطة فقصد سبيط ثعلبة بن عمرو لاخذ
الاتاوة منه فاستنظره فقال لتعجلن لى الاتاوة او لاخذن
اهلك وكان ثعلبة حليما فقال هل لك فيمن يزيح علتك
في الاتاوة فقال نعم قال عليك باخي جذع بن عمرو
وكان جذع فاتكا فاتاه سبيط فخاطبه بما كان خاطب به
ثعلبة فخرج عليه ومعه سيف مذهب و قال فيه عوض
من حقك الى ان اجمع لك الاتاوة قال نعم قال خذه
فتناول سبيط جفن السيف و استل جذع نصله وضربه به
حتى برد فقيل خذ من جذع ما اعطاك فذهبت مثل
و وقعت الحرب بين سليح وغسان فاخرجت غسان سليحا
من الشام و صاروا ملوكها وهو اعلم بالحقائق جفنة بن عمرو

فاول ملك ملك من غسان جفنة بن عمرو مزيقيا بن
عامر ماء السماء بن حارثة الغطريف ابن امرئ القيس
البطريق بن ثعلبة بن مازن بن الازد بن الغوث و تزعم
الازد ان عمرا انما سمي مزيقيا لانه كان يمزق كل يوم
من سني ملكه حلتين لئلا يلبسهما غيره فسمي هو مزيقيا
و سمي ولده المزاقية فهذا قول و قيل انما سمي مزيقيا
لان الازد تمزقت على عهده كل ممزق عند هربهم من
سيل العرم فاتخذت العرب افتراق الازد عن ارض سبا
بسيل العرم فقالوا ذهبت بنو فلان ايادي سبا وذكروا ان
سيل العرم كان قبل دولة الاسلام باربع مأية سنة وان
عامرا انما سمي ماء السماء لانه اصابت الازد مخمصة
فمانهم حتى مطروا فقالوا عامر لنا بدل من ماء السماء
وكان الذي ملكه على عرب الشام ملكا من ملوك الروم
يقال له نسطورس فلما ملك جفنة قتل ملوك قضاعة من
سليح الذين كانوا يدعون الضجاعمة ودانت له قضاعة ومن
بالشام من الروم و بنى جلق و القرية وعدة مصانع ثم
هلك وكان ملكه خمسا و اربعين سنة و ثلثة اشهر عمرو بن
جفنة ثم ملك بعده عمرو بن جفنة خمس سنين وبنى
الاديار دير حالي و دير ايوب و دير هناد ثعلبة بن عمرو

ثم ملك من بعده ابنه ثعلبة بن عمرو بن جفنة وبنى دقة وصرح الغدير فى اطراف حوران مما يلى البلقا وكان ملكه سبع عشرة سنة الحارث بن ثعلبة ثم ملك بعده ابنه الحارث بن ثعلبة عشرين سنة ولم يبن شيئا جبلة بن الحارث ثم ملك بعده ابنه جبلة بن الحارث عشر سنين وبنى فى ملكه القناطر وادرج والقسطال الحارث بن جبلة ثم ملك بعده ابنه الحارث بن جبلة وامه مارية ذات القرطين بنت عمرو بن جفنة وكان مسكنه بالبلقاء وبنى بها الحفير ومصنعه بين دعجان وقصر ابير ومعان وكان ملكه عشر سنين المنذر بن الحارث ثم ملك بعده ابنه المنذر الاكبر بن الحارث بن مارية وبنى حربا ورزقا قريبا من الغدير وكان ملكه ثلث سنين النعمان بن الحارث ثم ملك من بعده اخوه النعمان بن الحارث بن مارية ثم هلك وكان ملكه خمس عشرة سنين وستة اشهر المنذر بن الحارث ثم ملك من بعده اخوه المنذر الاصغر ابوشمر بن حارث بن مارية ثم هلك وكان ملكه ثلث عشرة سنة وهو اعلم جبلة بن الحارث ثم ملك من بعده اخوه جبلة بن الحارث بن مارية وكان منزله بجارب فبنى قصر جارب ومحارباز منيعة ثم هلك وكان ملكه اربع وثلثين سنة الايهم

بن الحارث ثم ملك الايهم بن الحارث بن مارية ثلث
سنين و بنى الاديار دير ضخم و دير النبوة و سعف ثم
هلك عمرو بن الحارث ثم ملك بعده اخوه عمرو بن الحارث
بن مارية فنزل السدير و بنى قصر الفضا و صفاة العجلات
و قصر منار ثم هلك وكان ملكه ستا وعشرين سنة وشهرين
جفنة الاصغر ثم ملك من بعده جفنة الاصغر بن المنذر
بن الحارث بن مارية المحرق و هو الذي احرق الحيرة وبه
هموا آل محرق وفيه يقول عدي بن زيد مخاطبا النعمان
بن المنذر *

شعر

سما صقر فاشعل جانبيها * والهاك المروح والغريب
فبتن لدي الثوية ملجمات * فصبحن العباد وهن سيب

وكان حيارة جوابا ثم هلك وكان ملكه ثلثين سنة وهو
اعلم النعمان بن المنذر ثم ملك بعده النعمان الاصغر
بن المنذر الاكبر بن الحارث بن مارية سنة ولم يبن
شيئا النعمان بن عمرو ثم ملك بعده النعمان بن عمرو
بن المنذر فبنى قصر السويدا وقصر حارب ولم يملك
ابوه عمرو ولكنه يغزو بالجيوش و هو الذي مدحه
النابغة بقوله *

شعر

على لعمرو نعمة بعد نعمة * لوالده ليست بذات عقارب

وذكر اباه المنذر بقوله *

* وقصر لصيداء التي عند حارب *

وكان ملكه سبعا وعشرين سنة جبلة بن النعمان ثم ملك ابنه جبلة بن النعمان وكان منزله بصفين وهو صاحب عين اباغ وقاتل المنذر بن ماء السماء وكان ملكه ست عشرة سنة النعمان بن الايهم ثم ملك بعده النعمان بن الايهم بن الحارث بن مارية ولم يحدث شيئا ثم هلك وكان ملكه احدي وعشرين سنة الحارث بن الايهم ثم ملك بعده اخوه الحارث بن الايهم ولم يحدث شيأ ثم هلك وكان ملكه اثنتين وعشرين سنة وخمسة اشهر النعمان بن الحارث ثم ملك بعده النعمان بن الحارث فاصلح صهاريج الرصافة وكان بعض ملوك لخم خربها وكان ملكه ثماني عشرة سنة المنذر بن النعمان ثم ملك بعده ابنه المنذر بن النعمان ولم يحدث شيئا ثم هلك وكان ملكه تسع عشرة سنة عمرو بن النعمان ثم ملك بعده اخوه عمرو بن النعمان ولم يحدث شيئا ثم هلك وكان ملكه ثلثا وثلثين سنة واربعة اشهر حجر بن النعمان ثم ملك بعد اخوه حجر بن النعمان وكان ملكه اثنتي عشرة سنة الحارث بن حجر ثم ملك بعده ابنه الحارث بن حجر وكان

ملكه هنا و عشرين سنة جبلة بن الحارث ثم ملك جبلة
بن الحارث سبع عشرة سنة و شهرا واحدا الحارث بن
جبلة ثم ملك بعده ابنه الحارث بن جبلة و يسمي ايضا
الحارث بن ابي شمر وهو الذي واقع ببني كنانة وكان
يسكن الجابية وكان ملكه احدى و عشرين سنة و خمسة
اشهر وهو اعلم النعمان بن الحارث ثم ملك ابنه النعمان
بن الحارث و كنيته ابو كرب ولقبه قطام فبني ما اشرف
علي الغور الاقصي و بكاه النابغة بقوله * شعر

* بكى حارث الجولان من فقد ربه *
* و حوران منه خاشع متضائل *

و كان ملكه سبعا و ثلثين سنة و ثلثة اشهر و هو اعلم
الايهم بن جبلة ثم ملك بعده الايهم بن جبلة الحارث
بن ابى شمر سبعا وعشرين سنة وشهرين وهو صاحب
تدمر و قصر بركة وذات انمار والموقع ببني القبرين جسر
وعاملة وفي ذلك يقول النابغة * شعر

* فلست حلو مهم عنهم و عزهم *
* من المعيدي فى رعى و تغريب *

المنذر بن جبلة ثم ملك بعده اخوه المنذر بن جبلة ثلث
عشرة سنة و هو اعلم شراحيل بن جبلة ثم ملك اخوه

شراحيل بن جبلة خمسا وعشرين سنة و ثلثة اشهر عمرو
بن جبلة ثم ملك بعده اخوه عمرو بن جبلة عشر سنين و
وشهرين جبلة بن الحارث ثم ملك بعده ابن اخيه جبلة
بن الحارث جبلة بن ابي شمر اربع سنين هذا ما علمنا
و العلم عند الله جبلة بن الايهم ثم ملك بعده جبلة بن
الايهم بن جبلة بن الحارث بن مارية وهو آخر ملوك
غسان ثلث سنين و هو الذي كان اسلم ثم تنصر ولجا الى
الروم فجميع ملوك بنى جفنة من آل غسان اثنان وثلثون
ملكا فلبثوا فى ملكهم مدة ستمأية وست عشرة سنة *

الباب الثامن

في سياقة تواريخ حمير ملوك عرب اليمن — صار
يعرب بن قحطان الى ارض اليمن فى ولده فاستوطنها
هو اول من نطق بالعربية واول من حيا وولده بتحية الملك
فقيل له ابيت اللعن وانعم صباحا واليمانيون كلهم من ولده
فولد ليعرب بن قحطان يشجب وليشجب سبا بن يشجب
و الملوك من ولده وسمي سبا لانه اول من سبى السبي من
ولد قحطان فهذه حكاية حكاها اليمانيون عن ابتداء تواريخهم
و قرأت فى اخبار اسندها الهيثم بن عدي الى ابن عباس

ان العرب العاربة ارخت من لدن ارم فكانت العرب العاربة
عشرة رهط عاد - وثمود - وطسم - و جديس - و عماليق
و عبهل - و اميم - و وبار - وجاسم - وقحطان - فكانت هذه
الفرق تورخ بسمى ارم الى ان بادت كلها واحدة على اثر
الاخرى و بقي منهم بقايا يسيرة و كانوا يسمون الارمان
برهة من الدهر قائمين على هذا التاريخ الى ان قاتل عابر
هم اردوان ملك النبط وذلك فى آخر ايام ملك الاشغانيين
فهم فى ذلك حتي لحقهم اردشير بن بابك ملك الفرس
فاباد الفريقين وقرات فى اخبار رواها عيسي بن داب
ان فى زمن جم ملك الفرس بعث هود الى عاد وصالح الى
ثمود و فى زمن افريدون بعث ابرهيم عليه السلام و فى
زمن منوشجهر بعث موسى عليه السلام و كان ملك
اليمن فى زمان شمر بن الاملوك و كان في طاعة منوشجهر
ثم جري ابنه على منهاجه في طاعة ملك الفرس وبنى
مدينة ظفار باليمن و اخرج من باليمن من العماليق
و فى زمن كيقباد عقدت بنو قحطان ملكها بارض اليمن
فملكوا عليهم عبد شمس بن يشجب بن يعرب بن قحطان
فسار فى مدن اليمن و مخاليفها ثم تتبع بقايا عاد فلم
يدع بارض اليمن احدا منهم الا ساده و استعبده فسمي

سبا ولا ادري كيف تصرف ابن داب في العربية لان السبي غير مهموز وسبأ مهموز على ان لابن داب اسوة بالنساب فانهم زعموا ان طيا سمى طيا لانه اول من طوى المناهل وانا بري من عهدة الكلمتين جميعا وهو اعلم واحكم حمير بن سبا واول من ملك من اولاد قحطان حمير بن سبا فبقي ملكا حتي مات هرما وتوارث ولده الملك بعده فلم يعد هم ملك اليمن حتى مضت قرون وصار الملك الي الحارث الرايش وهو تبع الاول فمن ملك اليمن قبل الرايش ملكان ملك بسبا وملك بحضرموت فكان لا يجتمع الايمانيون كلهم عليهم الى ان ملك الرايش فاجتمعوا عليه وتبعوه فسمي تبعا وكان ملكه مأية وخمسين سنة الحارث الرايش هو الحارث بن قيس بن صيفي بن سبا الاصغر الحميري وكان الرايش اول من غزا منهم فاصاب الغنائم وادخلها ارض اليمن فارتاشت حمير في ايامه وكان هو الذي راشهم فبذلك سمي الرايش وبين الرايش وبين حمير خمسة عشر ابا وفي عصره مات لقمان بن عاد صاحب لبد النسور فكان اقصى اثر الرايش في اولى غزواته الهند ثم غزا بعد ذلك الترك بادر بيجان فقتل المقاتلة وسبى الذرية وكان ملكه مأية وخمسا وعشرين سنة ابرهه

ذو المنار ثم ملك ابرهه ذو المنار بن الحارث الرايش و قيل
له ذوالمنار لانه اول من ضرب المنار على طرقه و غزواته
ليهتدي بها في مرجعه وكان مدة ملكه مأية و ثلثاثمانين
سنة افريقيس بن ابرهه ثم ملك افريقيس بن ابرهه بن
الرايش فغزا ارض المغرب لقصد البربر و بنى بها مدينة
افريقية و سماها باسمه و ابعد المغار في تلك البلاد الى
اقاصي العمران وكان ملك مأية و اربعا وستين سنة
العبد ذوالاذعار ثم ملك اخوه العبد ذوالاذعار بن ابرهه
وكان غزا بلاد النسناس في حيوة ابيه وكان ملكه خمسا
و عشرين سنة هداد بن شراحيل ثم ملك هداد بن
شراحيل والد بلقيس وكان ملكه خمسا و سبعين سنة
ولم يبن شيئا بلقيس بنت هداد ثم ملكت بلقيس بنت
هداد فبقيت باليمن ملكة عشرين سنة ثم تزوجت سليمان
بن داود عليهما السلام فنقلها الى فلسطين وزعمت حمير
ان بلقيس لما ملكت بنت بارض سبا المسناة المسماة
العرم و ان ذلك كان قبل ملك التبابعة وخالفهم سائر
اليمانيين وزعموا ان العرم قد كان بناه لقمان بن عاد الاخرى
فاخربه الدهر ولما ملكت بلقيس رمت ما اخترم منه قالوا
وبقي العرم بعد بلقيس الى ان اخربه سيل العرم وان

ذلك كان قبل دخول دولة الاسلام باربعمأية سنة وهو
اعلم بتحقيق الامور واشر ينعم ثم ملك اليمن بعد بلقيس
عمها ناشر ينعم ابن شراحيل وسمي ينعم لانعامه على
الناس بالقيام بامر الملك ورده ذلك بعد زواله وكان ملكه
خمسا و ثمانين سنة وهوا علم شمر يرعش ثم ملك يرعش
ابوكرب بن افريقيس بن ابرهه بن الرايش وانما سمي
يرعش لارتعاش كان به ورواة اخبار اليمن تفرط في وصف
اثاره فزعموا انه كان يسمي ذا القرنين وان هذا اللقب
له من دون الاسكندر الرومي فلما اشبه بعد مغازي
الاسكندر بعد مغازى شمر غلط رواة الاخبار في صدر
الاسلام بهذا اللقب فحلوا به الاسكندر قالوا والدليل على
ذلك ان ذوكلمة من كلام العرب لامن كلام الروم وهى
مبدأ القاب ملوك اليمن وهم ذونواس و ذو كلاع وذو
جدن وذويزن وغير ذلك مما ليس هذا موضع ذكره وانما
سموه ذالقرنين بذوابتين كانتا تنوسان على ظهره وبلغ من
بعد مغازيه انه غزا المشرق الى ان بلد ان خراسان وهدم سور
مدينة الصغد فقيل بعد للمدينة شمركند اي شمرهدمها
ثم عربت الكلمة فقيل سمرقند و وجد في صمعة كتابة
بالحميرية ابتداؤها بسم الله هذا ما بناه شمر يرعش

لسيدة الشمس و قال بعض الرواة كان شمر فى زمان
ملك كشتاسب وزعم اخرون انه كان قبله و ان رستم بن
دستان قتله وكان ملكه سبعا وثلثين سنة ابومالك ثم
ملك بعده ابنه ابومالك وهو الذي قال فيه الاعشي * شعر
و خان النعيم ابا مالك * واي امري لم تخنه الزمن
وكان ملكه خمسا وخمسين سنة والعلم عند الله الاقرن بن
ابى مالك ثم ملك الاقرن بن ابى مالك وهو تبع الثانى
فى زمن بهمن بن اسفنديار بن كشتاسب ثلثا وخمسين
سنة وهوا علم ذوجيشان بن الاقرن ثم ملك ذوجيشان
بن الاقرن بن ابي مالك فى زمن دارا بن دارا بن بهمن
و فى زمن من بعده سبعين سنة وهو الذى اوقع بطسم
وجديس باليمامة وذلك قبل ملك الاسكندر و قد كان
بعمان و البحرين اليمامة نظام كثير من طسم وجديس
وغيرهم فكانت لهم اجسام واحلام وكانوا سبع قبائل كل
قبيلة مثل ربيعة ومضر وهم عاد وثمود و صحار وجاسم
ووبار وطسم وجديس فانقرضوا كلهم الا بقايا من طسم
وجديس غبروا الى زمان ذي جيشان فاتى بهم ذو
جيشان وفيهم قال الاعشي * شعر
* الم تروا ارما وعادا افناهم الليل و النهار *

* وانقرضت بعدهم ثمود بما جنى فيهم قدار *
* وجاسم بعدها وطسم قد اوحشت منهم الديار *
* وحل بالحي من جديس يوم من الشر مستطار *
* ومر دهر على صحار فهلكت جهرة صحار *
* و متعت بعدهم وبار ولا صحار ولا وبار *
* بادوا وحلوا رسوم دار فاسدو طمت بعدهم نزار *
* كان لهم سودد وحلم و نجدة شانها وقار *
* اخنت عليهم صروف دهر له على اهله عثار *

و من كان من بعد ذي جيشان انما ملكوا في ايام الاسكندر وهو زمن النضر بن كنانة تبع بن الاقرن بن شمر ثم ملك تبع بن الاقرن بن شمر يرعش وهو تبع الاول مأية و ثلثا و ستين سنة كلي كرب بن تبع ثم ملك ابنه كلي كرب بن تبع خمسا و ثلثين سنة وهو اعلم اسعد ابو كرب ثم ملك بعده ابنه اسعد ابو كرب وهو تبع الاوسط وكان شديد الوطاة كثير الغزو فقتلته حمير وثقل عليهم من ياخذهم به من الغزو فسالوا ابنه حسان بن تبع ان يمالئهم على قتله فيملكوه فتابى عليهم فقتلوه ثم ندموا واختلفوا فيمن يملكونه بعده فالجاتهم الحاجة الى تمليك ابنه حسان ويدعي بعض اليمانيين ان تبعا هذا هو

المعمى فى القران وانه لم يذم فيه وانما ذم قومه قالوا
وكما كان فى الفرس ملوك يقال لهم الطوائف ممن ولاهم
الاسكندر كذلك كان فى اليمن طوائف ولاهم الاسكندر
يقال لهم الاقيال و الاذواء وكما خرج على طوائف
الفرس اردشير كذلك خرج على طوائف اليمن المسمين
الاقيال والاذواء اسعد بن عمرو وكان ملكه مأية و
عشرين سنة وهوا علم حسان بن تبع ثم ملك ابنه حسان
بن تبع وهو الذى سار الى جديس باليمامة و ابادهم ولم
يزل حسان بن تبع يتتبع قتلة ابيه واحدا بعد واحد
وقتلهم حتى كرهوه فاتوا اخاه عمرو بن تبع فبايعوه على
قتل اخيه و تمليكه بعده ماخلا رجلا من اشرافهم يقال
له ذو رعين فانه نهاه عن قتل الاخ وحذره سوء العاقبة
فلم يقبل منه و قتل اخاه وكان ملكه سبعين سنة وهوا علم
عمرو بن تبع ثم ملك عمرو بن تبع فاضطرب عليه بدنه
و تواترت علله و اسقامه فكان فى بيته ابدا على فراشه
فاذا رام البروز ركب النعش وحمل على اكتاف الرجال
فسمي موثبان وذا الاعواد فاما موثبان فلملازمته
الوثاب وهو اسم الفراش بلغة حمير واما ذا الاعواد فلركوبه
النعش وقد ذكره الاسود بن يعفر فى شعره * شعر

* ولقد علمت سوى الذى نباتني *

* ان السبيل سبيل ذي الاعواد *

وقرات في كتاب من كتب اخبار اليمن ان ملك ذى الاعواد كان فى زمن شابور بن اردشير وانه ملك بعد ذى الاعواد الملوك الاربعة واختهم ابضعة فى زمن هرمز بن شابور وكان ملكه ثلثا و ستين سنة وهو اعام عبيد كلال ثم ملك عبيد كلال بن مثوب وكان علي دين المسيح عليه السلام وكان يسر دينه ولايعلنه وكان ملكه اربعا و سبعين سنة تبع بن حسان بن تبع ثم ملك تبع بن حسان بن تبع بن كلي كرب بن تبع بن الاقرن وهوتبع الاصغر اخرالتبابعة فملك بن اخته الحرث بن عمرو بن حجر الكندي علي معد و بعثه اليهم وهوصاحب الحبرين و صاحب مكة والمدينة و هوالذي كسا البيت ثم انه انصرف الى اليمن مع الحبرين و تهود ودعا الناس اليه فبذلك دخلت اليهود اليمن و هوالذي عقد الحلف بين اليمن و ربيعة وكان ملكه ثمانيا و سبعين سنة وهواعلم بالحقائق مرثد بن عبيد كلال ثم ملك مرثد بن عبيد كلال و هواخو تبع و بعده تفرق ملك حمير وكان مدة ملكه احدى واربعين سنة بعد ذلك وليعة

بن مرثد ثم ملك وليعة بن مرثد وكان مدة ملكه
سبعا و ثلثين سنة ابرهة بن الصباح ثم ملك ابرهة بن
الصباح وكان عالما جوادا وكان قد علم ان الملك يصير
الي بني معد وكان منهم في قريش وكان يكرم المعديين
وكنت قرات في كتاب من كتب اخبار اليمن ان ابرهة كان
في زمن شابور بن هرمز ذي الاكتاف وانه ملك بعد ابرهة
صهبان بن محرث في زمن يزدجرد والد بهرام جور وذلك
في زمن المنذر بن عمرو اللخمي وان موت المنذر كان
بعد موت بهرام بايام وان صهبان بن محرث غبر ملكا
على اليمن طول ايام يزدجرد وابنه بهرام جور وان الملك
انتقل بعده الى صباح بن ابرهة بن صباح في زمن
يزدجرد بن بهرام جور وانهما ملكا في زمان واحد
خمس عشرة سنة حسان بن عمرو بن تبع ثم ملك
حسان بن عمرو بن تبع وهو الذي اتاه خالد بن جعفر
بن كلاب في اسارى قومه فاطلقهم له فمدحه خالد بن
جعفر بذلك وكان ملكه سبعا وخمسين سنة ذو شناتر
ثم ملك بعده ذو شناتر ولم يكن من اهل بيت الملك
وكان فظا غليظ القلب قتالا لايسمع بغلام نشا من
المقاول الا بعث اليه فاحضره ونكحه وكانت السنة فيهم

ان من ينكح الغلمان لايملك ثم انه بعث الى غلام منهم
يقال له ذرنواس وكان له ذوابتان تنوسان على عاتقيه
وبهما سمي ذانواس فادخل عليه ومعه سكين لطيف
فلما دنا منه لطلب الفاحشة شق بطنه واحتز راسه وكان
ملكه سبعا وعشرين سنة ذرنواس ثم ملك بعده ذرنواس
في زمن فيروز بن يزدجرد وعصر قصي بن كلاب وذرنواس
هوصاحب الاخدود والداعي من باليمن الى التهود وكان
نزل يثرب مجتازا بها فاعجبته اليهودية فتهود وحملته
يهود يثرب على غزو نجران لامتحان من بها من النصاري
وقد كانوا اخذوا النصرانية عن رجل توجه اليهم من جهة آل
جفنة ملوك الشام فسار من هناك اليهم وعرضهم على
الخاديد احتفرها في الارض واضرمها نيرانا فكان يحرق
فيها من اقام على النصرانية فاتى بهذا الصنيع على خلق
كثير منهم وعدل منها الى دار المملكة باليمن ثم ان رجلا
من اليمن يقال له ذوثعلبان عبر البحر الى ملك الحبشة
وكان يدين بالنصرانية فرفع اليه الخبر بما ارتكبه ذونواس
من النصارى فكاتب ملك الحبشة بذلك قيصر ملك الروم
واستاذنه في ان يجرد خيلا الى اليمن فامره ان يخلف
ذاثعلبان على مملكته ويخرج بمن معه الى اليمن فيقيم

بها نقصل ملك الحبشة اليمن فی سبعين الف فارس
فانهزم ذونواس من بين يديه فبعث الى الطلب فی
اثره فلم يصلوا حتى انتهى الى البحر فاقتحمه فكان اخر
العهد به و كان ملكه عشرين سنة وهو اعلم بحقائق الامور
فوجدن فقام ذوجدن بمكانه فهزموه ايضا وتبعوه فالتجا الى
البحر واقتحمه فكان ملك ذيجدن وذي نواس ثمان و
عشرين سنة فجميع ملوك حمير ستة و عشرون ملكا فی
مدة الفي و عشرين سنة ثم ملك بعدهم من الحبشة
ثلثة نفر ثم من الفرس ثمانية ثم انتقل الملك الى قريش
و ليس في جميع التواريخ تاريخ اسقم ولا اخل من تاريخ
الاقيال ملوك حمير لما ذكر فيه من كثرة عدد سني من ملك
منهم مع قلة عدد ملوكهم ابرهة بن الاشرم ثم ملك اليمن
ابرهة الحبشي وصاحب الفيل الذي صار كيده فی تضليل و فی
زمن ملكه كان ميلاد النبي عليه الصلوة و السلام يكسوم بن
ابرهة ثم ملك بعده ابنه يكسوم بن ابرهة وسار بسيرة الحبشة
باليمن وتفاقم الامر فيه وهو اعلم مسروق ثم ملك بعده مسروق
فخرج سيف بن ذي يزن مستغيثا بملك الفرس حتى اتي
العراق و قد اختلف رواة الاخبار فی مدة لبث الحبشة
باليمن اختلافا متفاوتا والذي اريد حكايته اصبته فی

كتاب من كتب الفتوح زعموا ان غلبة الحبشة على اليمن
كانت في زمان قباد بن فيروز ثم كان خروج سيف بن
ذي يزن الى العراق للاستجاشة على الحبشة في ملك
كسرى بن قباد فملكت الحبشة اثنتين و سبعين سنة
من ذلك ملك ارباط عشرين سنة و ملك ابرهة قاتل
ارباط ثلثا و عشرين سنة و ملك يكسوم بن ابرهة سبع
عشرة سنة و ملك مسروق اثنتي عشرة سنة و كان قدوم
وهرز اليمن بعد حرب الفجار بعشر سنين و قبل
بنيان الكعبة بخمس سنين النبي صلى الله عليه وآله وسلم
اذ ذاك ابن ثلثون سنة لان ميلاده كان بعد الفيل بخمسة
و خمسين يوما في سنة احدى و اربعين من ملك كسرى
بن قباد انوشروان فلما مضى من ملك كسرى ابرويز
تسع عشرة سنة ذهب اليه عامله على اليمن باذان بانه
قد ظهر في جبال تهامة داعية خفي امره قليل شيعته
قد وترته العرب ونصبت له الحرب الا اليسير ممن
اجابه و تبعه ثم كانت الهجرة بعد ذلك عند ما مضى من
ملك كسرى ابرويز اثنتان و ثلثون سنة ثم كاتب النبي
صلى الله عليه و سلم ابرويز و بعث اليه عبد الله بن
حذيفة السهمي عند ما مضى من ملكه ثمان و ثلثون

سنة و في هذه السنة هلك كسرى ابرويز و عاش النبي
صلى الله عليه و آله و سلم بعد ذلك اربع سنين ثم قبض
النبي صلى الله عليه وآله وسلم في الشهر الذي ملك
فيه يزدجرد بن شهريار بن كسرى ابرويز و اقام سيف
بن ذي يزن ملكا على اليمن من قبل كسرى انوشروان
و وهرز معه و قد كان اتخذ من بقايا اولئك الحبشة
خدما فخلوا به يوما في متصيد له فزرقوه بحرا بهم فقتلوه
و هربوا في رؤس الجبال و انقضي ملك حمير فصارت
اليمن بايدى عمال ملوك كانوا عمال ملوك الفرس و
دخل زمان الهجرة وباذان عامل ابرويز عليها و معه
قايدان من قواد ابرويز يقال لهما فيروز و دادويه فاسلما
و قد كان تملك في القديم من الفرس على مواضع متفرقة
من ارض العرب ستة عشر مرزبانا و يفصل اسماؤهم
سخت تملك على ارض كندة و حضر موت و ماصاقبهما
دهرا ولا ادري في اي زمان و اي ملك كان و هو اعلم
سنداد و تملك سنداد على عمل سخت وطال مكثه في
في الريف حتي بنى فيه ابنية و هوصاحب القصر ذي
الشرفات الذي يقول فيه الشاعر * شعر

* اهل الخورنق و السدير و بارق *

* والقصر ذي الشرفات من سنداد *

قلب الدال في قافية شعره الى الذال ضرورة وهو اعلم الهامرز بن آذركر وكان الهامرز قائد جيش الفرس يوم ذي قار وكان من جملة قواد كسرى ابرويز فنابرزين وهو نكهان وكان فنابرزين متوليا على ما يلي الريف من البادية من حد الحيرة الى حدود البحرين والعرب تسميه خنابرز بن ساسان بن روزبه وكان ساسان في قديم الايام ملكا على التغلبية ومضر وعمان ويثرب وتهامة من قبل بعض ملوك الفرس وادى اليه ملك افريقية وملك النوبة على الخراج روزبه بن ساسان ثم تولى ذلك العمل روزبه بن ساسان وطالت مدته بين ظهراني العرب وهو اعلم ادرش قاد بن حشنشيده كان تولي ناحية من ارض العرب فى زمن كسري انوشروان وبعض ايام هرمز بن كسرى وهو اعلم المكعبر واسمه دد فروز بن حشنشفان وهو صاحب المشقر وكان تولى وادي البحرين وعمان الى اليمامة واليمن ونواحيها الى الغريين وما ولاها وسمي المكعبر لانه كان ينزع كعاب العرب اذا خرجوا من الحدود اذا اتوه بخراجهم اخذه منهم ومنعهم من شرب ماء الفرات وعاش حتي صار مع عبد الله بن عامر بن كريز

وزعم ابو عبيدة انهم كانوا يسمونه اجل دولة الاسلام المكعبر ثم جعلوه المكعبر وهرز واسمه خرزاد بن نرسى وهرز اسم مرتبة من مراتب كبار الناس وجرى على يده وفتح بلدان اليمن وارتجاعها من الحبشة وقتل ثلثين الفا منهم بستماية رجل وصار ملك اليمن بعد هلاك سيف بن ذي يزن الى وهرز ثم الى وليسجان ثم الى خرزادان شهر ثم الى النوشجان ثم الى مروزان ثم الى ابنه خرخسرو ثم الى باذان بن ساسان الجرون ثم ملك اليمن باذان وكان المتولي لها من قبل كسرى ابرويز وفى ايامه كانت غزوات رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لقبائل العرب دادويه بن هرمز بن فيروز ثم ملك اليمن دادويه بعد باذان وكانت امه اخت باذان ودادويه هو قاتل الكذاب العنسى مع فيروز الديلمي فى ايام ابي بكر فهؤلاء ثمانية نفر من الفرس ملكوا اليمن بعد تصرم الملك عن حمير وكان اولهم وهرز وآخرهم دادويه ومن دادويه تسلمت قريش ملك اليمن واعقاب هؤلاء الملوك الثمانية باقون ببلدان ومخاليف اليمن الى الآن وهو اعلم بالصواب ❁

الباب التاسع

في سياقة تواريخ ملوك كندة - حجر آكل المرار ملك معدا من كندة حجر اكل المرار بن عمرو و معوية بن ثور بن مرتع حين اقبل تبع سائرا الى العراق فنزل بارض معد فاستعمل عليهم حجرا آكل المرار رمضى لوجهه ذلك وهلك فيه فبقي حجر لحسن سيرته مطاعا في مملكته حتى هلك خرفا و ملك الشام يومئذ زياد بن الهبولة السليحي و الملك الاعظم في بني جفنة و زياد كالمتغلب على بعض الاطراف فقتله حجر و سياقة اخبار هذا الباب منقولة من كتاب اخبار كندة الحارث المقصور بن عمرو ثم ملك بعده الحارث المقصور حين وقع عنه قباد بن فيروز لموافقة كانت على الزندقة فعظم للملك سلطانه وفخم امره و انتشر وانه فملكهم على بكر و تميم و قيس و تغلب واسد وكان من حل نجدا من احياء نزار تحت سلطان الحارث دون من نآي منهم عن نجد و بقى الحارث مملكا على قبائل معد حتى ملك انوشروان و ولي على اليمن المنذر بن ماء السماء فلما قرب المنذر من الحيرة هرب الحارث الكندي و تبعته خيل المنذر فادركوا ابنا له فجأة فقتلوه

و نجا الحارث ماربا لا يعرّج طى شيء فوقع عليه بنوكلب بمسحلان فقتلوه فلما مضى الحارث اختلف اولاده فقتل بعضهم بعضا حتى تمزق امرهم و تتبع المنذر بن ماء السماء غابرهم فقتل عامتهم وصارت رياسة كندة زوال الملك عنهم فى بنى جبلة بن على بن ربيعة بن معوية الاكرمين ثم فى معدي كرب بن جبلة ثم فى قيس بن معدي كرب و على عهده قام الاسلام بمكة ثم في الاشعث بن قيس وهو الذى اتى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فى سبعين من اشراف كندة فاسلموا #

الباب العاشر

فى سياقة تاريخ قريش ملوك عرب الاسلام وهو عشرة فصول

الفصل الاول

منه فى ذكر جمل من تواريخ المعدّيين قدمتها امام تاريخ الهجرة كما ذكر و تواريخ المعديين من عرب الجاهلية و الاسلام ينقسم علي عشرة مراتب و هى عام نزول اسماعيل مكة وعام تفرق ولد معد و عام رياسة عمرو بن لحي وعام موت كعب بن لوي و عام الغدر وعام الفيل وعام الفجار و عام موت هشام و عام بنيان الكعبة و عام

الهجرة * فاما عام تفرق بني معد ففي هذا العام كان ابتداء
تفرقهم فارخوا به ثم جعلوا كل مافارق قوم تهامة عدلوا
الى التاريخ به فطال عليهم امر ذلك * واما عام رياسة عمرو
بن لحي فالعام الذي بدل فيه دين ابراهيم * و اما عام
موت كعب بن لوي فانهم ارخوا به زمانا طويلا وذكر الزبير
بن بكار انه كان بين موت كعب بن لوي و بين عام الفيل
خمس مأية وعشرون سنة * واما عام الغدر ويقال ايضا
حجة الغدر فان ملكا من ملوك حمير كان وجه بكسوة
الى الكعبة فشد قوم من بني يربوع على رسله فقتلوهم
قبل ان يصلوا الى الحرم وانتهبوا ذلك المتاع فبلغ خبرهم
من كان اجتمع بالموسم من افناء القبائل فوثب بعضهم
على بعض فبذلك سميت حجة الغدر وذكر الزبير بن
بكار ان عام الغدر كان قبل المبعث بمأيتي سنة * واما عام
الفيل الذي هو عام ميلاد النبي صلى الله عليه وآله
و سلم فانه كان لاربع و ثلثين سنة من ملك انوشروان و
لثمان سنين من ملك عمرو بن هند و ملك الروم و هو
قسطرونس و ذلك قبل المبعث باربعين سنة و اتفق
عام المبعث مع السنة العشرين من ملك ابرويز ويقال مع
السنة السادسة عشرة من ملكه ملك الحيرة يومئذ اياس

بن قبيصة الطائي مع البحرجان الفارسي على راس سنتين
و اربعة اشهر من ملكهما و على اليمن يومئذ باذان و
فيها بعث باذان باللطيمة من اليمن الى ابرويز فشد
عليها قوم من بني تميم فانتهبوها فخوّفهم الرسول
عقوبة الملك فقالوا اكلة و موتة فذهبت مثلا و هم اول
من قال ذلك فبعث اليهم ابرويز دادفروز بن حشنشفان
و هو الذي سمته العرب المكعبر لانه كان يقطع ايدى
بني تميم الذين اغاروا على اللطيمة فكان من امرة يوم
الصفقة ما كان و لم تزل اساري يوم الصفقة محبسين في
سجن المكعبر بالبحرين حتى اخرجهم العلاء الحضرمي
لما استعمله النبي صلى الله عليه و آله وسلم على
البحرين * فاما عام الفجار فهو الفجار الثاني فانه كان
بعد عام الفيل بعشرين و بين الفجارين يوم جبلة * واما
عام موت هشام وهو هشام بن مغيرة المخزومي و ارخت
قريش بموته اعظاما لشانه كما ارخوا بعده ببنيان الكعبة
تفخيما لامرها فعبروا يورخون ببنيان الكعبة الى صدر
خلافة عمر لما اسّس تاريخ الهجرة وروي وكيع القاضي عن
ابن ابي السري عن هشام بن الكلبي ان بناء الكعبة كان
لثمان عشرة سنة و ثمانية اشهر من ملك النعمان بن

المنذر ولاحدي عشرة سنة من ملك ابرويز و يقال لست
سنين من ملكه و هو الصحيح وذلك على راس خمس
و عشرين سنة من عام الفيل و قال الجاحظ اشهر شي
في تواريخ العرب قبل الاسلام ثلثة اشياء مجي الفيل
موت هشام و بنيان الكعبة وكانت قريش تقول كان ذلك
عام موت هشام وزمن مجي الفيل و ايام بنيان الكعبة
كما كان سائر العرب يقولون كان ذلك زمن الفطحل وكان
ذلك عام الختان و عام الجحاف فزمان سيل العرم و اذا
ارادوا اقدم من ذلك قالواكان ذلك اذ السلام رطاب
و اذ الحجارة في اللين كالطين وكان ذلك اذ الصخر مبتل
كطين الوحل و روي وكيع القاضي عن علي ابن محمد بن
حمزة العلوي عن حماد عن ابي عبيدة قال كان عام الفيل
بعد يوم جبلة بست سنين وذلك ان يوم جبلة كان بعد
يوم رحرحان بسنة و كان يوم ذي نجب بعد يوم جبلة
بسنة و كان عام الفيل بعد يوم ذي نجب باربع سنين قال
وكيع و حدثني ابن السري عن هشام الكلبي قال كان
يوم الفيل بعد يوم جبلة بسبع عشرة سنة و في يوم
جبلة وضعت كبشة بنت عروة الرحال بن عتبة بن جعفر
بن كلاب بعامر بن الطفيل ثم وفد عامر على رسول الله

صلى الله عليه وآله في آخر سنة من عمره وهي احدى عشرة ولرسول الله يومئذ ثلث وستون سنة ولعامر بن الطفيل ثمانون سنة وروي وكيع ايضا عن الحارث عن ابن ... ابن سعد عن هشام الكلبي قال سمعت من يذكر ان معد بن عدنان كان على عهد المسيح عليه السلام وكان قصي بن كلاب في زمن فيروز بن يزدجرد وكان عبد مناف في زمن قباد بن فيروز وكان مولد النبي صلى الله عليه واله وسلم بعد خروج سيف بن ذي يزن الي ملك انوشروان للاستجاشة علي الحبشة بسنتين لان غلبة الحبشة على اليمن كان في اخر ملك قباد بن فيروز فبقي سيف بن ذي يزن في التردد سنين الي قيصر ثم الى انوشروان ثم في المقام على بابه الى ان وصل اليه ثم الى ان عاد الي اليمن ثم مرت سنيات الى المولد *

الفصل الثاني

في ذكر ما جاءت به الروايات في مبدأ يوم الهجرة وشهوره وما تقدم ذلك من المبادي التي هي المولد والبعث وعنى محمد بن جرير الطبري بذلك في كتابه المسمى الكتاب المذيل فكفى غيره معاناة التعب في جمعه فنقلت من كتابه ما حكاه في ذلك تاركا للاسانيد فيه

اذكان الرجل معروفا بالثقة وكان كتابه مشهورا فى سائر فى البلدان فقال اختلفت الروايات فى وقت مولد النبي صلى الله عليه وآله وسلم على ثلث جهات بين ادناها واقصاها ثمانية ايام فاحدي الروايات انه ولد صلى الله عليه وآله لليلتين خلتا من شهر ربيع الاول والرواية الثانية انه ولد لثمان ليال خلون منه والرواية الثالثة لثلث عشرة ليلة خلت منه الا انهم وان اختلفوا فى ايام شهر ربيع الاول فانهم لم يختلفوا فى شيئين آخرين احدهما ان المولد كان فى النصف الاول من الشهر ربيع الاول لا فى النصف الثاني والثانى ان المولد كان فى يوم الاثنين لا غير فان الروايات مع اختلافها لم يذكر فى شيء منها غير يوم الاثنين وقد اختلفوا فى تواريخ سني الملوك الذين ولد في ايام ملكهم فقيل ولد فى السنة الاربعين من ملك كسرى انوشروان وقيل فى الحادية والاربعين وقيل فى الثالثة وقيل فى ثمان عشرة سنة من ملك عمرو بن هند وقيل فى اقل منها وفى اكثر واختلفوا فى موت ابيه بثلاثين شهرا فروي قوم انه مات والنبي صلى الله عليه وآله فى بطن امه ويروى آخرون ان اباه بقي بعد ميلاده ثمانية وعشرين شهرا واختلفوا ايضا فى وقت موت امه

بسنتين فروى قوم انها ماتت بعد ست سنين من مولده
و روى آخرون انها ماتت بعد ثمانى سنين من مولده
و اختلفوا فى وقت خروجه مع عمه ابى طالب الى الشام
باربع سنين فروى قوم انه كان ابن تسع سنين فى خرجته
الى الشام و روى آخرون انه كان ابن اثنتى عشرة سنة
واختلفوا فى وقت حضوره حرب الفجار مع عمومته
بسنة فروى قوم انه حضر وهو ابن عشرين سنة و روى
آخرون انه كان ابن احدى و عشرين سنة و اختلفوا
فى وقت خرجته الثانية الى الشام لخديجة باشهر فروى
قوم انه خرج عن خديجة نحو الشام و هو ابن خمس
و عشرين سنة و روى آخرون بعد خمس و عشرين سنة
و اشهر و كان تزوجه بها بعد ذلك بشهر و مات ذكور
اولاده منها قبل المبعث واختلفوا فى مبلغ عمره عند
حضور بناء الكعبة بعشر سنين فروى قوم انه حضر بناء
الكعبة و هو ابن خمس وعشرين سنة وروي آخرون
انه حضره وهو ابن خمس وثلثين سنة و اختلفوا فى
وقت ابتداء نبوته بايام لا تبلغ شهرا فذكر رواة السير
ان مبدأ النبوة كانت على عشرين سنة من ملك كسرى
ابرويز وعلى راس تسعمائة و احدى و عشرين سنة من

سني الاسكندر و على راس اربع سنين من ملك اياس
بن قبيصة ملك الحيرة و شريكه البحرجان الفارسي و
في ملك باذان بن مهران على اليمن وروى قوم انه
اتاه النبوة و هو ابن اربعين سنة وانه بقى بعد نبوته
ست سنين لايدعو احدا الى دينه ثم ابتدأ في الدعاء الى
الدين في اول السنة السابعة من نبوته لان امره كان في
خفاء ست سنين ثم في حصار الشعب ثلث سنين ثم من
بعد ذلك كانت الهجرة الى المدينة واختلفوا في وقت الهجرة
سنة و ثلثين يوما فروى قوم انه قدم المدينة لليلتين خلتا
من شهر ربيع الاول و روى آخرون انه قدمها لثمان
ليال خلون من شهر ربيع الآخر و مابين هذين الوقتين
مدة روايات مختلفة ثم ذكروا رواة السير ان الهجرة
كانت في سنة اثنتين وثلثين من ملك ابرويز ملك الفرس
وكان ذلك لخمس سنين و ستة اشهر و خمسة عشر يوما
كان بقي من ملكه و لتسع مأية ثلث وثلثين سنة مضت
من ملك الاسكندر ولتسع سنين مضت من ملك هرقل
ملك الروم و لخمس سنين وثمانية اشهر مضت من ملك
دادويه الفارسي على الحيرة ولمأية ومتين سنة مضت من حجة
الغدر و لاربع عشرة مضت من المبعث و لثلث وخمسين

سنة مضت من حيوة النبي صلى الله عليه وآله وسلم
ومن عام الفيل ولعشر سنين وشهرين بقيت من مدة
عمر النبي صلى الله عليه وآله وسلم قالوا فجميع ما ذكرناه
انما هو في تاريخ وقت الهجرة فاما تاريخ مبدأ سني الاسلام
فانهم اسسوه لما قبل الهجرة بشهرين وذلك انهم جعلوا
مبدأ التاريخ من محرم تلك السنة والنبي صلى الله
عليه وآله بعد بمكة ثم كانت الهجرة بعد ذلك
في شهر ربيع الاول او الثاني فبدأ النبي صلى الله عليه
وآله بالهجرة ثم ثنّى بغزاة بدر وما بعدها ثم ثلث بمكاتبة
املاك كسري وقيصر والحارث بن ابي شمر وهودة
ابن علي والمقوقس والنجاشي واختلفوا في عواقب اموره
كما اختلفوا في مباديها واختلفوا في وقت موته بعشرة ايام
فروى قوم انه مات يوم الاثنين لليلتين خلتا من شهر
ربيع الاول وروى آخرون انه مات يوم الاثنين لاثنتي
عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الاول واختلفوا في مبلغ
سني عمره بست سنين فروى قوم انه مات وهو ابن خمس
وستين سنة وروى آخرون انه مات وهو ابن ستين
وفيما بين هذين الوقتين روايات في اثنتين وستين وفي
ثلث وستين واختلفوا في سواد شعره وبياضه فروى قوم

انه كان ظهر فى لحيته و عنفقته بضع عشرة شعرة بيضاء و روي آخرون انه كان يختضب بالدهن والزعفران وروي آخرون انه كان يختضب بالحناء والكتم وهو اعلم ❋

الفصل الثالث منه

فى ذكر جمل من آثار مبداء الهجرة ظهرت بعد موت النبي صلي الله عليه وآله وسلم قال رواة السير قام يزدجرد بالملك احدى عشرة سنة من الهجرة وهي السنة التي مات فيها النبي صلي الله عليه وآله وسلم ولاربع سنين من ملكه غزت العرب ارض الفرس بالعراق ولخمس سنين من ملكه فتحوا غربي المداين وهي مدينة نهرسير وذلك فى صفر من سنة ست عشرة وكانت مسكن يزدجرد فاما فتحوه عنها وجدوا فى خزائنه ماية الف الف درهم و اول وقعة كانت بين الفرس و العرب نفس الناطف على شاطئ الفرات بناحية الكوفة وقاعد جيش العرب ابو عبيد بن مسعود الثقفي يوم السبت سلخ شهر رمضان سنة ثلث عشرة ثم كانت وقعة مهران بعد ذلك بسنة و ذلك ان عمر ضجر بعد ابى عبيد سنة لايذكر العراق فلما كان بعد سنة ورد عليه من اليمن سبع ماية بيت من الازد يسألونه الاذن لهم فى الوقوع الى بعض الاطراف وكان

الشام قصدهم لانه كان اهون عليهم وامرهم بقصد العراق
فساروا حتى نزلوا العذيب و القادسية ثم تلا ذلك قدوم
جرير بن عبد الله البجلي عليهم في بجيلة ثم كانت وقعة
رستم بن خرهرمز الآذري مع سعد بن ابي وقاص ثم
كانت وقعة الجرجان بعد ذلك باشهر قليلة ثم رجعت
العرب من العذيب الى ساباط و نزلوه حتى عرفوا السبل
ثم رجعوا الى شاطئ دجلة و نزلوا مدينة نهر شير القريبة
من المدائن فاقاموا بها و دجلة امامهم فبقي لبثهم بها
ثمانية و عشرين شهرا حتي ضجروا بالمقام بها ثم خاضوا
دجلة الى مدينة المدائن الشرقية وانتشروا فيها الي القري
والامصار و ذكر المدائني ان يزدجرد كان انفذ ضروبا من
التدبير لانه استخلف خرزاد بن خرهرمز الآذري على
المدائن و سرح اخاه رستم بن خرهرمز لملاقاة سعد بن
ابي وقاص و وجه مهران للقاء جرير بن عبد الله البجلي
ووجه سهرك للقاء عثمان بن ابي العاص الثقفي من
جانب فارس و وجه الهرمزان للقاء ابي موسي الاشعري
من جانب خوزستان و وجه ذا الحاجب للقاء النعمان
بن المقرن المزني بماء نهاوند و الحق خواص جيشه
بعياله وحشمه وسار معهم الى اصبهان ليتحصن بمدينتها

فورد عليه اخبار الفتوح من كل ناحية فزحف من
اصفهان الى مرو خراسان فكان من امره ما كان *

الفصل الرابع من الباب العاشر

فى ذكر جمل من ادلاء النجوم على استعلاء الاسلام
على سائر الاديان و الشرائع - حكى شاذان ابن بحر
الكرماني انه اخبر ابامعشر بان محمد بن موسى الخوارزمي
زعم انه قوم الكواكب للسنة التي كان فيها ميلاد
النبي صلي الله عليه وعلى آله ثم للشهر الذي حكوا انه
ولد فيه فقومها لليالى ذلك الشهر ليلة ليلة فلم يجد فى
طوالعها طالعا دل على النبوة و الملة و الدولة الا الطالع
السحري الذي فى الوجه الاول من الميزان فقال ابومعشر
وانا ايضا قد اعتبرت ذلك فلم اجد طالعا يصلح للملة
مرة قالت اتفق بدلالته فقال نعم كل مامضي من
دلائله مستقيم و كل ما بقى يعتمر بما مضي ثم قال ابو
معشر زعم محمد بن عبد الله بن طاهر ان فيما وقع اليه
من اسرار علم النجوم ان عطارد مع راس اوجه يدل على
شرف النبوة وقد قال الاوائل ما يضاهي بعض قول عبدالله
بن طاهر وزعموا ان الكواكب مع راس اوجه اقوي
ما يكون ولكن دلالته على النبوة لم اسمعها الا من محمد

بن عبد الله بن طاهر وكان عطارد من مولد النبي صلى الله عليه وآله وسلم فى عشرة درجات من العقرب بحساب زيج الهند سند فى آخر رجوعه ولم يكن بعد وقت لاستقامة ولكنه كان قريبا من ذلك فلانه كان الى الاستقامة من رجوعه صار من قومه خلاف عليه ونفار عليه عما اتيهم به وامتناع من اهل بيته للاذان له ثم آلت حالهم معه الى ان صدقوه وقبلوا ماجاء به وانضموا اليه ولوكان يدل وقوع عطارد لاستقامة ووقوفه المرجوع لتم امتناعهم ودام التوادهم فلم يقبلوه وكانت الزهرة فى العقرب والسماك الاعزل فى درجات الطالع والعقرب كان برج القران الذي اوجب انتقال الدولة من الفرس الى العرب وكانت الشمس فى العقرب والمريخ في السرطان فدل على ان الملك يكون فى الزيادة من مبدأ المولد الي مأيتين وعشرين سنة ثم لا يزيد وان الملة تكون فى الزيادة من مبدأ المولد الى ثلثمأية وستين سنة تحسب كانه بعد وفاته ثلثمأية سنة ثم يبتدي النقصان فى ملك اهل الملة العربية من جهت المغرب وهو اعلم *

الفصل الخامس منه

فى سياقة تواريخ ملوك قريش- واتفق لملوك قريش

مالم يتفق لمن تقدمهم من الملوك وذلك ان تاريخ
الهجرة قد خص من الصحة بما عري منه سائر التواريخ
اذ كان تاسيسه وقع علي تدبير يؤمن معه دخول فساد
عليه عابر الدهر لانه تاريخ ذو مبدأ واحد وتاريخ الفرس
وغيرهم ذو لها مبادي كثيرة لانه كلما ملك ملك منهم
ساقوا التاريخ من يوم ملكه فاذا مضي ذلك الملك
استأنفوا لمن يملك بعده تاريخا من يوم وصول الملك اليه
وساقوه الى انقضاء عمره فبسوء هذا التدبير اضطربت
تواريخهم وحدث فسادا لامطمع في صلاحه وهاجر النبي
صلي الله عليه وآله وسلم من مكة الى المدينة وقد تصرم
من شهور ايام تلك السنة المحرم وصفر وثمانية ايام من
شهر ربيع الاول وعاش بعد ذلك تسع سنين واحد
عشر شهرا واثنين وعشرين يوما فلما عزموا على تأسيس
الهجرة رجع القهقرى ثمانية وستين يوما وجعلوا مبدأ
سنة الهجرة من مهل المحرم سنة احدى ثم احصوا من
اول يوم من المحرم الى آخر يوم من عمر النبي صلي
الله عليه وآله وسلم فحصل لهم عشر سنين وشهران
ولابي بكر سنتان وثلثة اشهر ثمانية ايام ولعمر عشر
سنين وستة اشهر وثمانية عشر يوما ولعثمان احدى

عشرة سنة و احد عشر شهرا و اثني وعشرين يوما ولعلى
بن ابى طالب صلوت الله و سلامه عليه اربع سنين وتسعة
اشهر و الى ان وقعت بيعة معاوية ستة اشهر و ثلثة ايام
ولمعاوية تسع عشرة سنة و ثلثة اشهر و خمسة و عشرون
يوما يزيد ثلث سنين و ثمانية اشهر معاوية بن يزيد
ثلثة اشهر و اثنتان و عشرون يوما عبد الله بن الزبير تسع
سنين واحد عشر شهرا وثلثة ايام عبد الملك بن مروان
اثنتا عشرة سنة و اربعة اشهر و خمسة ايام الوليد بن
عبد الملك تسع سنين و سبعة اشهر وتسعة و عشرون
يوما وبعده سليمان بن عبد الملك سنتان و سبعة اشهر
و تسعة وعشرون يوما عمر بن عبد العزيز سنتان وخمسة
اشهر و ثلثة عشر يوما يزيد بن عبد الملك اربع سنين و
يوما هشام بن عبد الملك تسع عشرة سنة و ثمانية اشهر
وعشرون يوما وبعده الوليد بن يزيد سنة وشهران واحد
و عشرون يوما الفتنة بعد قتل الوليد شهران و خمسة
و عشرون يوما يزيد بن الوليد شهران و تسعة ايام
ابراهيم بن الوليد شهران واحد عشر يوما مروان بن محمد
خمس سنين و شهرا السفاح اربع سنين وثمانية اشهر و
يوما و الى ان انتهت البيعة الى المنصور اثنا عشر يوما

المنصور احدي و عشرون سنة واحد عشر شهرا وثمانية
ايام حتى انتهي الخبر الي المهدي ثمانية ايام المهدي
عشر سنين وشهر واثنا عشر يوما وحتى انتهى الخبر الى الهادي
خمسة ايام الهادي سنة وشهر و خمسة عشر يوما الرشيد
ثلثة وعشرون سنة و شهران و سبعة عشر يوما حتي
انتهي الخبر الى الامين عشرة ايام الامين اربع سنين
و خمسة اشهر و يومان المأمون عشرون سنة وخمسة
اشهر واثنان وعشرون يوما و بعده المعتصم ثمان سنين
وثمانية اشهر و يومان الواثق خمس سنين و تسعة اشهر
و تسعة ايام المتوكل اربع عشرة سنة وتسعة اشهر و تسعة
ايام المنتصر ستة اشهر و يومان المستعين ثلث سنين وتسعة
اشهر ويوم و المعتز ثلث سنين و ستة اشهر و خمسة و
عشرون يوما المهتدي احدى عشرة شهرا و عشرون يوما
المعتمد اربع عشرة سنة و اربعة اشهر المعتضد عشر
سنين و ثمانية اشهر و ثلثة و عشرون يوما و بعده المقتدر
اربع وعشرون سنة وشهران وعشرة ايام القاهر سنة وخمسة
اشهر و احد و عشرون يومان الراضي سبع سنين المتقي
خمس سنين المستكفي ستة عشر شهرا *

الفصل السادس منه

في اظهار نواريز سني الهجرة في اي يوم من
شهور العرب كان كل نوروز منها و اظهار مالم يكن فيه
النيروز سنة احدي من الهجرة و هي سنة اربع و ثلثين
من ملك ابرويز كان النيروز يوم الاحد لهل ذي القعدة
لثمان عشر من حزيران سنة اثنتين كان النيروز يوم
الاثنين الحادي عشر من ذي القعدة سنة ثلث كان النيروز
يوم الثلثاء الثاني و العشرون من ذي القعدة سنة اربع
كان النيروز يوم الاربعاء الثالث من ذي الحجة سنة خمس
كان النيروز يوم الخميس الرابع عشر من ذي الحجة سنة
ست كان النيروز يوم الجمعة الخامس و العشرون من
ذي الحجة سنة سبع لم يكن فيها نيروز سنة ثمان كان
النيروز يوم السبت السادس من المحرم سنة تسع كان
النيروز يوم الاحد السابع عشر من المحرم سنة عشر كان
النيروز يوم الاثنين الثامن والعشرون من المحرم سنة احدى
عشرة كان النيروز يوم الثلثاء التاسع من صفر سنة اثنتي عشرة
كان النيروز يوم الاربعاء العشرون من صفر سنة ثلث عشرة كان
النيروز يوم الخميس اول يوم من شهر ربيع الاول سنة
اربع عشرة كان النيروز يوم الجمعة الثاني عشر من شهر

ربيع الاول سنة خمس عشرة كان النيروز يوم السبت
الثالث و العشرين من شهر ربيع الاول سنة ست عشرة
كان النيروز يوم الاحد الرابع من شهر ربيع الآخر سنة
سبع عشرة كان النيروز يوم الاثنين النصف من شهر
ربيع الاخر سنة ثمان عشرة كان النيروز يوم الثلثاء
السادس و العشرين من شهر ربيع الآخر سنة تسع عشرة
كان النيروز يوم الاربعاء السابع من جمادى الاولى سنة
عشرين كان النيروز يوم الخميس الثامن عشر من جمادي
الاولى سنة احدي و عشرين كان النيروز يوم الجمعة
التاسع و العشرين من جمادي الاولى سنة اثنتين و
عشرين كان النيروز يوم السبت العاشر من جمادي الآخرة
سنة ثلث و عشرين كان النيروز يوم الاحد الحادي و
العشرين من جمادي الاخرة سنة اربع و عشرين كان النيروز
يوم الاثنين الثاني من رجب سنة خمس و عشرين كان
النيروز يوم الثلثاء الثالث عشر من رجب سنة ست و
عشرين كان النيروز يوم الاربعاء الرابع و العشرين من رجب
سنة سبع و عشرين كان النيروز يوم الخميس الخامس
من شعبان سنة ثمان و عشرين كان النيروز يوم الجمعة
السادس عشر من شعبان سنة تسع و عشرين كان النيروز

يوم السبت السابع و العشرين من شعبان سنة ثلثين
كان النيروز يوم الاحد الثامن من شهر رمضان سنة
احدي و ثلثين كان النيروز يوم الاثنين التاسع عشر من
شهر رمضان سنة اثنين و ثلثين كان النيروز يوم الثلثاء اول
يوم من شوال سنة ثلث و ثلثين كان النيروز يوم الاربعاء
الحادي عشر من شوال سنة اربع و ثلثين كان النيروز يوم
الخميس الثاني و العشرين من شوال سنة خمس و ثلثين
كان النيروز يوم الجمعة الثالث من ذي القعدة سنة ست
و ثلثين كان النيروز يوم السبت الرابع عشر من ذي القعدة
سنة سبع و ثلثين كان النيروز يوم الاحد الخامس و العشرين
من ذي القعدة سنة ثمان و ثلثين كان النيروز يوم الاثنين
السادس من ذي الحجة سنة تسع و ثلثين كان النيروز
يوم الثلثاء السابع عشر من ذي الحجة سنة اربعين كان
النيروز يوم الاربعاء الثامن و العشرين من ذي الحجة سنة
احدي و اربعين لم يكن فيها نيروز سنة اثنتين و اربعين كان
النيروز يوم الخميس التاسع من المحرم سنة ثلث و اربعين
كان النيروز يوم الجمعة العشرين من المحرم سنة اربع و اربعين
كان النيروز يوم السبت اول يوم من صفر سنة خمس و اربعين
كان النيروز يوم الاحد الثاني عشر من صفر سنة ست و اربعين

كان النيروز يوم الاثنين الثالث والعشرين من صفر سنة سبع
واربعين كان النيروز يوم الثلثاء الرابع من شهر ربيع الاول
سنة ثمان و اربعين كان النيروز يوم الاربعاء الخامس
عشر من شهر ربيع الاول سنة تسع و اربعين كان النيروز
يوم الخميس السادس و العشرين من شهر ربيع الاول سنة
خمسين كان النيروز يوم الجمعة السابع من شهر ربيع الاخر
سنة احدى وخمسين كان النيروز يوم السبت الثامن عشر
من شهر ربيع الاخر سنة اثنين و خمسين كان النيروز يوم
الاحد التاسع والعشرين من شهر ربيع الآخر سنة ثلث و
خمسين كان النيروز يوم الاثنين العاشر من جمادي الاولى
سنة اربع و خمسين كان النيروز يوم الثلثاء الحادي
و العشرين من جمادي الاولي سنة خمس و خمسين
كان النيروز يوم الاربعاء الثاني من جمادي الاخرى سنة
ست و خمسين كان النيروز يوم الخميس الثالث عشر
من جمادي الاخرى سنة سبع و خمسين كان النيروز يوم
الجمعه الرابع و العشرين من جمادي الاخرى سنة ثمان
و خمسين كان النيروز يوم السبت الخامس من رجب
سنة تسع و خمسين كان النيروز يوم الاحد السادس عشر
من رجب سنة ستين كان النيروز يوم الاثنين السابع

العشرين من رجب سنة احدى وستين كان النيروز
يوم الثلثاء الثامن من شعبان سنة اثنتين وستين كان
النيروز يوم الاربعاء التاسع عشر من شعبان سنة ثلث
وستين كان النيروز يوم الخميس اول شهر رمضان
سنة اربع وستين كان النيروز يوم الجمعة الحادي عشر
من شهر رمضان سنة خمس وستين كان النيروز
يوم السبت الثاني والعشرين من شهر رمضان سنة ست
وستين كان النيروز يوم الاحد الثالث من شوال سنة
سبع وستين كان النيروز يوم الاثنين الرابع عشر من شوال
سنة ثمان وستين كان النيروز يوم الثلثاء الخامس و
العشرين من شوال سنة تسع وستين كان النيروز يوم
الاربعاء السادس من ذي القعدة سنة سبعين كان النيروز
يوم الخميس السابع عشر من ذي القعدة سنة احدي
وسبعين كان النيروز يوم الجمعة الثامن والعشرين من
ذي القعدة سنة اثنتين وسبعين كان النيروز يوم السبت
التاسع من ذي الحجة سنة ثلث وسبعين كان النيروز يوم
الاحد العشرين من ذي الحجة سنة اربع وسبعين لم يكن
فيها نيروز سنة خمس وسبعين كان النيروز يوم الاثنين
اول يوم من المحرم سنة ست وسبعين كان النيروز يوم

الثلثاء الثاني عشر من المحرم سنة سبع و سبعين كان
النيروز يوم الاربعاء الثالث و العشرين من المحرم سنة
ثمان و سبعين كان النيروز يوم الخميس الرابع من صفر
سنة تسع و سبعين كان النيروز يوم الجمعة الخامس عشر
من صفر سنة ثمانين كان النيروز يوم السبت السادس
و العشرين من صفر سنة احدى و ثمانين كان النيروز
يوم الاحد السابع من شهر ربيع الاول سنة اثنين و ثمانين
كان النيروز يوم الاثنين الثامن عشر من شهر ربيع الاول
سنة ثلث وثمانين كان النيروز يوم الثلثاء التاسع والعشرين
من شهر ربيع الاول سنة اربع و ثمانين كان النيروز يوم
الاربعاء العاشر من شهر ربيع الاخر سنة خمس و ثمانين
كان النيروز يوم الخميس الحادي و العشرين من شهر
ربيع الآخر سنة ست و ثمانين كان النيروز يوم الجمعة
الثاني من الجماد الاولى سنة سبع و ثمانين كان النيروز
يوم السبت الثالث عشر من جمادي الاولى سنة ثمان وثمانين
كان النيروز يوم الاحد الرابع و العشرين من جمادي الاولى
سنة تسع و ثمانين كان النيروز يوم الاثنين الخامس
من الجمادي الاخرى سنة تسعين كان النيروز يوم الثلثاء
السادس عشر من جمادي الاخرى سنة احدي و تسعين

كان النيروز يوم الاربعاء السابع و العشرين من جمادى
الاخرى سنة اثنتين و تسعين كان النيروز يوم الخميس
الثامن من رجب سنة ثلث و تسعين كان النيروز يوم الجمعة
التاسع من رجب سنة اربع و تسعين كان النيروز يوم
السبت اول يوم من شعبان سنة خمس و تسعين كان
النيروز يوم الاحد الحادي عشر من شعبان سنة ست
و تسعين كان النيروز يوم الاثنين الثاني و العشرين
من شعبان سنة سبع و تسعين كان النيروز يوم الثلثاء
الثالث من شهر رمضان سنة ثمان و تسعين كان النيروز يوم
الاربعاء الرابع عشر من شهر رمضان سنة تسع و تسعين
كان النيروز يوم الخميس الخامس و العشرين من شهر
رمضان سنة مأية كان النيروز يوم الجمعة السادس من
شهر شوال سنة احدى و مأية كان النيروز يوم السبت
السابع عشر من شوال سنة اثنتين و مأية كان النيروز
يوم الاحد الثامن و العشرين من شوال سنة ثلث و مأية
كان النيروز يوم الاثنين التاسع من ذي القعدة سنة
اربع و مأية كان النيروز يوم الثلثاء العشرين من ذي القعدة
سنة خمس و مائة كان النيروز يوم الاربعاء اول يوم من
ذي الحجة سنة ست و مأية كان النيروز يوم الخميس الثاني

ـدر من ذي الحجة سنة سبع ومأية كان النيروز يوم
الجمعة الثالث والعشرين من ذي الحجة سنة ثمان و
مأية لم يكن فيها نيروز سنة تسع ومأية كان النيروز يوم
السبت الرابع من المحرم سنة عشر ومأية كان النيروز
يوم الاحد النصف من المحرم سنة احدى عشرة و مأية
كان النيروز يوم الاثنين السادس والعشرين من المحرم
سنة اثنتى عشرة و مأية كان النيروز يوم الثلثاء السابع
من صفر سنة ثلث عشرة و مأية كان النيروز يوم الاربعاء
الثامن عشر من صفر سنة اربع عشرة و مأية كان النيروز
يوم الخميس التاسع والعشرين من صفر سنة خمس
عشرة ومأية كان النيروز يوم الجمعة العاشر من شهر ربيع
الاول سنة ست عشرة ومائة كان النيروز يوم السبت
الحادي والعشرين من شهر ربيع الاول سنة سبع عشرة
ومأية كان النيروز يوم الاحد الثاني من شهر ربيع الآخر
سنة ثمان عشرة ومأية كان النيروز يوم الاثنين الثالث عشر
من شهر ربيع الآخر سنة تسع عشرة ومأية كان النيروز
يوم الثلثاء السابع و العشرين من شهر ربيع الآخر سنة
عشرين ومائة كان النيروز يوم الاربعاء الخامس من جمادى
الاولى سنة احدى وعشرين ومأية كان النيروز يوم

الخميس السادس عشر من جمادي الاولى سنة اثنتين
وعشرين ومأية كان النيروز يوم الجمعة السابع والعشرين
من جمادي الاولى سنة ثلث وعشرين ومأية كان النيروز
يوم السبت الثامن من جمادى الاخرى سنة اربع وعشرين
ومأية كان النيروز يوم الاحد التاسع عشر من جمادي
الاخرى سنة خمس وعشرين ومأية كان النيروز يوم
الاثنين اول يوم من رجب سنة ست وعشرين ومأية
كان النيروز يوم الثلثاء الحادي عشر من رجب سنة سبع
وعشرين ومأية كان النيروز يوم الاربعاء الثاني والعشرين
من رجب سنة ثمان وعشرين مأية كان النيروز يوم
الخميس الثالث من شعبان سنة تسع وعشرين ومأية
كان النيروز يوم الجمعة الرابع عشر من شعبان سنة ثلثين
ومأية كان النيروز يوم السبت الخامس والعشرين من
شعبان سنة احدي وثلثين ومأية كان النيروز يوم الاحد
السادس من شهر رمضان سنة اثنتين وثلثين ومأية كان
النيروز يوم الاثنين السابع عشر من شهر رمضان سنة
ثلث وثلثين ومأية كان النيروز يوم الثلثاء الثاني والعشرين
من شهر رمضان سنة اربع وثلثين ومأية كان النيروز يوم
الاربعاء التاسع من شوال سنة خمس وثلثين ومأية كان

النيروز يوم الخميس العشرين من شوال سنة ست و
ثلثين ومأية كان النيروز يوم الجمعة اول يوم من ذى
القعدة سنة سبع و ثلثين ومأية كان النيروز يوم السبت
الثاني عشر من ذي القعدة سنة ثمان وثلثين ومأية كان
النيروز يوم الاحد الثالث والعشرين من ذى القعدة
سنة تسع وثلثين ومأية كان النيروز يوم الاثنين الرابع
من ذى الحجة سنة اربعين ومأية كان النيروز يوم الثلثاء
الخامس عشر من ذى الحجة سنة احدي واربعين ومأية
كان النيروز يوم الاربعاء السادس والعشرين من ذي الحجة
سنة اثنتين واربعين ومأية لم يكن فيها نيروز سنة ثلث
واربعين ومأية كان النيروز يوم الخميس السابع من
المحرم سنة اربع واربعين ومأية كان النيروز يوم الجمعة
الثامن عشر من المحرم سنة خمس واربعين ومأية كان النيروز
يوم السبت التاسع والعشرين من المحرم سنة ست واربعين
ومأية كان النيروز يوم الاحد العاشر من صفر سنة سبع
واربعين ومأية كان النيروز يوم الاحد العاشر من صفر
سنة سبع واربعين ومأية كان النيروز يوم الاثنين الحادي
العشرين من صفر سنة ثمان واربعين ومأية كان النيروز
يوم الثلثاء الثاني من شهر ربيع الاول سنة تسع واربعين

و مأية كان النيروز يوم الاربعاء الثالث عشر من شهر
ربيع الاول سنة خمسين و مأية كان النيروز يوم الخميس
الرابع و العشرين من شهر ربيع الاول سنة احدي و خمسين
و مأية كان النيروز يوم الجمعة الخامس من شهر ربيع الآخر
سنة اثنتين و خمسين و مأية كان النيروز يوم يوم السبت
السادس عشر من شهر ربيع الآخر سنة ثلث و خمسين
مأية كان النيروز يوم الاحد السابع و العشرين من شهر
ربيع الآخر سنة اربع و خمسين و مأية كان النيروز يوم
الاثنين الثامن من جمادي الاولى سنة خمس و خمسين و
مأية كان النيروز يوم الثلثاء التاسع عشر من جمادي
الاولى سنة ست و خمسين و مأية كان النيروز يوم الاربعاء
اول يوم من جمادي الاخرى سنة سبع و خمسين و مأية
كان النيروز يوم الخميس الحادي عشر من جمادي الاخرى
سنة ثمان و خمسين مأية كان النيروز يوم الجمعة الثاني
و العشرين من جمادي الاخرى سنة تسع و خمسين
و مأية كان النيروز يوم السبت الثالث من رجب
سنة ستين و مأية كان النيروز يوم الاحد الرابع عشر من
رجب سنة احدى و ستين و مأية كان النيروز يوم الاثنين
الخامس و العشرين من رجب سنة اثنتين و ستين

مأية كان النيروز يوم الثلثاء السادس من شعبان سنة
ثلث وستين ومأية كان النيروز يوم الاربعاء السابع
عشر من شعبان سنة اربع وستين ومأية كان النيروز
يوم الخميس الثامن والعشرين من شعبان سنة خمس
وستين ومأية كان النيروز يوم الجمعة التاسع من شهر
رمضان سنة ست وستين ومأية كان النيروز يوم السبت
العشرين من شهر رمضان سنة سبع وستين ومأية
كان النيروز يوم الاحد اول يوم من شهر شوال سنة ثمان
وستين ومأية كان النيروز يوم الاثنين الثاني عشر من
شوال سنة تسع وستين ومأية كان النيروز يوم الثلثاء
الثالث والعشرين من شوال سنة سبعين ومأية كان
النيروز يوم الاربعاء الرابع من ذى القعدة سنة احدي
وسبعين ومأية كان النيروز يوم الخميس النصف من ذى
القعدة سنة اثنتين وسبعين ومأية كان النيروز يوم
الجمعة السادس والعشرين من ذى القعدة سنة ثلث
وسبعين ومأية كان النيروز يوم السبت السابع من ذى
الحجة سنة اربع وسبعين ومأية كان النيروز يوم الاحد
الثامن عشر من ذي الحجة سنة خمس وسبعين ومأية
كان النيروز يوم الاثنين التاسع والعشرين من ذى

الحجة سنة ست وسبعين ومائة لم يكن فيها نيروز سنة سبع وسبعين ومائة كان النيروز يوم الثلثاء العاشر من المحرم سنة ثمان وسبعين ومائة كان النيروز يوم الاربعاء الحادي والعشرين من المحرم سنة تسع وسبعين ومائة كان النيروز يوم الخميس الثاني من صفر سنة ثمانين ومائة كان النيروز يوم الجمعة الثالث عشر من صفر سنة احدى وثمانين ومائة كان النيروز يوم السبت الرابع والعشرين من صفر سنة اثنتين وثمانين ومائة كان النيروز يوم الاحد الخامس من شهر ربيع الاول سنة ثلث وثمانين ومائة كان النيروز يوم الاثنين السادس عشر من شهر ربيع الاول سنة اربع وثمانين ومائة كان النيروز يوم الثلثاء السابع والعشرين من شهر ربيع الاول سنة خمس وثمانين ومائة كان النيروز يوم الاربعاء الثامن من شهر ربيع الآخر سنة ست وثمانين ومائة كان النيروز يوم الخميس التاسع عشر من شهر ربيع الآخر سنة سبع وثمانين ومائة كان النيروز يوم الجمعة اول يوم من جمادي الاولى سنة ثمان وثمانين ومائة كان النيروز يوم السبت الحادي عشر من جمادى الاولى سنة تسع وثمانين ومائة كان النيروز يوم الاحد الثاني

و العشرين من جمادي الاولى سنة تسعين و ماية كان النيروز
يوم الاثنين الثالث من جمادي الاخرى سنة احدى و
تسعين و مأية كان النيروز يوم الثلثاء الرابع عشر من جمادي
الاخري سنة اثنتين و تسعين ومأية كان النيروز يوم
الاربعاء الخامس والعشرين من جمادى الاخرى سنة
ثلث و تسعين و مأية كان النيروز يوم الخميس السادس
من رجب سنة اربع و تسعين و مأية كان النيروز يوم
الجمعة السابع عشر من رجب سنة خمس و تسعين و مأية
كان النيروز يوم السبت الثامن والعشرين من رجب
سنة ست و تسعين و مأية كان النيروز يوم الاحد التاسع
من شعبان سنة سبع و تسعين و مأية كان النيروز يوم
الاثنين العشرين من شعبان سنة ثمان و تسعين و مأية
كان النيروز يوم الثلثاء اول يوم من شهر رمضان سنة تسع
وتسعين و مأية كان النيروز يوم الاربعاء الثاني عشر من
شهر رمضان سنة مأيتين كان النيروز يوم الخميس الثالث
و العشرين من شهر رمضان سنة احدي ومأيتين كان
النيروز يوم الجمعة الرابع من شهر شوال سنة اثنتين و
مأيتين كان النيروز يوم السبت الخامس عشر من شوال
سنة ثلث ومأيتين كان النيروز يوم الاحد السادس و

العشرين من شوال سنة اربع وماأ يتين كان النيروز يوم
الاثنين السابع من ذى القعدة سنة خمس وماأ يتين كان
النيروز يوم الثلثاء الثامن عشر من ذى القعدة سنة ست
وماأ يتين كان النيروز يوم الاربعاء التاسع والعشرين من
ذي القعدة سنة سبع وماأ يتين كان النيروز يوم الخامس
العاشر من ذى الحجة سنة ثمان وماأ يتين كان النيروز يوم
الجمعة الحادي والعشرين من ذي الحجة سنة تسع و
ماأ يتين لم يكن فيها نيروز سنة عشر وماأ يتين كان النيروز يوم
السبت الثاني من المحرم سنة احدى عشرة وماأ يتين كان
النيروز يوم الاحد الثالث عشر من المحرم سنة اثنتي
عشرة وماأ يتين كان النيروز يوم الاثنين الرابع والعشرين
من المحرم سنة ثلث عشرة وماأ يتين كان النيروز يوم الثلثاء
الخامس من صفر سنة اربع عشرة وماأ يتين كان النيروز
يوم الاربعاء السادس عشر من شهر صفر سنة خمس عشرة
وماأ يتين كان النيروز يوم الخميس السابع والعشرين
من صفر سنة ست عشرة وماأ يتين كان النيروز يوم الجمعة
الثامن من شهر ربيع الاول سنة سبع عشرة وماأ يتين كان
النيروز يوم السبت التاسع عشرة من شهر ربيع الاول
سنة ثمان عشرة وماأ يتين كان النيروز يوم الاحد اول يوم

من شهر ربيع الاخر سنة تسع عشرة ماأيتين كان النيروز يوم
الاثنين الحادي عشر من شهر ربيع الاخر سنة عشرين
و ماأيتين كان النيروز يوم الثلثاء الثاني و العشرين من
شهر ربيع الآخر سنة احدي و عشرين و ماأيتين كان
النيروز يوم الاربعاء الثالث من جمادي الاولى سنة اثنتين
و عشرين و ماأيتين كان النيروز يوم الخميس الرابع عشر
من جمادي الاولى سنة ثلث و عشرين و ماأيتين كان
النيروز يوم الجمعة الخامس و العشرين من جمادي
الاولى سنة اربع و عشرين و ماأيتين كان النيروز يوم
السبت السادس من جمادي الاخرى سنة خمس و
عشرين وماأيتين كان النيروز يوم الاحد السابع عشر من
جمادى الاخرى سنة ست وعشرين وماأيتين كان النيروز
يوم الاثنين الثامن والعشرين من جمادى الاخرى سنة
سبع وعشرين وماأيتين كان النيروز يوم الثلثاء التاسع من
رجب سنة ثمان وعشرين وماأيتين كان النيروز يوم الاربعاء
العشرين من رجب سنة تسع وعشرين و ماأيتين كان
النيروز يوم الخميس اول يوم من شعبان سنة ثلثين
و ماأيتين كان النيروز يوم الجمعة الثاني عشر من شعبان
سنة احدي و ثلثين و ماأيتين كان النيروز يوم السبت

الثالث و العشرين من شعبان سنة اثنتين وثلثين و مايتين كان النيروز يوم الاحد الرابع من شهر رمضان سنة ثلث و ثلثين و مايتين كان النيروز يوم الاثنين الخامس عشر من شهر رمضان سنة اربع و ثلثين و مايتين كان النيروز يوم الثلثاء السادس و العشرين من شهر رمضان سنة خمس و ثلثين و مايتين كان النيروز يوم الاربعاء السابع من شول سنة ست و ثلثين و مايتين كان النيروز يوم الخميس الثامن عشر من شوال سنة سبع و ثلثين و مايتين كان النيروز يوم الجمعة التاسع والعشرين من شوال سنة ثمان و ثلثين و مائتين كان النيروز يوم السبت العاشر من ذي القعدة سنة تسع و ثلثين و مائتين كان النيروز يوم الاحد الحادي و العشرين من ذي القعدة سنة اربعين و ما يتين كان النيروز يوم الاثنين الثاني من ذي الحجة سنة احدي و اربعين و مائتين كان النيروز يوم الثلثاء الثالث عشر من ذي الحجة سنة اثنتين واربعين و مائتين كان النيروز يوم الاربعاء الرابع و العشرين من ذي الحجة سنة ثلث واربعين و مائتين لم يكن فيها نيروز سنة اربع و اربعين و مايتين كان النيروز يوم الخميس الخامس من المحرم سنة خمس و اربعين

و مأيتين كان النيروز يوم الجمعـــة السادس
عشر من المحرم سنة ست و اربعين و مايتين كان
النيروز يوم السبت السابع و العشرين من المحرم سنة
سبع و اربعين و مأيتين كان النيروز يوم الاحد الثامن
من صفر سنة ثمان و اربعين و مايتين كان النيروز يوم
الاثنين التاسع عشر من صفر سنة تسع و اربعين و مايتين
كان النيروز يوم الثلثاء مهل شهر ربيع الاول سنة خمسين
و مايتين كان النيروز يوم الاربعاء الحادي عشر من شهر
ربيع الاول سنة احدى و خمسين و مايتين كان النيروز
يوم الخميس الثاني و العشرين من شهر ربيع الاول سنة
اثنتين و خمسين و مايتين كان النيروز يوم الجمعة
الثالث من شهر ربيع الاخر سنة ثلث و خمسين و مايتين
كان النيروز يوم السبت الرابع عشر من شهر ربيع الاخر
سنة اربع و خمسين و مايتين كان النيروز يوم الاحد
الخامس و العشرين من شهر ربيع الاخر سنة خمس وخمسين
و مايتين كان النيروز يوم الاثنين السادس من جمادي
الاولى سنة ست وخمسين ومايتين كان النيروز يوم الثلثاء
السابع عشر من جمادي الاولى سنة سبع وخمسين و
مايتين كان النيروز يوم الاربعاء الثامن و العشرين من

جمادى الاولى سنة ثمان و خمسين و مايتين كان النيروز
يوم الخميس التاسع من جمادي الاخرى سنة تسع وخمسين
ومأيتين كان النيروز يوم الجمعة العشرين من جمادي
الاخري سنة ستين و مأيتين كان النيروز يوم السبت
اول يوم من رجب سنة احدي وستين ومأيتين كان النيروز
يوم الاحد الثاني عشر من رجب سنة اثنتين وستين و
مايتين كان النيروز يوم الاثنين الثالث و العشرين من
رجب سنة ثلث و ستين و مأيتين كان النيروز يوم الثلثاء
الرابع من شعبان سنة اربع و ستين و مايتين كان
النيروز يوم الاربعاء النصف من شعبان سنة خمس و
ستين و مأيتين كان النيروز يوم الخميس السادس
و العشرين من شعبان سنة ست و ستين و ما يتين
كان النيروز يوم الجمعة السابع من شهر رمضان سنة
سبع و ستين و مأيتين كان النيروز يوم السبت الثامن
عشر من شهر رمضان سنة ثمان وستين ومايتين كان
النيروز يوم الاحد التاسع و العشرين من شهر رمضان
سنة تسع و ستين و مأيتين كان النيروز يوم الاثنين العاشر
من شوال سنة سبعين و مايتين كان النيروز يوم الثلثاء
الحادي و العشرين من شوال سنة احدي و سبعين و

ومايتين كان النيروز يوم الاربعاء الثانى من ذي القعدة
سنة اثنتين وسبعين ومايتين كان النيروز يوم الخميس
الثالث عشر من ذي القعدة سنة ثلث وسبعين ومايتين
كان النيروز يوم الجمعة الرابع والعشرين من ذي القعدة
سنة اربع وسبعين ومايتين كان النيروز يوم السبت
الخامس من ذي الحجة سنة خمس وسبعين ومايتين
كان النيروز يوم الاحد السادس عشر من ذي الحجة سنة
ست وسبعين ومايتين كان النيروز يوم الاثنين السابع
والعشرين من ذالحجة سنة سبع وسبعين ومايتين
لم يكن فيها نيروز سنة ثمان وسبعين ومايتين كان النيروز
يوم الثلثاء الثامن من المحرم سنة تسع وسبعين ومايتين
كان النيروز يوم الاربعاء التاسع عشر من المحرم سنة ثمانين
ومايتين كان النيروز يوم الخميس اول يوم من صفر سنة
احدى وثمانين ومايتين كان النيروز يوم الجمعة الحادي
عشر من صفر سنة اثنتين وثمانين ومايتين كان النيروز يوم
السبت الثانى والعشرين من صفر سنة ثلث وثمانين و
مايتين كان النيروز يوم الاحد الثالث من شهر ربيع الاول
سنة اربع وثمانين ومايتين كان النيروز يوم الاثنين
الرابع عشر من شهر ربيع الاول سنة خمس وثمانين

و مايتين كان النيروز يوم الثلثاء الخامس و العشرين
من شهر ربيع الاول سنة ست و ثمانين و مايتين كان
النيروز يوم اربعاء السادس من شهر ربيع الآخر سنة
سبع و ثمانين و مايتين كان النيروز يوم الخميس السابع
عشر من شهر ربيع الاخر سنة سبع و ثمانين و مايتين كان
النيروز يوم الجمعة الثامن والعشرين من شهر ربيع
الاخر سنة تسع وثمانين و مايتين كان النيروز يوم
السبت التاسع من شهر جمادى الاولى سنة تسعين
و مايتين كان النيروز يوم الاحد العشرين من جمادي
الاولى سنة احدى و تسعين و مايتين كان النيروز يوم
الاثنين اول يوم من جمادي الاخرى سنة اثنتين و تسعين
و مايتين كان النيروز يوم الثلثاء الثاني عشر من جمادى
الاخرى سنة ثلث وتسعين ومايتين كان النيروز يوم الاربعاء
الثالث و العشرين من جمادي الاخرى سنة اربع و تسعين
و مايتين كان النيروز يوم الخميس الرابع من رجب سنة
خمس و تسعين و مايتين كان النيروز يوم الجمعة الخامس
عشر من رجب سنة ست و تسعين و مايتين كان النيروز
يوم السبت السادس و العشرين من رجب سنة سبع و
تسعين و مايتين كان النيروز يوم الاحد السابع من شعبان

سنة ثمان و تسعين و مايتين كان النيروز يوم الاثنين
الثامن من شعبان سنة تسع و تسعين و مايتين كان النيروز
يوم الثلثاء التاسع والعشرين من شعبان سنة ثلثماية كان
النيروز يوم الاربعاء العاشر من شهر رمضان سنة احدى و
ثلثماية كان النيروز يوم الخميس الحادى والعشرين من
شهر رمضان سنة اثنتين و ثلثماية كان النيروز يوم الجمعة
الثاني من شوال سنة ثلث و ثلماية كان النيروز يوم
السبت الثالث عشر من شوال سنة اربع و ثلثماية
كان النيروز يوم الاحد الرابع و العشرين من شوال سنة
خمس و ثلثماية كان النيروز يوم الاثنين الخامس
من ذي القعدة سنة ست و ثلثماية كان النيروز يوم
الثلثاء السادس عشر من ذي القعدة سنة سبع وثلثماية
كان النيروز يوم الاربعاء السابع و العشرين من ذي القعدة
سنة ثمان و ثلثماية كان النيروز يوم الخميس الثامن من
ذي الحجة سنة تسع و ثلثماية كان النيروز يوم الجمعة
التاسع عشر من ذي الحجة سنة عشر و ثلثماية كان النيروز
يوم السبت مهل المحرم سنة احدى عشرة و ثلثماية لم
يكن فيها نيروز سنة اثنتي عشرة و ثلثماية كان النيروز
يوم الاحد الحادي عشر من المحرم سنة ثلث عشرة و

ثلثمأية كان النيروز يوم الاثنين الثاني والعشرين من المحرم سنة اربع عشرة و ثلثمأية كان النيروز يوم الثلثاء الثالث من صفر سنة خمس عشرة و ثلثمأية كان النيروز يوم الاربعاء الرابع عشر من صفر سنة ست عشرة و ثلثمأية كان النيروز يوم الخميس الخامس و العشرين من صفر سنة سبع عشرة و ثلثمأية كان النيروز يوم الجمعة السادس من شهر ربيع الاول سنة ثمان عشرة و ثلثمأية كان النيروز يوم السبت السابع عشر من شهر ربيع الاول سنة تسع عشرة و ثلثمأية كان النيروز يوم الاحد الثامن و العشرين من شهر ربيع الاول سنة عشرين و ثلثمأية كان النيروز يوم الاثنين التاسع من شهر ربيع الآخر سنة احدى وعشرين وثلثمأية كان النيروز يوم الثلثاء العشرين من شهر ربيع الآخر سنة اثنتين وعشرين و ثلثمأية كان النيروز يوم الاربعاء اول يوم من الجمادى الاولى سنة ثلث وعشرين و ثلثمأية كان النيروز يوم الخميس الثاني عشر من شهر الجمادى الاولى سنة اربع و عشرين و ثلثمأية كان النيروز يوم الجمعة الثالث والعشرين من شهر الجمادى الاولى سنة خمس وعشرين وثلثمأية كان النيروز يوم السبت الرابع من الجمادى الاخرى سنة ست وعشرين

وثلثمأية كان النيروز يوم الاحد الخامس عشر من الجمادى
الآخرى سنة سبع و عشرين و ثلثماية كان النيروز يوم
الاثنين السادس و العشرين من الجمادى الاخرى سنة
ثمان و عشرين وثلثمأية كان النيروز يوم الثلثاء السابع
من رجب سنة تسع وعشرين و ثلثمأية كان النيروز يوم
الاربعاء الثامن عشر من رجب سنة ثلثين و ثلثمأية
كان النيروز يوم الخميس التاسع و العشرين من رجب
سنة احدى و ثلثين و ثلثمأية كان النيروز يوم الجمعة
العاشر من شعبان سنة اثنتين و ثلثين و ثلثمأية كان
النيروز يوم السبت الحادي و العشرين من شعبان سنة
ثلث وثلثين وثلثمأية كان النيروز يوم الاحد الثانى من شهر
رمضان سنة اربع و ثلثين و ثلثمأية كان النيروز يوم
الاثنين الثالث من شهر رمضان سنة خمس و ثلثين و
ثلثمأية كان النيروز يوم الثلثاء الرابع و العشرين من
شهر رمضان سنة ست وثلثين و ثلثمأية كان النيروز يوم
الاربعاء الخامس من شوال سنة سبع وثلثين وثلثمأية
كان النيروز يوم الخميس السادس من شوال سنة
ثمان و ثلثين و ثلثمأية كان النيروز يوم الجمعة
السابع و العشرين من شوال سنة تسع و ثلثين و

ثلثمأية كان النيروز يوم السبت الثامن من ذي القعدة سنة اربعين و ثلثماية كان النيروز يوم الاحد التاسع عشر من ذي القعدة سنة احدى و اربعين و ثلثمأية كان النيروز يوم الاثنين مهل ذى الحجة سنة اثنتين و اربعين و ثلثمأية كان النيروز يوم الثلثاء الحادي عشر من ذى الحجة سنة ثلث و اربعين و ثلثمأية كان النيروز يوم الاربعاء الثاني والعشرين من ذي الحجة سنة اربع و اربعين و ثلثمأية لم يكن فيها نيروز سنة خمس واربعين وثلثمأية كان النيروز يوم الخميس الثالث من المحرم سنة ست واربعين وثلثماية كان النيروز يوم الجمعة الرابع عشر من المحرم سنة سبع و اربعين وثلثماية كان النيروز يوم السبت الخامس والعشرين من المحرم سنة ثمان و اربعين و ثلثماية كان النيروز يوم الاحد السادس من صفر سنة تسع و اربعين وثلثمأية كان النيروز يوم الاثنين السابع عشر من صفر سنة خمسين و ثلثمأية كان النيروز يوم الثلثاء الثامن و العشرين من شهر صفر *

الفصل السابع من الباب العاشر

في اظهار جمل من الاحداث كانت في سني الهجرة

المعتبرين فيها عبرة وقدم لي في هذا الفن في كتاب
اصبهان شيء كثير واذكرها هنا نبذا يسيرا ذكر ابن موسى
الخوارزمي في كتابه في التاريخ ان في سنة اربع وتسعين
من الهجرة لعشر خلون من آذار بدأت الزلازل في الدنيا
فدامت اربعين يوما وشمل الهدم الابنية الشامخة
وتهدمت دور مدينة انطاكية ثم في سنة ثمان وتسعين
عادت الزلازل ودامت ستة اشهر وذكر محمد بن جرير
الطبري ان في سنة اثنتين وعشرين ومأيتين ظهر في
كورتي سرخس ومرو رود نسق من الفار لم يحط به الاحصاء
ولا أطاق الناس لدفعها الى حيلة وبلغ من مضرة هذه
الآفة انها اتت على غلات تلك السنة في الكورتين معا ثم
تفانت بوقوع الموتان فيها وفي سنة خمس وعشرين
ومأيتين اصابت الاهواز رجفة دامت اربعة ايام
بلياليها فصدعت الجبل المطل عليها وذكر غيره ان في
سنة اربع وثلثين ومأيتين في خلافة المتوكل اصاب
الناس ريح شديدة وسموم لم يعهد قبلها مثلها فدام
ذلك واتصل نيفا وخمسين يوما ابتدأ في اليوم الثالث
من حزيران يوم عرفة الى آخر يوم من تموز فشمل ذلك
الكوفة وبغداد وواسط والبصرة وانحدر منها الى عبادان

ومن واسط الى الاهواز فقتل المارة و القوافل حتي لم يخلص
منها احد ثم رجعت الي الاهواز و انحطت الي همدان
فركدت عليهم عشرين يوما فاحرقت الزرع ثم تقلعت
من همدان و مرت كالسهم الي الموصل فخرجت عليهم
من برية سنجار فما مرت ببشر و لادابة ولاشجرة الا اهلكتها
فاستقرت بالموصل فمنعت الناس من الانتشار و عطلت
السوق عن الباعة و حالت بين اهل القرى و المدينة لحمل
الميرة والامتعة و في سنة احدى واربعين ومأيتين خرجت
ريح باردة من بلاد الترك فانحطت على سرخس و قتلت
الخلق لانه كان يصيبهم بردها فيزكمون ثم يتلفون
و تجاوزت سرخس الى نيشابور و رجعت من نيشابور
فانحطت على الري ثم تجاوزت الى همدان ثم الى حلوان
و تشعبت من حلوان شعبتين فشعبة اخذت ذات
اليمين الى سامرة و شعبة اخذت ذات اليسار الى بغداد
فاصاب الناس منها سعال و زكام شبيه بالصدام ثم انحدرت
من بغداد الى واسط و منها الى البصرة و منها الي الاهواز
و ذكر محمد بن جرير ان في هذه السنة التي هي سنة
احدى و اربعين و مأيتين اصاب اهل قومس رجفة و
خسف اتيا على عامة مدينة الامارة ثم بعده اصابتهم نار

انحطت من الهواء فاحرقت خلقا كثيرا و ورد الخبر من
اليمن على سلطان بمسير جبل يقال له السقرا و ذكر
عبد الله بن محمد بن موسى بن محمد بن ابراهيم الامام
ان فى خلافة المستعين اتفق اجتماع المشتري والمريخ و
و الزهرة و عطارد فى برج السرطان مقترنات تحت شعاع
الشمس فى آخر البرج و اتفق كينونة القمر معها فتولد
سحاب و مطر غزير و ظلمات و رعد و برق و دام ذلك
ست ساعات مستوية من النهار فبرد الجو وكان ذلك
فى تموز حتى اضطر اهل السامرة الى اخذ الدثار فعقبها
ظهور قوس قزح مما يلي الشرق ثم ظهرت قوس اخرى
فى باطنها لكثرة الماء المنهل من السحاب فكل حادث مفرط
يظهر فى الجوخارجا عن العادة يحدث فى عالم الكون
كيفيات مفرطة وذكر غيره ان فى سنة ثمان وخمسين
ومأيتين ظهر فى الاهواز و العراق وباء وكان انتشار ذلك
من جانب عسكر مكرم فمر منها طولا الى قرقيسيا من
من كورة الفرات و عرضا الى حلوان و حدودها فبدء
من صحراء العرب و تفاقم الامر فيه حتى امر السلطان
من بغداد باحصاء من يدفن كل يوم فكان الدفن يأتى على
مابين خمسمأية الى ستمأية كل يوم وذكر محمد بن حريز

ان فى هذه السنة كانت بالصمرة هدة عظيمة تساقط
منها اكثر المدينة و مات فيها اكثر من عشرين الف نفس
قال و فى سنة ست و سبعين و مايتين انفرج كل نور
الصلة عن قبور سبعة فى حوض منقور من حجر صحيحة
ابدانهم و اكفانهم يفوح منهم رائحة المسك و هناك كتاب
لايدرى ما هو و فى الموتي شاب حسن الوجه و في خاصرته
ضربة قال و فى سنة ثمان و سبعين و مايتين غار ماء النيل
و كان ذلك شيئا لم يعهد الناس مثله و لا بلغهم فى اخبار
الامم السالفة قال و فى سنة ثمانين و مايتين كسفت
الشمس و ظهرت الظلمة ساعات ثم هبت وقت العصر
بناحية دنبل ريح سوداء الى ثلث الليل ثم زلزلوا وخسف
بهم فلم ينج الا اليسير وورد الخبر على السلطان بانه
مات تحت الهدم في يوم واحد اكثر من ثلثين الف انسان
و دام هذا خمسة ايام فبعث السلطان من يحصي عدد من
مات فى هذه الخمسة الايام فبلغ عددهم مايه و خمسين
الفا قال و فى سنة اربع وثمانين و مايتين حكم المنجمون
بغرق الاقاليم بالطوفان فلم يصيبوا واصاب الناس قحط و
غارت المياه في الدنيا قال و فى سنة خمس و ثمانين و
مايتين لعشر بقين من شهر ربيع الاول ارتفعت بالكوفة

و نواحيها ريح صفراء ثم استحالت سوداء و بقيت يوما
و ليلة ثم تعقبها مطر جود برعود هائلة و بروق متصلة و
وقع منها بأحمد اباد و نواحيها حجارة بيض و سود
مختلفة الاوزان خلالها احجار الحجر كقطر المطر و هكذا
كان بالبصرة الا انه لم يكن فيه احجر و سقط فيها برد في
الحبة وزن مأية و خمسين درهما قال و في سنة خمس
و ثلثمأية ورد من مرو كتاب على السلطان فيه ان نفرا
عبروا من سور مدينة مرو على نقب فكسقوا عنه الكبس
فوصلوا الى ازج فاصابوا فيه الف راس في ملال و في اذن
كل راس رقعة قد اثبت فيها اسم صاحبه والذى اذكر انا
باصبهان من الاحداث الخارجة عن العادة ثمانية انواع
مابين احدى و تسعين و مأيتين الى سنة اربع و اربعين
و ثلثمأية منها سنة احدى و تسعين و مأيتين ماه خرداد
روز خرداد كانت الغلات مابقت الحصاد فاصابها ضر ذهب
بها كلها فحصلت خاوية لاحب فيها وهذا حادث لم يعهد
الناس مثله في زمان الدفا و هجوم الحر ولا مصعوابه و في
سنة عشر و ثلثمأية مد وادي زرين رود مدا تجاوز فيه
الحد وخرج عن العادة فطما الماء حتى ركب ظهور القناطر
و منع الناس العبور عليها فكان تشد الكتب على السهام

و يرمي بها من باب المدينة الى ناحية ورزاباذ حتي
خشي اهل المدينة على انفسهم وقد كان الماء ركب جانب
السور و نقب ناحية منه ثم تراجع الماء واخذ فى النقصان
و فى سنة ثلث و عشرين و ثلثمائة فى آخرها و اول سنة
اربع و عشرين شملت المجاعة للناس و تفاقم الامر فيها و
اقترن بها الموت الذريع فمات من اهل مدينتي اصبهان
اكثر من مائتي الف انسان استقصيت وصف احداث
تلك السنة فى كتاب اصفهان و اقتصرت ههنا على اليسير
من وصفها و فى سنة ثلثين و ثلثمائة سقطت ثلجة فى
اليوم العشرين من ماه ابان و لم يعهد الناس فى هذا الشهر
قط باصفهان سقوط الثلج سنة اثنتين و ثلثين و ثلثمائة
اصبح الناس يوم النوروز على الثلجة اضطروا الى كسحها
و لم يعهد الناس فى زمان الربيع مثل ذلك ثم اعقب
تلك الثلجة برد مفرط فاصبح الناس اليوم الثالث من
النوروز وقد اتي الضر على الاشجار وشمل ذلك الضر
عامة بلدان المشرق حتي عبر الناس بلا فاكهة سنة ثلث وثلثين
و ثلثمائة اشتدت المجاعة ببغداد وتفاقمت فتشرد اهلها
و تماوتوا لان الرجال تفرقوا فى البلدان و حصلت النساء
فى البيوت وكانت المخدرات من الابكار يخرجن اليه

الطرق عشرين عشرين معتمدات بعضهن ويصحن الجوع
الجوع فاذا سقطت واحدة خررن كلهن لوجوههن
ميتات وكان ببغداد رجل شوشي مكثر يقال له يحيى
بن زكريا فجمع في داره الف بكر واطعمهن طول ايام
المجاعة ثم زوجهن كلهن وجهزهن سنة اربع وثلثين
وثلثمائة كثر القمل برستاق التيمرة الكبرى حتى يئس
الناس من غلات سنيهم وهموا بالجلاء فانحط على الرستاق
فوج من الطير الصغر في جرم يزيد على جرم العصفور
فتفرق ذلك الطير على اشجار غيضة بفناء ضيعة اول معمر
فحدثني جماعة من اهل تلك الضيعة شهدوا حالها ان
طائرا منها كان اذا اصبح يعلو شجرة في تلك الغيضة فيصفر
صفيرا متداركا فعند ذلك تصير الطير افواجا فينحط كل
فوج منها على ضيعة من ضياع الرستاق فيأخذ في لقط
القمل حتى تمتلأ منها حواصلها فيعدل عند ذلك الى
الماء فتبرد به ثم تخرج من الماء وتذرق ما في حواصلها
وتعاود اللقط الى المساء ثم تعود الى اشجار الغيضة ويصبح
لقط القمل فمازال ذلك دابها في اللقط وداب ذلك الطائر
في الصفير حتى اتت على قمل الرستاق ثم فارقت الغيضة
ذات صباح فلم ترالي الآن وفي سنة اربع واربعين وثلثمائة

فی ابتداء المحرم حدثت باصبهان علة متركبة من الدم و
الصفراء فشامت الناس حتي طافت فی دور المدينتين علی
الرجال و النساء و الاطفال فكان مكثها مابين يومين
الی سبعة او عشرة ايام وربما عم في دار سكانها فوق عشرين
حتی يأتي علی عامته من فيها و كان احسن الناس
حالا معها من تلقيها بالفصد وكان طرأ هذه العلة علی
اصبهان من الاهواز فطارت علی الاهواز من بغداد و انحدرت
من بغداد الی واسط ثم منها الی البصرة و اقترن بها هناك
وباء حتي كان يدفن بها كل يوم مابين الف الی الف
ومائتي جيفة و انحدرت من بصرة الی الاهواز فتشعبت
شعبتين شعبة اخذت ذات اليمين نحو ارجان فتعدت الی
سائر كور فارس وشعبة اخذت ذات اليسار الی اصبهان
فكانت عاقبتها سليمة و فی هذه السنة التي هي اربع و
و اربعين لثلث بقين من شهر ربيع الآخر ماه مرداد روز
آذر بعد الزوال بدأت مطرة برعد و برق سال لها الميازيب
والشمس صرح ذلك منبسطة علی وجه الارض لاغيم في
وجهها فلما قرب المساء تراكم الغيم و عاد المطر بعد ان
كان خف ومازال يشتد حتی صار وابلا وانضاف اليه رعد
و برق هائلان فدام عامة الليل وسمع في الثلث الاول

من الليل هدة من الجو هائلة فاصبح الناس وقد انسدت
الطرق بالسيول لامتلاء البواليع ثم امسي الناس من الغد
روز اشتاد فابتدأ البرق بالافق من ناحية المغرب و دام
كالمنار المتأججة دائرا على افق الجنوب حتي بلغ مشرق
الشتاء في آخر الليل لاهدو فيه ولا فرجة محدودة بين الومضة
منه و الاخرى ولم يكن معه رعد البتة ثم اصبح الناس من
غد تلك الليلة روز آسمان و قد مد الوادي بماء مختلط
بالطين منتن لم يعهد قبله مثله في الحمرة و الكدرة وقدر
المقدورون في الوادي دون الانهار ثلثين رحى ثم زاد حتي طبق
الوادي و ركب الجزائر انتهى عند الزوال منتهاها فقدر
الناس في الوادي الف رحى و بقي على حال الزيادة و الكدورة
اربعة عشر يوما فمثل هذا الحادث الخارج عن العادة
اذا لم يدون يبتدر و لم يقبل من بعد قول حاكيه فيه
سنة خمسين و ثلثمائة تهدم من الابنية المسماة ساروبه
في داخل مدينة جي جانب منه و ظهر منه بيت فيه
نحو خمسين عدلا من جلود مكتوبة بخط لم ير الناس
قبله مثله فلا يدري متى احرز ذلك في هذه الابنية و
سئلت عما اعرفه من خبر هذه الصنعة العجيبة اليها
فاخرجت الى حضرة الناس كتابا لابي معشر المنجم البلخي

مترجما بكتاب اختلاف الزيجة و يقول فيه ان الملوك
بلغ من عنايتهم بصيانة العلوم وحرصهم على بقائهم على
وجه الدهر و اشفاقهم عليهم من احداث الجو و آفات
الارض ان اختاروا لها من المكاتب اصبرها على الاحداث
و ابقاها على الدهر و ابعدها من التعفن و الدروس لحاء
شجرة الخدنك و لحاوه يسمى التوز و بهم اقتدى اهل
الهند و الصين و من يليهم من الامم فى ذلك واختاروها
ايضا لقسيهم التى يرمون عليها لصلابتها وملاستها و بقائها
على القسى غابر الايام فلما حصلوا لمستودع علومهم اجود
ما وجدوه فى العالم من المكاتب طلبوا لها من بقاع الارض
و بلدان الاقاليم اصحها تربة و اقلها عفونة و ابعدها من
الزلازل و الخسوف و اعلكها طينا و ابقاها على الدهر بناء
فانتقضوا بلاد المملكة وبقاعها فلم يجدوا تحت اديم السماء
بلدا اجمع لهذه الاوصاف من اصبهان ثم فتشوا عن بقاعها
فلم يجدوا فيها افضل من رستاق جى ولا وجدوا في
رستاق جى اجمع لما راموه من المواضع التى اختط من بعد
فيه بمدة داخل مدينة جي فجاؤا الى قهندز وهو فى داخل
مدينة جى فاودعوه علومهم و قد بقي الي زماننا هذا
وهو يسمي سارويه و من جهة هذه البنية درى الناس من

كان باتيها و ذلك انه لما كان قبل زماننا هذا بسنين كثيرة
تهدمت من هذه الصنعة ناحية فظهروا فيها على ازج
معقود من طين الشقيق فوجدوا فيه كتبا كثيرة من كتب
الاوائل مكتوبة كلها على لحاء التوز مودعة اصناف علوم
الاوائل بالكتابة الفارسية القديمة فوقع بعض تلك الكتب
الى من عني به فقرأ فوجد فيه كتابا لبعض ملوك الفرس
المتقدمين يذكر فيه ان طهمورث الملك المحب للعلوم و
اهلها كان انتهى اليه قبل الحادث المغربي الذي كان من
جهة الجو خبر في تتابع الامطار هناك و افراطها في الدوام
و الغزارة و خروجها عن الحد و العادة و انه كان من اول يوم
من سني ملكه الى اول يوم من بدء هذا الحادث المغربي
مائتان و احدي وثلثون سنة وثلثمائة يوم وان المنجمين
نوا يخوفونه من اول ابتداء ملكه تعدي هذا الحادث
من جانب المغرب الى ما يليه من جوانب المشرق فامر
المهندسين بايقاع الاختيار على اصح بقاعة تربة و هواء
فاختاروا له موضع البنية المعروفة بساروية وهي قايمة
الساعة داخل مدينة جي فامر ببناء هذه البنية الوثيقة
فلما فرغ له منها نقل اليها من خزائنه علوما كثيرة مختلفة
الاجناس فحولت الى لحاء التوز فجعلها في جانب من تلك

البنية لتبقي للناس بعد احتباس هذا الحادث وانه كان فيها
كتاب منسوب الى بعض الحكماء المتقدمين فيه سنون
وادوار معلومة لاستخراج اوساط الكواكب وعلل حركاتها
وان اهل زمان طهمورث وسائر من تقدمهم من الفرس كانوا
يسمونها سني وادوار الهزارات وان اكثر علماء الهند وملوكها
الذين كانوا على وجه الدهر وملوك الفرس الاولين وقدماء
الكلدانيين وهم سكان احوية من اهل بابل في الزمان الاول
انما كانوا يستخرجون اوسط الكواكب من هذه السنين والادوار
وانه انما اذخره من بين الزيجات التي كانت في زمانه لانه
وسائر من كان في ذلك الزمان وجدوه اصوبها كلها عند
الامتحان واشدها اختصارا وكان المنجمون الذين كانوا
مع رؤساء الملوك في ذلك الزمان واستخرجوا منها زيجا
وسموه زيج شهريار ومعناه بالعربية ملك الزيجات و
رئيسها فكانوا يستعملون هذا الزيج دون زيجاتهم كلها فيما
كان الملوك يريدونه من معرفة الاشياء التي تحدث في
هذا العالم فبقي هذا الاسم لزيج اهل فارس في قديم الدهر
وحديثه وصارت حاله عند كثير من الامم في ذلك الزمان
الى زماننا هذا ان الاحكام انما يصح على الكواكب المقومة
منه والى ههنا حكاية الفاظ ابي معشر في وصف البنية

القائمة الاثر باصبهان و ابو معشر انما وصف آزجا من آزاج
هذه البنية انهار منذ الف سنة اقل او اكثر فعبر منه الى
زيج شهريار فاما الذي انهار فى سنة خمس و ثلثمائة من
سنة الهجرة فازج آخر لم يعرف مكانه لانه قدر فى سطحه
انه مصمت الى انهار فانكشف عن هذه الكتب الكبيرة
المكتوبة التي يهتدي الى قرأتها ولا خطها يشبه شيئا من
خطوط الامم و فى الجملة ان هذه البنية احدى الآيات
القائمة ببلاد المشرق كما ان بنية مصر المسماة الهرم
احدى الايات القائمة ببلاد المغرب و هو اعلم واحكم *

الفصل الثامن من الباب العاشر

فى وصف الهرج الحادث على سلطان بني العباس فى
دار مملكتهم وشمل به الخراب بغداد و وقع على سكانها
الجلاء الى ان اغاث الله بقايا هم بابي الحسين بويه كان
ابتداء ملك العباس فى سنة ثنتين وثلثين ومائة فتنقل منهم
فى ثمانية عشر نفرا فى مدة مائة وسبع وسبعين سنة على
جملة من الاستقامة اذا كانت العوارض التي كانت تعرض
فى سلطانهم قصيرة المدة سريعة الزوال فانساق ملكهم
على هذا المنهاج الى ان مضى من ملك المقتدر ثلث عشرة
سنة الا اياما و ذلك فى آخر سنة ثمان و ثلثمائة فمنذ ها

بدأت الاحداث والفتن فى دار مملكتهم فازالت عن الجند
و الرعية هيبتهم و اخلت من الاموال خزائنهم ومن
ذخائر ارائكهم بيوت اموالهم وكانت مدة لبث هذه الاحداث
فى دار مملكتهم خمسا وعشرين سنة سنة - ثمان وثلثمائة
و كان مبدأ هذا الهرج يوم الجمعة لست بقين من ذى
القعدة سنة ثمان و ثلثمائة وكانت سببه تهيج العامة على
السلطان من اجل مقاطعة حامد بن العباس على غلات
السواد حتى غلت بها الاسعار و تعذر على العوام و على
اكثر الخواص الوصول الى الطعام فلما صعد الخطيبان منبرى
الجانب الشرقي و جانب الغربي رميا بآخر المسجدين و
هجمت العامة الى المقصورتين وكسروا المنبرين و اظهروا
البرأة من السلطان فتوجه نحوهم الاولياء فى الطرق و
نصبوا لهم الحرب بقية نهار يوم الجمعة يوم السبت و
صدر نهار يوم الاحد ثم وضعوا الحريق فى سوق باب الطاق
فانهزمت العامة وانكشفت الفتنة عن قتلى الجند والرعايا
سنة احدى عشر وثلثمائة فى شهر ربيع الاول منها دخلت
القرامطة البصرة لست بقين منه فقتلوا اميرها سبك المفلحي
و استعرضوا الناس و حملوا من اموالها ما وجدوا له ظهرا
ينقل عليه الى البحرين موجرى بجعلها على عمال السلطان

وكتابه من جهة ابن الفرات وزيره ومحسن ابنه بعلة
استبداد الاموال وكنزها فى بيت المال من الخبط والعسف
واستعمال التعذيب والقتل ما لم يجر قبله فى دولة الاسلام
على العمال والكتاب وخرجت المصادرات فيه عن متقدم
العادات فوقعت مصادرة حامد بن العباس على الفي الف
و سبع مأية الف دينار سنة اثنتي عشرة و ثلثمأية فى
المحرم لاثنى عشر بقين منه وقع فيه القرمطى بالبادية فى رمل
الهبير على قوافل الحجاج فاسر رجال السلطان واستعرض
الحاج و سبي الحرم و انتهب الاموال و اخذ الشمسية
وشملت بصنيعة المصيبة عامة بلدان الاسلام سنة ثلث عشرة
و ثلثمأية في ذي القعدة خرج فيه القرمطي على الحاج
فتشردوا فى البر ومن نجا منهم رجعوا عراة حفاة وبطل
حج هذه السنة ثم دخلت القرامطة الكوفة لتسع بقين من
ذي القعدة فقتلوا الناس وانتهبوا المال ثم انصرفوا بما فازوا به
من الاموال سنة خمس عشرة و ثلثماية فى شهر ربيع الاول
النصف منه شغب الفرسان على السلطان وصاروا الي باب
الخاصة فهجموا على الدار حتي بلغوا المصاف ثم خرجوا الى
المصلي ودخلوا البلد من الغد وصاروا الى باب الطاق الرصافة
بالزعقات و رفعوا اصواتهم بشتم المقتدر و حلفوا بالايمان

المغالطة انه لاصلوة لهم كما ليس لهم حج لانه عطل حجهم كما
عطل ثغرهم ثم صاروا من الغد الى القصر المعروف بالثريا فاحرقوا
عامته و انتهبوا ما فيه من الخزائن و خربوا القبة والقصر
المعروف بالاُترجّة و الكوكب و سلبوا ما كان فيه من الآلة
و المتاع و الوحش و الطير ثم بكروا من الغد الى الحلبة
فاحرقوا ابوابها و قصدوا القصر المعروف بالحسنى الذى
ينزل فيها المقتدر فبقوا الى المساء يشغبون ثم بكروا من
الغد الي القصر المعروف بالبديع فاخرج السلطان اليهم
بليق حتى وضع لهم العطاء و مكّنهم بها و اغار الروم على
ثغر شمشاط فذبحوا الناس فى قبلة جامعه واستباحوا ما
وجدوا و سبوا عامة اهلها و احرقوا ربض مدينة ملاطية
و في شوال لسبع خلون منه دخل القرمطي الكوفة بعد
ان آمّن اهلها فاستولى على ما كان للسلطان بها من مال
و ما كان معدا لطريق مكة من الشعير والدقيق و الزاد
ولتسع بقين منه اوقع القرمطي بابن ابى الساج فاتى
القتل على اكثير من عسكره و غرق فى الفرات كثير من
الناس و أسر ابن ابى الساج فلما اتصل خبره ببغداد ماج
الناس وماج الجند و شغب الحجرية و اغلظوا الخطاب
للمقتدر قالوا له تنحّ عن مكانك حتى يقعد مقعدك من

يحسن ان يسوس و يدبر وانتقل عامة سكان الجانب
الغربى الى الجانب الشرقي خوفا من القرمطي و وقع
الرعب فى قلوب الجند و الرعية و السلطان فاخذ نازوك
صاحب الشرطة اصحاب القصب بباب الانبار بادخال
القصب الى داخل بغداد خشية من ان يرد بلد بغداد
القرمطي فيسك الخندق بالقصب و التراب و يعبر عليه ثم
وافى فل جيش بن ابي الساج بغداد وعدان اتوا على كل
شيء مرّوا به فى قرى السواد و فى سلخ شوال ورد القرمطي
الانبار فهرب من كان فيها من الاولياء وانحدر اهل الانبار
الى بغداد وفى ذي القعدة لاربع خلون منه عبر القرمطي
باصحابه من موضع يعرف بالبطيحة ووقعت الصيحة فاحتال
حتى جمع السفن وعقد الجسر و عبر عليه الفرات ومضى
نازوك الى ابواب دروب بغداد فسد باب قطربل و باب
الحرب و قطع قنطرة باب الحديد و قنطرة باب الحرب و
باب قطربل ولاحدى عشرة ليلة خلت منه قرب القرمطي
من عسكر مونس بحضرة تل عقر قوف على النهر المعروف
بالزرّادة فقطع مونس قنطرة الزرادة و لعشر بقين منه
خرج بليق فى اصحابه و فى المفلولين من اصحاب ابن
ابي الساج الى سواد القرمطي فمانعه المخالفون عليه و

قتلوه اشد قتال فانهزم بليق و قتل الخلق ممن كان
معه فلما رجع الفل الي مونس احتفر خندقا على قطيعة
ام جعفر من حد اليسرى الى الموضع المعروف بفرج ساعة
وانتشر الاعراب في السواد فسبوا و استباحوا و قتلوا
ثم عدل الاعراب الي طريق سامرة فقطعوا على قافلة واخذوا
منها بقيمة مايتي الف دينار ثم كبسوا سامرة بعد يوم
النحر بيوم سنة ست عشرة و ثلثماية في شهر رمضان
لتسع خلون منه و رد بغداد اهل قصر بن هبيرة فضجّوا
في الاسواق واستنفروا الناس ومنعوهم من فتح حوانيتهم
فانضم عليهم الخلق من العامة فمضوا الى المستغل الذي
بازاء مجلس السلطان واحرقوه و هدموا قبة كانت هناك
واغلظوا القول للسلطان و نادوه بالافتراء عليه و عدلوا
من هناك الى ديوان بادوريا فاحرقوا ماكان فيه من
الحسبانات من لدن صدر الدولة لخليفة خليفة وعدلوا الي
باب السلطان يضجون و يبكون فساعدهم خلق من اهل
الدار وجاءهم الفيالون بالفيلة و قد هزلت من الجوع
الدائم عليها فبكت العامة لها و قالوا وا محمداه سنة
تسع عشر وثلثماية في المحرم اجتمع القواد و فيهم
ابو الهيجاء ونزوك و مونس وراسلوا السلطان باخراج امه

و اختها و جميع النساء اللاتي يأمرن و ينهين من
دار الخلافة الي دار ابن طاهر فلم تجبهم الي ملتمسهم
فخرجوا الي المصلى و مونس معهم فوجه المقتدر اليهم
برسالة جميلة و رقعة بخطه بانه يرد الامور اليهم
ولا يخالفهم في كل ما يلتمسون من جهته فسكنوا ثم
عادوا الي اغلظ مما كانوا عليه فلما كان الجمعة الرابع عشر
من المحرم بعد الصلوة دخلوا علي الخليفة داره حتى
وصلوا الى مجلسه و اخذوه و والدته وخالته ونقلوهم
الي دار مونس و احضروا محمد بن المعتضد ولقبوه بالقاهر
و اشهدوا على المقتدر بانه قد خلع نفسه و رد الامر الي
اخيه و رفع اليه خاتم الملك ولحق جماعة نهب و غارة و
اصاب دورا حريق فلما كان يوم الاحد تحركت المصافية
فجرت بين نازوك و بينهم مناظرات فتسارعوا الي قتله
و مشى الخادم في داره الي ابي الهيجاء عبد الله بن
حمدان فقتلوه و فتحت السجون والمطبق فخرج جميع
من كان فيها و عاد المقتدر الى دار الخلافة فاخرج الآنية
والامتعة والجواهر و العطر الي البيع لتفريق اثمانها
على الجند فاشترى اكثر ذلك القواد و باقيه التجار وفي
شعبان ليلة الاربعاء لثمان بقين منه ظهر في الهواء

شبيه بالنار وفي صبيحة غدها وقع بين الرجالة السودان
و بين القزاونة مناوشة فكثر القتلى في الفريقين وظفر
السودان على القزاونة و فشا القتل ببغداد و استحبت
الرجالة و الاجلاف من اهل العصبية على الناس و في
شهر رمضان شغب الجند على السلطان شغبا اتصل اياما
فتعطل من اجله الناس عن التسوق حتى علم الطعام
و في ذي الحجة لاحدى عشرة ليلة خلت منه وثب قوم
من الحجرية على الوزير ابن مقلة في داره ليقتلوه فطرح
سلامة اخو نجح نفسه مع جماعة حتى خلصوه واسبع خلون
من ذي الحجة دخل القرمطي مكة واستعرض الناس في
الحرم ومسجده و اكثر القتل في الناس حتى انتنت تلك
الجيف فطرحوها في بئر زمزم حتى امتلأت وحصل منها
حوالي الكعبة نحو من ثلثة الف جيفة فلما فنت بعد
خروج القرمطي عنها حوالي الكعبة واقام بها احد عشر
يوما فلما اراد البروز اخرج منها سبعمائة بكر واخذ
باب الكعبة و اقتلع منها حجر التقبيل مع ماكان
داخل الكعبة من الحلي و آثار الانبياء و كسوة البيت
و زحف فرد كل ذلك الى البحرين وبقي حجر التقبيل
بها اثنتى عشرة سنة ثم بيع بما لا اعرف مبلغه فرد الى

مكانه من ركن الكعبة فى ذى الحجة سنة تسع وعشرين
وثلثمائة سنة ـ ثمان عشرة وثلثمائة فى المحرم لاربع عشر
خلت منه شغب على السلطان جماعة من الفرسان يقال
لهم النصرية واستحفل امرهم واشتد شوكتهم وانضوى
اليهم اكثر من فرسان بغداد وضربوا دار الوزير بالنار وانتهبوا
ما فيها من مال وآلة ودواب ثم اتصلت الحرب بين اهل باب
عمار من الفرسان والسودان وانضوت العامة الى فرسان
لنصرتهم على الرجالة حتى اثخنوهم ثم اجتمع جميع الحجرية
فى دار السلطان على مواطأة من الفرسان لهم ورموا رجالة
المصاف بالنشاب حتى اخرجوهم عن الدار واكب الفرسان
عليهم بالقتل والجرح والغرق حتى اتوا على اكثرهم
وهرب الباقون وغيروا زيهم ثم احاط الفرسان مع العامة
بباب عمار فالقوا النار فى جوانبه وانتهبوا جميع ما وجدوه
فى منازل الرجالة وركب ابن ياقوت فرتب فى دجلة
جماعة من الحجرية لاحراق منازل الرجالة بقطيعة ام جعفر
والحمالين ومايتصل به وانتسف الدار المعروف بالبرانى
رئيس الرجالة ودار ابن امرأته وظهر ما انتهب من
اموالهم فى الشوارع فنودى فى العامة بان يستبيحوها
وكثرت فى دجلة جيف القتلى وطفت فوق الماء فانقبض

لذلك الصيادون عن صيد السمك اياما وعافت نفوس
كثيرة من الناس عن شرب ماء دجلة فعدلوا الى شرب ماء
الفرات وفى رجب دخل بغداد اعراب من ناحية باب
خراسان فى الجانب الشرقى وتوسطوا الشوارع فاخذوا
ثياب الناس و امتعة التجار ومضوا فلم يلحقوا وتقدم
محمد بن ياقوت بان لا يفتح ابواب الدروب الا بعد طلوع
الشمس فى ذي الحجة لاربع خلون منه شغب الجند على
الوزير وهجموا على مجلسه و اخذوا دواته من بين
يديه فانسل من بينهم و هرب بلا حذاء و لارداء حتى
وقع فى طيارة المشدود الى فناء داره و وقف فى وسط دجلة
وظهر بعقب ذلك حمرة فى السماء فلما كان ليلة الاحد
لاربع عشرة بقيت من الشهر وقع على سطوح بغداد و فى
الدروب رمل احمر يشبه رمل الهبير بالبادية سنة
تسع عشرة و ثلثمائة فى صفر اتصل شغب الفرسان على
السلطان وكثر تشغبهم عليه و دام وطالبوا بازالة عمل
الشرطة عن ابن ياقوت وازالة الحجبة عن ياقوت فدام
شغبهم عشرة ايام و لثمان بقين من الشهر مضى طائفة
من الجند الى دار ابي العلاء سعد بن حمدان بن
حمدون ليخرجوه الى الشغب فاعتل عليهم بعلة سأل

فيها ان يعفوه من ذلك فاغاروا على داره وهرب من بين ايديهم واججوا النار في داره وخرجوا فانضمت العامة اليهم ومضوا الى السجن في الجانبين ففتحوها واخرجوا كل من فيها واحرقوا مجلس الشرطة في الشرقية ثم اعتزل الفرسان العامة وصاروا الى باب السلطان المسمى بباب العامة فاحرقوه ونهب جماعة من العيارين عوذ الداوليه حاوها فجن عليهم الليل وفرقهم ظلمة الليل وفي جمادى الآخرة توالى الحريق في اسواق بغداد ولاحد عشرة بقيت منه وقع في مربعة بالاشوبة ثم في غلة ابن الحصاص ثم في محلة دار عمارثم في كرخايا بالقرب من قنطرة البيمارستان وفي جمادى الآخرة لليلتين خلتا منه تحرك الفرسان للشغب فتفاقم امرهم واتصل شغبهم الى الثالث عشر من الشهر ثم تعرضوا للعامة فكانوا يسلبون ثيابهم ووقع في قنطرة الشوك حريق من جهتهم هائل ثم بعده بباب الشام ثم في شارعي الجلادين وفي مواضع كثيرة وفي شعبان ورد الخبر بهزيمة عسكر ابن الخال من بين ايدي الديلم والديلم تبعوهم الى حدود حلوان فاضطرب الناس وماجوا وعطلت الاسواق وانتشر الاعراب في جميع السواد وحملوا الغلات وكبسوا القرى

و سبوا الحرم و لخمس بقين من الشهر ورد الخبر بنزول
القرمطي الكوفة و جلا الناس من قصر ابن هبيرة و دخلوا
بغداد مستغيثين فماج الناس و تركوا التسوق واعتصموا
بالمساجد حتى عدة ايام لايجدون طعاما واتصل ذلك
الى شهر رمضان ثم لليلتين خلتا منه اغلق التجار بباب
الكرخ حوانيتهم وامتنع اهل الخروج من الاداء ووثبوا
على المستخرج فتركوه بالموت واطلقوا من كان محبوسا ثم
لثلاث عشرة من الشهر ثارت الرجالة فطينوا وجوههم
و دخلوا الاسواق و سلبوا الناس وفي ذي الحجة ورد
بغداد اهل دينور بالويل والاستغاثة و سوّدوا وجوههم
ورفعوا المصاحف وذكروا ان مرداويج الجبلي استعرضهم
ووضع القتل فيهم وبقوا على هذا يستغيثون ولا يقاتلون
ومضوا الى باب الوزير فرماهم غلمان داره بالنشاب فلما
كان يوم النحر حضروا الجامع فلما بلغ الخطيب موضع
الدعاء للسلطان وثبوا عليه و ضجوا به وقطع عليه الخطبة
وقصوا على الناس ماحل بهم من قتل الرجال و سبي النساء
فاعانتهم العامة في تناول عرض السلطان و معونتهم
سنة عشرين و ثلثماية في المحرم انتهب دار الوزير
واصطبله و اشتد الشغب فجمع السلطان خواص الحجرية

والساجية و البربرية الى داره ليحفظوها وفي جمادى
الاولى لعشر خلون منه صار جماعة من الاصبهانيين الى
جامع بغداد الغربي فلما صعد حمزة بن ابى القاسم
المنبر وثبوا به و منعوه من الخطبة حتي بطلت صلوة
الناس في هذا اليوم وكثر الضجيج واعانهم العامة حتي
رموا اصحاب السلطان بالحجارة في المقصورة ونكسوا حمزة
بن ابي القاسم عن دابته واخذوا قلنسوته عن رأسه
وركدت الحرب بينهم وبين الجند الى وقت العصر وفي
جمادي الآخرة شغب الفرسان على السلطان وعدلوا
الى دجلة فاحرقوا بها الطيارات والحراقات ومنعوا
القواد من سلوك دجلة وسوّدوا الهاشميون وجوههم
و انتشروا في الطرق يطالبون بارزاقهم و صاحوا الجوع
الجوع فذبح لهم طلحة بن ابي العباس في ذبائح وطبخها
لهم ووجه الطبخ مع الخبز اليهم واشتد تهيج العامة
فكشف الدعاة واصحاب العصبية رؤسهم وحملوا اصناف
الحديد وتحاربوا بحضرة القنطرة الجديدة و شاطئ
الصراة وركب صاحب الشرقية لتسكينهم فلم يلتفتوا
اليه و عدل جماعة من الفرسان الي باب العامة فعقروا
ماوجدوا هناك من الدواب و البغال ثم يعقّب ذلك

فقتل المقتدر على قارعة الطريق و اخذ سلبه حتى بقي عريان فسترت عورته بحشيشة و جرت بعد ذلك عبر داهت ثلث عشرة سنة و تركت ذكرها في هذا المكان لئلا يطول به الكتاب *

الفصل التاسع من الباب العاشر

في ذكر ولاة خراسان - لما كان الفصل الثامن من هذا الباب مقصورا على تواريخ الغمز الحادثة على دولة بني العباس في دار مملكتهم بغداد وكان الذين قاموا بنقل الدولة اليهم من بني امية عجم خراسان بافنائهم جندهم من العرب والاعراب جعلت هذا الفصل على تواريخ ولاة خراسان ثم جعلت الفصل الذي بعده مقصورا على تواريخ طبرستان و انما جلبت تواريخ هذين البلدين الى هذا الكتاب من دون سائر البلدان لما جرى على ايدي رجال الدولة الناهضة من خراسان اولا ثم لما جرى على ايدي رجال الدولة الناشية من طبرستان آخرا بفريعى الزمان ابي مسلم صاحب الدولة و ابي الحسين بن بويه فاما القائمون بامر الدولة المقبلة من خراسان فانهم كانوا من المجرمين متقدمين باستباحتهم عساكر الامويين التي كانوا فيها بقايا جند بني ابي سفيان و

اولاد مروان الناصبين ملوكهم بهدم بيت الله الحرام بعد
ان كانوا نصبوا عليه المجانيق فاوهوا اركانه و خلخلوا
حيطانه والقاتلين لهم اولاد النبي صلي الله عليه آله و
سلم حتى افنوهم قتلا بعد ان كانوا عذبوهم عطشا ثم
سبوا اهل (؟) النبي صلي الله عليه وآله وسلم مهتكات الستور
بعد ان سبوا على منابر الاسلام لعن صنو النبي صلى الله
عليه وآله وسلم ثم المدفوعين الى يزيد على رؤس الالا
كما يفعل بسبي الكفار و صورهم عند اعتام عرف الشام
لصورة الخوارج على ائمة العدل اوردوا عندهم انهم شقوا
العصا واخرجوا ايديهم من الجماعة و حاولوا انتزاع
الامامة من امام ولى عهد امام طامعين فى ان يغصبوه
على حق موروث جعله من تقدمه اولى به منهم حتى
مال عليهم اولئك الاعتام بالطعن و الافتراء وقالوا لهم
قبا لكم من معشر مفارقين للسنة والجماعة عاصين
لخليفة الله ثم غبروا قريبا من مائة سنة يحذرون
الناس ناحيتهم يبغضونهم الى النفوس و ينهون عن
ملابستهم والاختلاط بهم حتي اتاح الله لهم مبير الظلمة
اباسلم صاحب الدولة فطهر منهم البلاد ونجي منهم
العباد * واما القائمون بامر الدولة المقبلة من طبرستان

ذلك دفعهم عن بلاد الاسلام معرة القرامطة وتنظيفهم دار الملك من الدعار و بغاة الفتنة و قمعهم الموزيلين الذين كانوا اعداء الدولة المزيلين لهيبة الخلافة والمحلثين الرسوم الرصودة اصلاهم الله حر السعير وآخذ الآن فى ذكر تواريخ ولاة خراسان وبالله التوفيق و كان مستقر ولاة خراسان من اول ماملكها العرب الى الآن فى ثلث بلدان مرو نيشابور بخارا فبقيت مرو دار الامارة الى ان ورد عبدالله بن طاهر اميرا على خراسان فنزل نيشابور ونزل مرو ثم بقيت نيشابور دار الامارة الى ان ولي اسمعيل بن احمد بن اسد اعمال الطاهرية فسكن بخارا ابومسلم ناقل الدولة ظهور ابي مسلم ناقل الدولة بخراسان للنصف من شهر رمضان سنة تسع وعشرين ومائة فنزل دار الامارة بمرو يوم الاثنين للنصف من شهر ربيع الاول سنة ثلثين ومائة ثم قدم عليه ابو جعفر اخو امير المؤمنين لاخذ البيعة عليه وعلى من معه ثم انصرف عنه وخرج الى العراق غرة شهر رمضان سنة ست وثلثين ومائة قادما على السفاح ابي العباس الانبار وحج تلك السنة وعلى الموسم ابو جعفر فمات السفاح فى تلك السنة وقدم ابو جعفر من الحج ارض العراق فاخرج ابا مسلم الى عمه عبد الله بن علي فخرج

عليه في صفر سنة سبع و ثلثين و مأية فهزم عبد الله
يوم الثلثاء لست خلون من جمادي الآخرة سنة سبع و
ثلثين و مأية ثم نقل ابو مسلم منصرفا الى خراسان في
رجب فنزل حلوان يوم الخميس ثلث عشرة ليلة خلت
من شعبان فاتته رسل ابي جعفر فرجع اليه قادما المداين
عشية يوم الثلثاء لخمس بقين من شعبان فقتله غداة
يوم الاربعاء لاربع بقين منه سنة سبع و ثلثين و مأية

ابو داؤد خالد بن ابراهيم و لما فرغ المنصور من قتل ابي
مسلم كتب الى ابي داؤد خالد بن ابراهيم الذُهلي بعهده
الى خراسان و هو بطخرستان فزحف الى مرو و قدمها
يوم الاثنين لسبع خلون من شوال سنه سبع و ثلثين و
مأية و بقي بها اميرا الى ان مات بها في يوم الجمعة
لسبع خلون من شهر ربيع الاول سنة اربعين و مأية

ابو عصام بن سليم فقام على ضبط خراسان صاحب شرطته
ابو عصام عبد الرحمن بن سليم فعمل بها سنة و شهرا

و هو اعلم بالحقائق عبد الجبار بن عبد الرحمن ثم
قدمها عبد الجبار بن عبد الرحمن الازدي فورد مرو
يوم السبت لاربع عشرة خلت من شهر ربيع الآخر سنة
اثنتين و اربعين و مأية و خازم بن خزيمة يومئذ

بالزندانقان فعصى عبد الجبار و ارتكب العظائم فقدم
المهدي نيشابور وهو ولي العهد فوجه حازم بن حزيمة الى
عبد الجبار فاخذه وجاء به الى المهدي فولاه مرو و رجع
المهدي الى الري فاقام بها الى سنة اربع و اربعين و
مأية ثم رجع الى بغداد ثم عاد الى الري فى سنة ست
و اربعين و مأية و بقي بها الى سنة احدى وخمسين و
مأية ثم عاد منها الى بغداد ثم وجه المهدي ابنه الهادي
الى جرجان فى سنة سبع و ستين و مأية وهو اعلم حازم
بن حزيمة لقدم حازم بن حزيمة مرو يوم الخميس
لاحدى عشرة خلت من شهر ربيع الاول سنة ثلث
و اربعين و مأية ابو عون ثم ولي خراسان ابو عون عبد
الملك بن يزيد فقدم مرو سنة ست واربعين و مأية فبقي
عليها ست سنين وهو اعلم ابو مالك ثم وليها ابو مالك
اسيد بن عبد الله الخزاعي من قبل المنصور و امر
بالسمع و الطاعة للمهدى فورد مرو في شهر رمضان سنة
تسع و اربعين و مأية فبقي واليا عليها الى ان مات بها
في ذى الحجة سنة خمسين ومأية حازم بن حزيمة ثم
وليها حازم بن حزيمة ثانيا وخرج الى المغاربة فى سنة
احدى وخمسين و مأية وهو اعلم بالحقائق حميد بن

قحطبة ثم وليها حميد بن قحطبة فقدم مرو يوم السبت
لليلتين خلتا من شعبان سنة احدى وخمسين ومأية و
بقي بها الى ان مات بها يوم الاحد مستهل شعبان سنة
تسع وخمسين ومأية وهو اعلم عبد الله حميد ثم كتب
الى عبد الله حميد بعهده فعمل سنة اشهر بها ابو عون ثانيا
ثم وليها ابو عون ثانيا فقدمها ابنه عبد الله بن ابي عون
يوم الاثنين للنصف من شهر صفر سنة ستين ومأية
معاذ بن مسلم ثم وليها معاذ بن مسلم حيث وجه بالجنود لقتال
المقنع فقدم خليفته هام بن سالم مرو يوم الخميس لسبع
بقين من شهر ربيع الآخر سنة احدى وستين ومأية
ثم قدم معاذ بعده في جمادى الاولى زهير بن المسيب
ثم وليها زهير بن المسيب الضبي فقدم مرو يوم الثلثاء
لثلث خلون من جمادى الآخرة سنة ثلث وستين ومأية
الفضل بن سليمان ثم وليها الفضل بن سليمان ابو العباس
الطوسي فقدم سعيد بن بشر على خلافته فقدم سعيد يوم
الاثنين لخمس بقين من المحرم سنة ست وستين ومأية
ثم قدمها الفضل يوم الاثنين لخمس خلون من شهر ربيع
الاول وفي ولايته مات المهدي ثم الهادي جعفر بن محمد
ثم وليها جعفر بن محمد الاشعث الخزاعي من قبل الرشيد

فقدم ابنه العباس بن جعفر على خلافة ابيه يوم الجمعة
لاثني عشرة بقيت من ذى الحجة سنة سبعين وماية بعد
النيروز بيومين . ثم قدمها جعفر يوم الخميس لليلتين
خلتا من المحرم سنة احدى وسبعين وماية فغزا طخرستان
ووجه جنودا الى كابلستان ثم رجع الى مرو فاقام خمسة
عشر يوما ثم عاد الى العراق يوم الاثنين لاربع خلون من
شهر رمضان سنة ثلث وسبعين وماية الحسن بن قحطبة
ثم وليها الحسن بن قحطبة فقدم خليفته فلما نزل كورة
ابر شهر عزل فانصرف وانصرف العباس بن جعفر فقدم
بغداد في شهر شوال سنة ثلث وسبعين وماية وهو اعلم
غطريف بن عطاء ثم ولى غطريف بن عطاء على خراسان
وجرجان وسجستان فقدم خليفته داود بن يزيد فقدم يوم
الثلثاء لعشر خلون من شهر رمضان سنة خمس وسبعين
وماية حمزة بن مالك ثم وليها حمزة بن مالك الخزاعي
فقدم ابنه محمد فقدم يوم السبت لخمس خلون من المحرم
سنة سبع وسبعين وماية ثم قدم حمزة يوم الاربعاء
لعشر بقين من صفر الفضل بن يحيى ثم استعمل الفضل
بن يحيى بن خالد على خراسان وسجستان وجرجان
وكور الجبل فقدم خليفة يحيى بن معاذ يوم السبت

لثلث عشرة خلت من شهر رمضان سنة سبع و سبعين
ومأية ثم قدم بعده الفضل بن يحيى مرو يوم الاحد
لسبع خلون من صفر سنة ثمان و سبعين ومأية فاقام
بمرو شهرا ثم سار الي سمرقند على طريق بلخ ثم رجع الى
مرو فاقام بمرو اياما ثم خرج يوم الجمعة لسبع خلون من
شهر ربيع الاول سنة تسع وسبعين ومأية و استعمل على
خراسان عمرو بن جمل فعمل فيها تسعة اشهر و هو اعلم
بالسرائر منصور بن يزيد ثم وليها منصور بن يزيد بن منصور
بن الخالد المهدي و قدمها يوم الثلثاء لاربع عشرة بقيت من
ذي الحجة سنة تسع وسبعين ومأية جعفر بن يحيى ثم
وليها جعفر بن يحيي بن الخالد فسرح اليها خليفته على
بن الحسن بن قحطبة ثم بدا الرشيد في تولية جعفر فعزله
من العمل علي بن عيسى ثم وليها علي بن عيسي بن
ماهان فقدم ابنه يحيي بن على الي مرو على خلافته و
قدمها يوم الخميس الليلتين خلتا من جمادى الاخرة سنة
ثمانين و مأية فبقى بها مقيما سنتين ثم سار الي العراق
يوم الخميس لثلث عشرة خلت من جمادى الاولى سنة
اربع وثمانين ومأية قاصدا للرشيد بالري ثم انصرف الى
مرو فورد سنة تسع وثمانين ومأية و هو اعلم هرثمة بن

اعين ثم استعمل هرثمة بن اعين على ماكان الى على
بن عيسى فقدم مرو يوم الاثنين لتسع بقين من شهر
ربيع الآخر سنة اثنتين وتسعين ومأية فاقام بمرو خمسة
واربعين يوما ثم عسكر وخرج نحو بلخ يوم الخميس
لخمس خلون من جمادى الاخرة فاقام في معسكره اربعة
ايام ثم سار يوم الاثنين وسرّح علياً الى الرشيد يوم
الخميس لخمس بقين من جماد الاولى ثم اشخص
على بن عيسى يوم الاثنين لثمان بقين من جمادى الاولى
سنة اثنتين وتسعين ومأية وهو اعلم المامون ولما
دخلت سنة تسع وثمانين ومأية جعل الرشيد الى
المامون خراسان وسجستان وجرجان وطبرستان ورويان
ودنباوند والري خمس سنين وصير اليه امر اخيه القاسم
بن الرشيد المسمي المؤتمن على انه ان شاء اقره وان شاء صرفه
عن ولاية العهد بعد المأمون وقد كان الرشيد وليا في
هذه السنة عبد الله بن مالك بن الهيثم مابين خراسان
وجرجان الى الامين فقدم المأمون مرو لعشر بقين من
جمادى الاولى سنة ثلث وتسعين ومأية واقام بها الى
ان انتقل عن الامارة الى الخلافة وتوفي الرشيد بطوس
الي اثر قدومه بثلثة عشر يوما ومات الرشيد لثلث خلون

من جمادي الآخرة فكان مبلغ مقام المأمون بمرو تسع
سنين ثم شخص عنها قاصدا الى العراق في شهر ربيع
الآخر سنة اثنين و مأيتين وبقى فى الطريق سنتين
وكان المأمون ايام ابيه الرشيد و ايام اخيه الامين يسمى
الامام اذ كان ولى عهد الي ان واقع طاهر بن الحسين
صاحب جيشه و صاحب جيش اخيه على بن عيسي بن
ماهان فقتله فحين ورد على المأمون خبر قتله يسمى
بامير المؤمنين و انهزم هرثمة بن اعين فى الجيوش نحو
العراق بعد ان عزله عن ماوراء النهر و استعمل مكانه
يحيي بن معاذ بن مسلم. ذلك فى سنة خمس و تسعين
و ماية الفضل بن سهل و عقد المأمون للفضل بن سهل
في رجب سنة ست و تسعين و مأية على عمل المشرق
كله طولا مابين جبل همدان الي حدود التبت و عرضا
مابين بحر طبرستان الي بحر الهند فاقر الفضل بن السهل
يحي بن معاذ على ماوراء النهر وهو امام و احكم رجاء بن
ضحاك و لما فارق المامون خراسان و وافى جرجان في
سنة ثلث ومأيتين عقد لرجاء بن ضحاك على كور خراسان
سوى ماوراء النهر ثم لغسان بن عباد على خراسان و
سجستان و كرمان و جرجان و طبرستان و رويان و

دينا ونل وقومس فبقي علي هذه الاعمال كلها سنتين كاملتين وهو اعام طاهر بن الحسين ولما وصل المأمون الى بغداد في سنة اربع ومأيتين اصلح الاعمال بها فلما دخلت سنة خمس ومأيتين ومضى اكثرها تفرّغ المأمون لخراسان فولى طاهرا مابين بغداد الى اقصى الاعمال من المشرق كلها وهي خراسان وسجستان وكرمان وقومس وطبرستان ودنباوند والري مع شرطة بغداد التي كان يتوليها وعقد لولاته ذلك كله في شهر رمضان المبارك سنة خمس ومايتين فقدم علي مقدمة ابيه طلحة بن طاهر اليها ثم شخص هو نحوها في ذي الحجة بعد يوم النحر من هذه السنة فوافى مرو وقد دخلت سنة ست ومأيتين فبقي بها سنة واشهرا ثم مات يوم السبت لثلث بقين من جمادى الآخرة سنة سبع ومأيتين طلحة بن طاهر فلما بلغ خبر موته المأمون كتب الى عبد الله بن طاهر وهو بالرقة بولايته على اعمال ابيه مع ما هو متولي له من اعمال الجزيرة والشام ومصر وافريقية وجعل اخاه طلحة بن طاهر خليفته على عمل المشرق غير انه كان يكاتب المأمون باسمه ولا يكاتبه عن عبد الله فبقي طلحة عليها خمس سنين الى ان مات يوم الاحد

لثلاث بقين من شهر ربيع الاول سنة ثلث عشرة ومايتين
واستخلف على الاعمال من يرتضيه اخوه عبد الله وجعل
القيم بالامر محمد بن حميد الطاهري والولاية لاخيه على
بن طاهر وهو امام عبد الله بن طاهر فاما ورد على عبد الله
خبر موت اخيه طلحة ببغداد وجه حاجبه طاهر ابن ابراهيم
الي اخيه علي بن طاهر بتوليته ما كان طلحة يتولاه ثم ضم المامون
الى عبد الله بن طاهر الرى وطبرستان وزريان ودينارند
في سنة اثنتي عشرة ومايتين وفي هذه السنة فتح عبد الله
بن طاهر بعد مصر دخول عبيد بن السري في امانه وتسليمة
مصر اليه فبعث عبد الله به الي المامون وقد كان المامون
اخرج عبد الله في سنة ثمان ومايتين الى الجزيرة والشام
لمحاربة نصر من شبث العقيلي الذي فتن اهل الجزيرة
والشام فنصب عبد الله الحرب له ولتلك الزواقيل حتي
ازالهم وبعث برؤساء الفتن الى المامون فاستخلف عبد الله
بن طاهر على مصر عيسي بن زيد الجرودي وقدم بغداد
في آخر سنة اثنتي عشرة ومايتين ثم عزل المامون عبد الله
بن طاهر عن اعمال المغرب باخيه ابي اسحق محمد بن
الرشيد وعقد له يوم السبت لسبع خلون من شهر رمضان
سنة ثلث عشرة ومايتين ثم خرج المأمون الي مصر يوم

الاثنين لعشر ليال خلون من جمادى الاولى سنة اربع
عشرة ومائتين فقدمها في المحرم سنة سبع عشرة ومائتين
ومعه اخوه محمد بن الرشيد وكان المأمون وجه عبد الله
بن طاهر لمحاربة بابك وولاة اذربيجان وكور الجبل
فشخص عن بغداد يوم الاثنين لاربع بقين من جمادى
الآخرة سنة اربع عشرة ومائتين فنزل الدينور ووجه اخاه
محمد بن طاهر على خلافته الى اعمال خراسان وما ينضم اليها
من اعمال سائر الكور ثم كتب المأمون الى عبد الله بن
طاهر بالمسير الى خراسان لما بلغه من انتشار الخوارج بها
وغلبتهم على ناحية نيشابور وغيرها وعزله عن اذربيجان
وكور الجبل وتدبير محاربة بابك وولى مكانه على ذلك
على بن هشام فنفذ عبد الله بن طاهر نحو خراسان ونزل
منها بكورة ابر شهر فوطن نيشابور ونزل مرو ونزولها في
رجب سنة خمس عشرة ومائتين فاقام بها لمحاربة الخوارج
وجعل خليفته على شرطة بغداد اسحق بن ابراهيم بن
مصعب وبقي عبد الله على اعمال المشرق بقية ايام المأمون
وايام المعتصم وصدر ايام الواثق الى ان مات يوم الاربعاء
للعاشر من شهر ربيع الآخر سنة ثلثين ومائتين وهو اعلم
طاهر بن عبد الله ولما مضى عبد الله على اعمال المشرق

لسبيله تولى ابنه طاهر بن عبد الله على ما كان ابوه يتولاه
وكان يطمر ستمان فوافى منها ابرشهر و كان خليفته على
شرطة بغداد اسحق بن ابراهيم واليه فارس والسواد حربها
و خراجها و عامله على فارس محمد بن ابراهيم فبقي اسحق
على خلافة طاهر بن عبد الله الى سنة ست وثلثين
و مايتين ثم صار خليفته على الشرطة عبد الله بن اسحق
بن ابراهيم واليه معاون بغداد وسامرة و واسط والسواد
الى سنة سبع وثلثين ومايتين ثم صار خليفة طاهر بن
عبد الله على الشرطة محمد بن عبد الله بن طاهر اخاه واليه
معاون بغداد و سامرة وواسط و السواد وكور دجلة محمد بن
طاهر و مات طاهر بن عبد الله بن طاهر فى خلافة المنتصر
يوم الاثنين لسبع بقين من رجب سنة ثمان و اربعين
ومايتين وصار مكانه ابنه محمد بن طاهر بن عبد الله على
ما كان ابوه يتولاه غير الشرطة ببغداد فان محمد بن عبد الله
بن طاهر تفرد بعملها براسه فبقي محمد بن عبد الله على
الشرطة واعمال العراق الى ان مات فى ايام المعتز فرد المعتز
اعمال الشرطة الى محمد بن طاهر مضافة له الى اعمال خراسان
فكان عبيد الله و سليمان ابنا عبد الله بن طاهر يخلفانه
عليها ثم اضطربت على محمد بن طاهر اعماله فخرج عن يده

سجستان ثم طبرستان ثم الري فاما سجستان فانه خرج
بها رجل المطوعة يقال له درهم بن الحسن وكان
القيم بعسكر درهم هذا يعقوب بن الليث الصفار فكان
درهم غير ضابط لعسكره فرأى اصحاب درهم ان يعقوب
بن الليث اضبط لامرهم و اسوس فعدلوا عن درهم
واقبلوا عليه فسلم درهم الامر اليه و فارق العسكر وقد
كانت سجستان خرجت قبل ذلك عن ايدي الطاهرية
في ايام ولاية طاهر بن عبد الله بتغلب صالح بن النضر
الكناني من اهل نسبت اليها و معه يعقوب بن الليث بن
حاتم وكان ابتداء ذلك يوم السبت لسبع بقين من
ذي الحجة سنة تسع وثلثين ومايتين و اما طبرستان
فانه خرج بها الحسن بن زيد العلوي في شهر رمضان
سنة خمسين ومايتين واخرج عنها سليمان بن عبد الله
بن طاهر واما الري فانه خرج بها محمد بن جعفر الحسيني
في ذي الحجة سنة خمسين و مايتين و عامله عليها
محمد بن علي بن طاهر فهرب عنه ثم خرج على اثره عليه
بقزوين الكوكبي الحسيني في شهر ربيع الاول سنة
احدى و خمسين و مايتين و عامله عليها عبد الله بن
عبد الله بن عبد الوهاب الطاهري فهرب عنه ثم صرف محمد

بن طاهر عن الرف بموسى بن بغا فى سنة اربع وخمسين و
مأيتين وبقى محمد بن طاهر على اعمال خراسان وعلى شرطة
بغداد احدى عشرة سنة وشهرين وعشرة ايام الى ان ورد
يعقوب بن الليث نيشابور فقبض عليه يوم الاحد الرابع
من شوال سنة تسع وخمسين ومأيتين يعقوب بن الليث
ولما استولى يعقوب بن الليث على اعمال خراسان اقر
المعتمد عبيد الله بن عبد الله بن طاهر على شرطة بغداد
الى ان تخلص محمد بن طاهر من اسر يعقوب بن الليث
بانهزامه عن عسكر المعتمد يوم الاحد التاسع من رجب
سنة اثنتين وستين ومأيتين ماه اسفندارمذ روز دين ولما
ورد محمد بن طاهر بغداد اعاد المعتمد الى يده عمل الشرطة
وعزل عنها عبيد الله بن عبد الله فهذه كانت حال الشرطة
واما حال خراسان فانها افتديت وتفرقت الولايات بها
فى نفر واما وراء النهر فولى عليه من الاصل نصر بن
احمد بن اسد سامان وكان ذلك العمل فى يده من
قبل طاهر فبقي عليها تسع عشرة سنة الى ان مات فى
سنة تسع وسبعين ومأيتين وقام مكانه بذلك العمل
اخوه اسمعيل بن احمد بن اسد واما بلخ فوليها ابوداؤد
محمد بن احمد بن بنجور من الاصل وضم له الى

عمل بلخ طخرستان و ختلان و خوزجان و ترمذ واما
نيشابور فوليها الحسين بن طاهر بن عبد الله من قبل
اخيه محمد بن طاهر فتوجه اليها بلاموال والرجال وورد اصبهان
وعليها دلف بن عبد العزيز فارتكب فى امره بين ان
يدفل على اختلال من امره او يرجع وراء فقام كرشاد بن
شاه مردان بامره حتى بعث دلف بن عبد العزيز على
معونته الى ان انهضه و خرج معه فورد نيشابور يوم
الاثنين لسبع بقين من صفر سنة ثلث و ستين و مأيتين
ماه مهر روز دين و نفذ كوشاد عنه الى ماوراء النهر فورد
على نصر بن احمد بن اسد ليستنجده فلم يصب له عنده
مادة لا بمال و لا برجال فعاد اليه و لم ير المقام هناك
وجها فخرج و خلف كوشاد على امراء خراسان عمرو
بن الليث ومات يعقوب بن الليث بجند نيشابور من
كور خراسان سنة خمس و ستين و مأيتين فدخل اخوه
عمرو في طاعة السلطان فعقد له السلطان على ولاية
شرطة بغداد و على اعمال خراسان و ماكان مضافا اليها
من اعمال الطاهرية فاستخلف على شرطة بغداد عبيد
الله بن عبد الله بن طاهر فبضها من محمد بن طاهر فى
صفر سنة ست وتسعين و مأيتين فورد عمرو خراسان

في هذه السنة فزحف اليه احمد بن عبد الله السجستاني و
التقى معه بنيشابور يوم الخميس لست بقين من ذي القعدة
سنة ست و ستين و مأيتين فهزم الى سجستان فغبر
عمرو سنتين يحاول ان يصفواله خراسان و هي باسمه
فغرت عليه رافع بن هرثمة ثم ولى خراسان رافع بن
هرثمة فى سنة ثمان و سبعين ومأيتين فصلح به امور
خراسان بعض الصلاح و هي باسم عمرو ثم صرف عمرو
بن رافع فى شوال سنة تسع و سبعين ومأيتين عمرو بن
الليث ثانيا ثم صرف رافع عن خراسان بعمرو بن الليث
فوردها فى صفر سنة ثمانين ومأيتين و بقي عليها الى
ان اسره اسمعيل بن احمد بن اسد ببلخ فى سنة سبع و
ثمانين ومأيتين اسمعيل بن احمد بن اسد وولي اسمعيل
بن احمد بن اسد اعمال خراسان و جعل اليه ماكان الى
الطاهرية من الاعمال المتصلة بخراسان فبقي عليها الى ان
مات بها فى صفر سنة خمس و تسعين و مأيتين و فى
هذه السنة المذكورة مات المكتفي و هو اعلم احمد ابن
اسمعيل ثم ولي احمد بن اسمعيل بن احمد فبقي بها
الى ان قتل فى شوال سنة احدى و ثلثمأية نصر بن احمد
بن اسمعيل وولى نصر بن احمد بن اسمعيل على ماكان

في يد ابيه رجله فبقي في عمله زيادة على ثلثين سنة
الى ان مات في سنة احدى و ثلثين و ثلثماية و هو اعلم
نوح بن نصر ثم وليها نوح بن نصر بن احمد اثنتي
عشرة سنة وكسرا الي ان مات في شهر ربيع الآخر سنة
ثلث و اربعين و ثلثماية عبد الملك بن نوح وتولى اعمال
خراسان عبد الملك بن نوح بن نصر على اثر ذلك وكان
مولده في سنة اربع و عشرين و ثلثماية و طالع مولده
الحوت و الزهرة فيه و المشتري في القوس وزحل تقديرا لا
تحقيقا في الحمل وكان أسد بن سامان من قرية
من قرى بلخ تسمى سامان وكان له اربع بنين نوح
واحمد ويحيى و الياس فلما رحل المأمون من خراسان
الى العراق صحبه اليها نوح بن اسد ولزم بابه سنين فولاه
ماوراء النهر من قبل الطاهرية فلما مات ولى اخوه احمد بن
اسد مكانه فلما مات ولي ابنه مكانه نصر بن احمد بن اسد
فلما مات نصر ولي اخوه اسمعيل بن احمد بن اسد مكانه
وكانت ولاية من تقدم اسمعيل واسمعيل ايضا على ماوراء
النهر من قبل الطاهر في اكثر تلك السنين من اوساط ايام المأمون
الى سنة سبع وثمانين وما تقدم وهو نحو سبعين سنة ومن
ذلك الوقت الي الآن اربع وستون سنة و هو اعلم

الفصل العاشر من الباب العاشر

وهو في ذكر تواريخ ولاة طبرستان ولما كانت طبرستان ذات كور كثيرة وكانت ارض الديلم احد كورها وكانت الفرس تسمى الديلم اكراد طبرستان كما كانت تسمى العرب اكراد سورستان وهى العراق فكذلك جرى ذكرهم في كتب الفتوح الدفاتر المصنفة في اخبار دولة العباسية فمن ذلك خبر رواه على بن هشام عن القاسم بن سليمان النيشابوري ان معاذ بن مسلم حدثه انه لما صدر المنصور عن نيشابور عند انصرافه عن ابي مسلم صاحب الدولة بمرو ولما انفذه اليها اخوه ابو العباس السفاح لاخذ البيعة عليه وعلى من معه وبلغ موضعا فيما بين اجر بن وسمنان التفت الى الجبال التي بين قومس وطبرستان فقال لي يا معاذ اي جبال هذه فقلت اعز الله الامير جبال طبرستان فقطب وجهه وبقي واجما فقلت ما دهاك ايها الامير قال ما يشغل القلب انه لا يزال امر بنى العباس علينا يسوسون ولا يسامون الى ان يتشاوروا هذه الجبال دولة عربية اعوانها والقائمون بها عجم هذه البلاد ثم تنقلب عجمية وتنتقل في رجال منهم ثم يتقرر في رهط منهم فحينئذ يصير بني العباس موهبين وافتتحت طبرستان بعد ذلك

بسنوات على يد ابي الخصيب القائد في سنة اربع واربعين
ومأية وذلك ان المنصور اقلقه هذا الخبر الذي حكاه عنه
معاذ بن مسلم فصرف همه الى طبرستان حتى انتزعها
من يد الاصبهبد خرشيد بن داد بزرمهر بن فرخان
بن دادبوه بن كيليه وكان كيليه من جيلان الحسن
بن زيد فبقيت طبرستان في يد امراء بني العباس مأية
وست سنين وشهرين واحد وعشرين يوما الى ان ورد
الحسن بن زيد العلوي باعوانه من الديلم خطة آمل
طبرستان يوم الاثنين لسبع بقين من شوال سنة خمسين
ومأيتين فملك طبرستان تسع عشرة سنة وثمانية اشهر
وستة ايام ثم مات بها يوم الاثنين لثلث خلون من
رجب سنة سبعين ومأيتين ماه شهريور روز باد وهو
اعلم محمد بن زيد ثم ملكها محمد بن زيد اخوه ثمان عشرة
سنة زاحمه فيها رافع بن هرثمة ثلث سنين وكان وردرافع
آمل طبرستان يوم الاحد لعشر بقين من شهر ربيع الاول
سنة سبع وسبعين ومأيتين وقد كان يعقوب بن الليث
زاحم اخاه الحسن بن زيد فورد يعقوب سارية طبرستان
لثمان بقين من رجب سنة ستين ومأيتين ماه اردى
بهشت روز هرمزد محمد بن هرون ثم ورد جرجان محمد بن

هرون من قبل اسمعيل بن احمد بن اسد فزحف محمد
بن زيد اليه و قتله و اسر ابنه زيد بن محمد يوم الجمعة
الخامس من شوال سنة سبع و ثمانين و مأيتين ماه
شهريور روز آسمان اسمعيل بن احمد ثم ورد اسمعيل بن
احمد طبرستان في طلب محمد بن هرون سنة ثمان و ثمانين
و مأيتين و عادت طبرستان في يد امراء خراسان ثلث
عشرة سنة وكسرا الناصر ثم ورد الناصر ارض الديلم والجيل
الى الاسلام ثم رحل عنها الى طبرستان و لقيه صعلوك
السامانى صاحب امير خراسان وابن عمه بجالوس فتحاربا
فانهزم عنه و بلغ عدد قتيل الخرسانية سبعة آلاف رجل
و دخل الناصر آمل في جمادى الآخرة سنة احدى و
ثلثمأية فملك طبرستان سنتين و ثلثة اشهر و اياما ثم
مات في شعبان سنة اربع و ثلثمأية وله تسع و سبعون
سنة وبقيت طبرستان بعده في ايدي العلوية اثنتي
عشرة سنة ثم انتقل الملك عنهم الى امر الديلم وهوا علم
اسفاربن شيرويه و ذلك الذي انتزع منهم اسفار بن
شيرويه عند قصد الداعي الحسن بن القاسم بطبرستان
و نصبه الحرب له حتى قتله على يدي مرداويج بن زياد
الجيلي وهو يومئذ قائد من قواده يوم الثلثاء لست بقين

من شهر رمضان سنة ست عشرة و ثلثمائة فدخل اسفار
يومئذ مدينة آمل باعلام سود وخطب لنصر بن احمد بن
اسماعيل امير خراسان و استعرض اسفار فى ذلك اليوم
جماعة من العلوية و لما انتقل السلطان من العلوية
الى الديلم بطبرستان تقرر منهم فى قبيلة تسمى وارداد
اوندان والقائم به اسفار بن شيرويه فبقي ذلك فيهم برهة
من الدهر ثم انتقل عنهم الى الجيل مرداويج الجبلي ولما
انتقل السلطان عن الديلم الى الجيل كان القائم به منهم
مرداويج وملك يوم الخميس السادس عشر من ذي القعدة
سنة تسع عشرة وثلثمائة ماه آذر روز اسفنداذ فتقرر له الرياسة
على الديلم والجيل سنة وثلاثة اشهر ونيفا وعشرين يوما
على بن بويه كان على رأس هذا المدة نشأت للديلم دولة
باصفهان فى قبيلة منهم تسمى شيرذيل اوندان و القائم
بها على بن بويه فملكها ثم زحف عنها الى فارس و استولى
عليها وكان ابتداء سلطانه باصفهان يوم الاحد الحادي
عشر من ذي القعدة سنة احدى و عشرين و ثلثمائة
ماه آبان روز خرداد وعلى اثر ذلك بسنة وكسر قتل
مرداويج باصفهان يوم الثلثاء الثالث من شهر ربيع الاول
سنة ثلث وعشرين و ثلثمائة ماه بهمن روز آبان

بالفارسية الحسن بن بويه و ملى اثره بايام ملك الحسن
بن بويه باصبهان يوم الاثنين غرة شهر ربيع الآخر سنة
ثلث و عشرين وثلثمائة ماه اسفندارمذ روز مرداد و
بقى سلطان الجيل بعد ذلك على الري و ما ينضاف اليها
من الاعمال ست سنين و شهرا و اياما الى ان انكشفوا
بباب الري عن عسكر خراسان يوم الخميس لعشر بقين
من شهر ربيع الآخر سنة تسع وعشرين وثلثمائة ماه دي
روز باد فكان جميع ما كان ما ملك فيه الجيل من قبيلتى
الديلم اللذين تقدم ذكرهما تسع سنين و خمسة اشهر
والخمسة ايام و من ذلك الى انقضاء جمادى الآخرة من
سنة خمسين و ثلثمائة احدى وعشرين سنة وشهران
و عشرة ايام وهو وقت الفراغ من اتمام هذا الكتاب
بحمد الله وحسن توفيقه *

تم بالخير

الحمد لله على اتمام طبعه والصلوة على رسوله
المطبوع على افضل طبعه وعلى
آله المتخلقين باخلاقه
كطبعه